الأربعاء 13 شباط 2019
العدد 3686 السنة الثالثة عشرة
mercredi 13 Février 2019 no 3686 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

الحدث

«عرب وارسو» خلف نتنياهو

16

إخلاء متّهم بتهريب أطنان من المخدرات: هل صدر «العفو العام» على تجّار الممنوعات؟ [4]

جلسة الثقة: العين على المصارف! [3]

جنبلاط آل كابوني النفط يسقط

[2 ـ 3]

توقيع اتفاق بين لبنان وشركة «روسنفط» الروسية لاستخراج النفط، بقيادة النائب السابق وليد جنبلاط (مروان طحطح)

قضية

تسوية «ليسيه عبد القادر» **نهاية مدرسة عريقة؟**

6

فلسطين

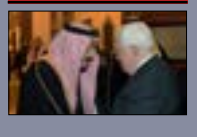

مخاض «فتحاوي» عسير تنظيمياً وحكومياً

15

السودان

الاحتجاجات تخرق الحزب الحاكم **البشير خارج السباق الانتخابي؟**

15

على الغلاف

عن جنبلاط وأنتيناته وأرباحه من الغاز

حسن عليق

في السابع والعشرين من الشهر الماضي، بعث النائب السابق وليد جنبلاط رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الكاتب البريطاني جايمس بار، قال فيها (بالإنكليزية):

«يوم أمس، وقّع لبنان، ممثلاً بوزير الطاقة والطاقة (كذا)، اتفاقاً مع شركة روسنفت بشأن خزانات النفط التابعة لمصفاة طرابلس التي بنتها شركة النفط العراقية في الثلاثينات على ما اعتقد. في الأمس البريطانيون والفرنسيون، اليوم الروس والإيرانيون. سايكس - بيكو الجديد. سوف نسميه لافروف - ظريف». وختم جنبلاط الرسالة بتحية ووردة.

المرسَل إليه، جايمس بار، هو صاحب كتاب «خطّ فوق الرمل»، الذي يؤرخ للصراع الفرنسي - البريطاني الذي أعاد رسم خريطة المشرق بعد سقوط السلطنة العثمانية. في حالة مماثلة، قد يخرج من يعبّر عن إعجابه بـ«أنتيناته» البيك، وبقدرته على قراءة المتغيرات الجيواستراتيجية، فضلاً عن ثقافته الواسعة، وعلاقاته المتشعبة. لكن القليل من التدقيق يُظهر أن جنبلاط لم يكن يعبّر عن قدرة فائقة على رؤية ما تخفيه الاتفاقات الاقتصادية من تحولات سياسية. كل ما في الأمر أنه مذعور من توقيع الاتفاق مع الشركة النفطية الروسية، وإمكان أن يكسر احتكاره للغاز المنزلي الذي يدر عليه أرباحاً سنوية تبلغ نحو 4,8 مليون دولار. هنا لب القضية بالنسبة إليه. يمثّل جنبلاط في هذه الحالة النموذج الأفضل لاستحالة فصل الاقتصاد عن السياسة. وفي بلد كلبنان، قد يلتصق الاقتصاد بالسياسة بصورة أكثر تماسكاً مما هو عليه في غيره من البلدان، بسبب «مادة عضوية» لاحمة بينهما اسمها «الفساد واستغلال السلطة». ليس النموذج السياسي اللبناني نتيجة للتحالف بين سياسيين ورجال أعمال. السياسيون، أي واضعو السياسات الحقيقيون، هم أنفسهم رجال الأعمال. صاحب المصرف هو صاحب كتل نيابية وتيار سياسي. وصاحب شركة النفط وشركة الغاز وشركة الترابة وشركة صناعة النبيذ وشركة عقارية هو صاحب كتلة نيابية ووزارية وصاحب حزب سياسي... «انتينات» جنبلاط قرأت بعمق الاتفاق بين لبنان والشركة الروسية يوم 25 كانون الثاني 2019 (راجع «الأخبار»، عدد 26 كانون الثاني 2019). لكن ليس من زاوية «استراتيجية»، بل من زاوية 4,8 مليون دولار تدخل حساباته المصرفية سنوياً من أرباح الغاز. اطلق مستوردو المشتقات النفطية النفير، واقنعوا البيك بان أرباحه في خطر، فلم يجد الأخير للتعبير عن غضبه سوى القالب التاريخي الجيوسياسي ليضع فيه مخاوفه الضيقة.

لم يكن جنبلاط المذعور الوحيد. معاونو السفيرة الاميركية إليزابيت ريتشارد كادوا يُفرغون «بطارية» هاتف الوزير السابق سيزار أبي خليل من كثرة اتصالاتهم به. يضغطون عليه طارحين سؤالاً وحيداً: «هل يمكنك توقيع اتفاقية مماثلة وأنت وزير في حكومة لتصريف الاعمال»؟ ردُّ أبي خليل تجاوز «الانبطاح» الدبلوماسي الذي اعتاد موظفو السفارة الاميركية سماعه من المسؤولين اللبنانيين. قال للمتصلين به: «لدينا قاضٍ اسمه هنري خوري، هو رئيس لمجلس شورى الدولة، سيُحال على التقاعد قريباً. أنصح سعادة السفيرة بترشيح نفسها لشغل هذا المنصب بعد شغوره، لتمارس حرصها على حسن سير العمل الإداري في الدولة اللبنانية»!

لكن ممثلة دونالد ترامب في بلادنا لم تيأس. اتصلت برئيس الحكومة سعد الحريري، وبغيره من السياسيين، محتجة. الأميركيون هنا، كجنبلاط. لا فرق عندهم بين السياسة والاقتصاد. هما أمر واحد. الوجود الروسي في شرق المتوسط «خطر استراتيجي». ولا فرق إن كان قاعدة عسكرية، أو خزاناً للنفط. سلوكهم عندنا لا يختلف عن البلطجة التي يمارسونها في شتى أصقاع الأرض، من «هواوي» الصينية إلى «السيل الشمالي» في ألمانيا. تماماً كجنبلاط. قولوا ما شئتم، وافعلوا ما شئتم. لكن لا تهددوا أرباحي. في السياسة، وفي الاقتصاد. أرباحي واحدة. وكذلك خسارتي!

رعب في «كارتيل النفط»: «روسنفط» تهدّدنا!

محمد وهبة

قد تكون مزايدة تلزيم تأجير خزانات النفط المملوكة من الحكومة اللبنانية، لشركة «روسنفط» الروسية، الضربة الوحيدة التي تلقاها كارتيل النفط في لبنان. هي ضربة قاسية دفعت أعضاء الكارتيل ورجالاته إلى الصياح من الألم. النائب وليد جنبلاط مثلاً، قد يكون هو الوحيد من بين «رجالات» الكارتيل الذي يملك حصصاً علنية في شركات النفط. ثمة باقة من السياسيين الآخرين الذين يملكون حصصاً «من الباطن»، مقابل توفير الحماية اللازمة للشركات وأرباحها. المهم أن هؤلاء خائفون من العقد بين الحكومة اللبنانية، ممثلة بمنشآت النفط، وبين «روسنفط». فالعقد ينصّ على أنه يحقّ للشركة التي تلتزم استئجار خزانات النفط في طرابلس أن تبيع الكميات المخزنة للشركات التي تملك مصبّاً بحرياً، ويمكنها أن تبيع مباشرة للقطاع العام أيضاً.

هذه البنود في العقد جاءت بعد سلسلة ضغوط قادها تجمّع مستوردي النفط في لبنان قبل إطلاق دفتر شروط المزايدة. ركّز التجمّع على إلغاء كل بند يتعارض مع مصالحه ومع أرباحه الفاحشة. كان الهدف إلغاء منع دخول أي منافس محتمل يقتنص حصّة سوقية من الشركات. فالتجمّع متفق على أن التنافس مسموح بين الشركات ضمن حدود السيطرة على عقود محطات الوقود، ولكن ليس مسموحاً ان يتنافسوا على السعر. بمعنى آخر، إن المادة الأولى من قرارات التسعير التي تصدر عن وزير الطاقة تنصّ على أنه «يحدّد الحدّ الأعلى لسعر مبيعات المحروقات السائلة...»، أي أن القرار يحدّد سقفاً للسعر يمكن الشركات أن تتنافس تحته، لكن لم نشهد قطّ أي شركة تبيع المحروقات أقل من الحدّ الأقصى. هذه هي حدود التنافس في ما بينهم، وهذا هو مصدر قلقهم. فهم تمكّنوا بالضغط السياسي، من منع الشركة الملتزمة، من أن تبيع في السوق المحلية مباشرة، لكن وزارة الطاقة ومنشآت النفط فرضت في المقابل استثناءات للبيع في السوق المحلية يشمل القطاع العام وكل الشركات التي تملك مصباً بحرياً، أي كل مستوردي النفط الحاليين والشركات التي يمكن أن تنشأ مستقبلاً.

بهذه الخلفية، انطلقت المزايدة. 18 شركة سحبت دفتر الشروط. بينها أكثر من 6 شركات أجنبية، من ابرزها فيتول التي يملك أميركيون أسهماً فيها، ونويز الكندية، وسينوبيك الصينية... حتى إن أميركيين يملكون أسهماً في شركة «روسنفط» الروسية التي فازت في المزايدة، وهي مملوكة من الدولة الروسية بنسبة 51% من أسهمها.

الشروط التي فازت على أساسها «روسنفط»، تتلخص في أن منشآت النفط (المملوكة من الدولة اللبنانية) ستنشئ 18 خزاناً في منطقة طرابلس ضمن ملكيتها بقدرة تخزينية تصل إلى 450 ألف طن. الشركة الفائزة تلتزم استئجار الخزانات لمدة 20 سنة وفق معايير دولية متعارف عليها في هذا المجال ضمن حدّ أدنى لعمليات التخزين وحوافز لزيادة وتيرة التخزين الشهرية، أي إن الشركة تلتزم تسديد المبلغ المتفق عليه على القدرة التخزينية لمدّة شهر واحد على الأقل، ثم تنخفض كلفة التأجير في حال زيادة وتيرة التخزين خلال شهر واحد. والدولة ستخصّص اعتمادات لهذا الاستثمار. فإذا لم تكن كافية هذه الاعتمادات يمكنها أن تطلب من الملتزم أن يدفع دفعات مسبقة عن عمليات التخزين من أجل إنهاء عمليات الإنشاء والتأهيل التي تتطلبها الخزانات. أما عمليات إنشاء الخزانات، فهي الآن في مراحلها الأولى التي قد تتطلب بين ثلاثة أشهر و6 أشهر لبدء الإنشاءات التي تتطلب نحو 18 شهراً.

إذاً، خلال سنتين سيكون لدى لبنان قدرة تخزينية. المقلق بالنسبة إلى شركات النفط، أن بإمكان الشركة الروسية أن تنشئ شركة محلية لديها مصبّ بحري، أو أن تشتري أياً من الشركات التي تملك مصباً بحرياً، ولا تحقق أرباحاً كافية للاستمرار في السوق المحلية، ما يتيح لها بيع الكميات المخزّنة لديها في لبنان، ويمكنها أيضاً أن تشعل المنافسة مع أعضاء الكارتيل وأن تبيع بأسعار أقل بكثير يستفيد منها المستهلك وتكشف الأرباح الطائلة التي حققها التجار منذ سنوات.

> يمكن «روسنفط» أن تُشعل المنافسة مع أعضاء الكارتيل، وأن تبيع بأسعار أقل من أسعارهم

طبعاً، ما سبق ليس هدفاً استراتيجياً لدى «روسنفط» إلا أنه أمر محتمل. هذا الاحتمال كان كافياً لأن يدبّ الرعب في أعضاء الكارتيل ورجالاته. زيارتهم للنائب وليد جنبلاط جاءت في هذا الإطار. فهذا الرجل، يملك أسهماً في شركتين تعملان في مجال النفط. الشركة الأولى هي «كوجيكو» التي باع 60% منها لشركة «هيبكو» المملوكة من آل البساتنة الذين يستخدمون خزاناتها وينفذون غالبية عمليات البيع عبر «هيبكو»، ويدفعون لجنبلاط حصّة من الأرباح. مجمل حصّة شركات جنبلاط والبساتنة من مبيعات البنزين والمازوت في لبنان تتجاوز 10%.

الشركة الثانية هي «صيداكو». هذه الشركة واحدة من كارتيل يتألف من خمس شركات تستحوذ على استيراد الغاز المنزلي إلى لبنان. هذه الشركات تستأجر من الدولة خزانات بقيمة 1,5 مليون دولار فقط من أجل إقفالها ومنع استعمالها واحتكار الاستيراد والمبيعات. حصّة صيداكو من الاستيراد تتجاوز 30% من مجمل الواردات البالغة 220 ألف طن في 2017. وبحسب السجل التجاري، فإن «صيداكو» مملوكة من النائب وليد جنبلاط، والنائب نعمة طعمة وجورج متى و«غاز لبنان هولدينغ». هذه الأخيرة مملوكة أيضاً من جنبلاط وطعمة ومتى، إلا أن بين مؤسسيها، نبيه الصيداني ومحمود الصيداني ونزيه الصيداني الذين يملكون شركة «يونيغاز». وتملك «غاز لبنان»، أيضاً، مجموعة شركات متخصصة بالعمل على الغاز؛ أبرزها «ناتغاز» التي يبرز بين مؤسسيها بيار ميشال فرعون وبيار هنري حلو، إلى جانب جنبلاط وطعمة وغيرهم. أما مالكو «غاز لبنان»، فهم جنبلاط وابنه تيمور وطعمة إلى جانب شركات أجنبية مصدرها «غير محدد» في السجل التجاري وهي: «جستمار انترناشيونال» (23,88%)، «الوود فينتس انك» (32,99%)، «بندر اوفرسيز انك» (6,99%)، «ارنال فينتس» (36,12%).

الأرباح المقدرة من مبيعات الغاز المستورد تصل إلى 200 دولار على كل طن غاز، فيما الأرباح المقدرة من مبيعات كل طن مستورد من البنزين والمازوت فهي تصل إلى 30 دولاراً. أي إن أرباح صيداكو تصل إلى 13,2 مليون دولار، فيما أرباح «هيبكو» و«كوجيكو» تصل إلى 6 ملايين دولار «ما عدا السهو والخطأ» على حدّ تعبير أحد المطلعين على الجانب الأسود من عمليات استيراد النفط.

جنبلاط شريك في واحدة من خمس شركات تستحوذ على استيراد الغاز المنزلي إلى لبنان (هيثم الموسوي)

خزانات «استراتيجية»

لا يأبه تجمع مستوردي النفط ولا شركاؤه السياسيون للأهمية الاستراتيجية الكامنة في امتلاك لبنان خزانات نفط. روسنفط و18 شركة أخرى كانت لديها فكرة واضحة عن هذه الأهمية. فالموقع الجغرافي على المتوسط بالقرب من أسواق استهلاكية أساسية، كدول أوروبا الجنوبية، يجعل الاهتمام بمواقع تخزينية في لبنان أمراً حيوياً لشركات النفط، ولا سيما تلك التي تستورد الكميات عبر ممرات بحرية عليها الكثير من الطلب والضغط. وفيها الكثير من عدم الاستقرار المناخي. فضلاً عن أن الاهتمام الروسي بالتحديد يعزى إلى العقود التي حصلت عليها الشركات الروسية في كركوك، فيما لدى لبنان خط نقل مباشر مع العراق (متوقف عن العمل حالياً) يمكن استخدامه لنقل الكميات المنوي تخزينها ثم بيعها. وأهمية الموقع اللبناني لا تقل عن أهمية المرونة في الاستخدام.

فبحسب مصادر مطلعة، تملك تركيا قدرات تخزينية هائلة، لكن لديها الكثير من القيود التي تعوق عمل الشركات العملاقة في مجال استيراد النفط وتصديره، فيما كانت لدى لبنان الفرصة في منح هذه الشركات المرونة اللازمة للعمل في مجال مزج المشتقات النفطية وخلطها وفقاً لمواصفات البلدان التي تصدّر إليها.

أرباح خيالية طارت... والروس يعرضون المزيد

يكشف مصدر مطلع أن الشركة الروسية «روسنفط» أبلغت جهات معنية في لبنان بأنها مهتمة ببناء المزيد من الخزانات، ما يسمح بتخزين كمية تصل إلى حدود مليون ونصف مليون طن من المشتقات النفطية. وأشارت الشركة إلى قدرتها على توفير جميع حاجات الدولة اللبنانية عبر هذه الخزانات، وهي تشمل الفيول المطلوب لمعامل الكهرباء وحاجات المؤسسات الرسمية المدنية والعسكرية، إضافة إلى تغذية السوق المحلية للتجار الصغار، وأن أسعارها ستكون مختلفة جداً عن الأسعار القائمة حالياً. وأن مشروعاً بهذا الحجم سيزيد من واردات الدولة مقابل استثمار الخزانات والأراضي اللبنانية من جهة، وسيحقق وفراً قد يلامس 30 بالمئة من كلفة شراء حاجات الدولة، وسيوفّر ما يوازي 20 بالمئة من الكلفة على المستهلك.

الجانب الروسي يبدو متحمساً أكثر لتوسيع دوره في مجال الغاز المستخرج من البحر أيضاً، وهو يعرض المساعدة في إنشاء شبكات لوجستية تحتاجها الشركات المستثمرة على الأرض، بالإضافة إلى استعداد روسيا للعمل على تسويق الغاز اللبناني المستخرج.

يشار إلى أن قرار تسليم الجيش اللبناني حاجاته من المحروقات من المنشآت النفطية مباشرة، وليس عبر شركة «مدكو» قد حقق وفراً كبيراً على الدولة، ولا تزال المؤسسات المعنية ترفض الكشف عن الفروقات الحقيقية في الأسعار، علماً أن مصدراً رسمياً أوضح لـ«الأخبار» أن بعض الوثائق باتت متداولة وتشير إلى «أرباح خيالية» كانت قائمة.

المشهد السياسي

جلسة الثقة: العين على المصارف

انقضى اليوم الاول من جلسات الثقة على خلاصة واضحة: الحكومة التي تزيّن بيانها الوزاري بمكافحة الفساد عليها أن تبدأ بنفسها. أما الإجراءات التي تحدّثت عنها، فعنوانها لا يجب أن يكون الفقراء. بل الأغنياء والمصارف تحديداً وهذه خطوة يُستشفّ من الكلمات التي ألقيت في الجلسة أنه لن يكون سهلاً التملص منها

جلسة الثقة تشكل حاجة لكثر من النواب. النقل المباشر يعزز هذه الحاجة. وإلا فلماذا يطلب 68 نائباً الكلام في جلسة الثقة المسبقة، وهم في أغلبيتهم ـ لهم ممثلون في الحكومة؟ ولماذا يريد 16 نائباً من تكتل لبنان القوي الكلام، وهم يمثّلون القوة الأبرز في «حكومة العهد الأولى». هو سحر الكاميرات وسحر التنافس المناطقي والسياسي، حتى بين أبناء البيت الواحد. لكن هذا العدد قد يتغير. فتيار المستقبل سحب 9 من طالبي الكلام، واقتصر الأمر على كلمة للنائب سمير الجسر متحدثاً باسم الكتلة. وتردد أنه اشترط أن يفعل «لبنان القوي» الأمر نفسه. وهذا قد ينسحب على كتل أخرى، في جلسة اليوم.

لكن مع ذلك، ربما الظهور حق. هذا ما أكده النائب فيصل كرامي الذي انتظر 14 عاماً ليعتلي المنبر الذي تركه والده في عام 2005، حيث دُفع إلى الاستقالة إثر استشهاد الرئيس رفيق الحريري. كرامي كان عالي السقف في انتقاد «العهد القوي». أسهب كغيره في الحديث عن الفساد المتفشي في البلاد. وهذا العنوان كان الطبق الرئيسي في جلسة أمس، التي التأمت فيها الحكومة الجديدة للمرة الأولى في مواجهة المجلس النيابي.

وجوه جديدة كثيرة. مجهولة ومعروفة. وزيرات الحكومة تباهين بأنفسهن في مجلس الرجال. هنّ أربع نساء تداعين في الجلسة الصباحية لأخذ صورة تذكارية تجمعهن بعيداً عن الرجال. صورة مي شدياق إلى جانب محمد فنيش بدورها استرعت الاهتمام. تافقها من كلام النائب حسن فضل الله كان واضحاً أيضاً. لكنها الآن وزيرة، وللمنصب قدرة على امتصاص الغضب، حتى من كلام جميل السيد.

فضل الله والسيد كانا نجمي الجلسة. فضل الله طبع بطابعه الجلسة الصباحية، والأمر نفسه فعله السيد في الجلسة المسائية. ليس واضحاً لماذا يغادر الحريري مكانه كلما تحدث السيّد. الأخير ظلّم 4 سنوات في السجن لجريمة أثبت القضاء أنه لم يرتكبها. ذلك كفيل باعتذار الحريري الذي كان يدير الأجهزة الأمنية والقضائية التي أودت بالسيد إلى السجن، لكنه بدلاً من ذلك تراه يغادر القاعة برفقة عمّته بهية، عندما يبدأ السيد بالكلام. «رئيس الحكومة المغيّب» دعاه السيد إلى التعلم كيف يستمع إلى نائب، قائلاً: «شوية ثقافة عن الدولة لا تضرّ أحداً». بعد برهة من الزمن عاد «المغيّب». قال، مستعيناً بأول ميكروفون تصل إليه يده: «ظهر رئيس الوزراء المغيّب».

ظهر الحريري فعلاً، لكنه ظل تائهاً عن مقعده، متوتراً من معتلي المنبر. على الواقف، استمع إلى ما بقي من الكلمة. والسيد لديه الكثير ليقوله. حمل البيان الوزاري وفنّده في معظمه. لكن أبرز الملفات التي توقف عندها، ملف الأملاك البحرية المنهوبة. تلك التي كُشف عن مرسوم، صدر في نهاية كانون الثاني 2018، شرّع نهبها، عبر فرض غرامات رمزية على محتليها. هذا نفط لبنان لمن يبحث عن إيرادات للخزينة، قال السيد. هذه أربعة مليارات في السنة، تغني عن كل مشاريع سيدر ومليار اتها التي ستذهب هباءً كما ذهبت أموال مؤتمرات باريس التي سبقت.

السيد لم يكن وحده الذي تطرق إلى حتمية مساهمة المصارف في إنقاذ البلد. سبقه إلى ذلك فضل الله وآخرون. ذلك كلام بدا متناسقاً. لم يعد بإمكان المصارف التملص كثيراً من المسؤولية. ثمة فريق وازن في الحكومة وفي المجلس صار مؤمناً بأن لا مفرّ من تحمّل المصارف لجزء من المسؤولية الإنقاذية. إذ لم يعد بإمكان الحكومة مدّ يدها إلى «قرش الفقير»، الذي تشتري المصارف بمدخراته سندات الخزينة، التي يعود الفقير نفسه ليتحمل كلفة فوائدها، فتزيد بذلك ثروات طبقة المصرفيين وشركائهم ويزداد في المقابل الدين العام، غير الممكن تسديده، كما قال السيد.

> السيّد: مرسوم حكومي يثبّت نهب الأملاك البحرية

وإذا كان الحريري قد ضبط انزعاجه من كلام السيد، فإن الوزير علي حسن خليل لم يفعل. بأعلى صوته أنكر ما قاله السيد عن إجبار الضمان الاجتماعي على صرف 600 مليار ليرة من أموال المضمونين لشراء سندات خزينة لتأمين رواتب القطاع العام. وفي الانفعال نفسه، أنكر أن تكون المالية قد تأخرت عن دفع مستحقات مزارعي القمح.

وبالرغم من أن شظايا كلام السيد طاولت كل من في السلطة ، إلا أن حاكم مصرف لبنان كان له النصيب الأكبر. اتهمه مباشرة باستعمال الهندسة المالية الأولى التي نفذها والتي أدت إلى حصول المصارف على أرباح تقدّر بـ 5,5 مليارات دولار، في معركة رئاسة الجمهورية.

قبله كان النائب حسن فضل الله، يفتتح «المعركة» مع المصارف وممثليها في المجلس النيابي وفي الحكومة. وبأسم حزب الله، كرر أن لا حلّ لمسألة الدين، إلا بتواضع المصارف واقتناعها بأنه لم يعد بالإمكان الاستمرار كما لو أن شيئاً لم يكن. لم يقل إن على الدولة أن تلزم المصارف بإجراءات تحدّ من مكتسباتها أو أن تلغي جزءاً من الديون، أو أن تشطب بعضاً من خدمة الدين، كل ما قاله أن على الدولة أن تبدأ بحوار جدي مع المصارف والوصول معها إلى حل مناسب للطرفين، انطلاقاً من أن أي إجراء يُتخذ لتساهم المصارف في خفض النفقات على الدولة، لن يشكّل سابقة، حيث سبق للرئيس رفيق الحريري نفسه أن طلب من المصارف شراء سندات بصفر بالمئة فائدة، ولم يخرج حينها من يحذر من تداعيات المسّ بالمصارف على الاقتصاد.

هذا سقف موقف حزب الله الذي يفترض أن يعمل على تحقيقه بعد نيل الحكومة الثقة، وهو الموعد الذي يعد الحزب بأن يبدأ معه حملة مكافحة الفساد.

وأكد فضل الله «أننا ذاهبون إلى المعركة الصعبة، لأن مال الشعب مثل دماء الشعب، وخصمنا هو الفاسد ومستعدون للتعاون مع كل من يريد محاربة الفساد».

فضل الله عاد وتحدث عن حسابات الدولة التي أنجزتها الإدارة المالية، كاشفاً أنها تضم مستندات ووثائق لو كشف عنها لأودت برؤوس كبيرة في السلطة إلى السجن، ومطالباً وزارة المال بإرسال نتائج عملها في هذا المجال إلى المجلس النيابي.

هل يحتاج المواطنون إلى أن من يعلمهم أن كثراً خرجوا من السلطة أغنياء؟ لكن فضل الله، من دون أن يسمي أحداً، استرسل في الحديث عن الاتهامات بالسرقة التي يسوقها وزراء، بعضهم ضد البعض الآخر. كذلك تطرق تفصيلياً إلى اتفاقية قال إنها تُعَدّ حالياً مع البنك الدولي لتمويل الوظائف الوطنية، بقيمة 400 مليون دولار. فنّد كيف تعدّ هذه الاتفاقيات، وكيف تكون الأولوية لاقتراض المبلغ، لا لترشيد صرفه. كشف أن 100 مليون دولار منها مخصصة لبند المستشارين في المجلس الأعلى للخصخصة، في بلد يفترض أن حكومة «هيا إلى العمل» تضع في أولوياته إنقاذ المركب من الغرق.

ولأن المعركة ستكون صعبة، ولأن المسؤولين غالباً ما يحتمون بطوائفهم، دعا فضل الله اللبنانيين إلى ألّا يكونوا وقوداً لمطامع البعض وحراساً للناهبين والسارقين، لمجرد أنهم ينتمون إلى طوائفهم.

أما النائب أسامة سعد، فلفت في كلمته إلى أن «أسوأ ما في بيانكم أنكم تنكرون أبوة الأزمة وتدعون الإصلاح، فبدايتكم لا تبشر بالخير. فلمَ الثقة؟»، وأضاف: «لا ثقة لحكومة نغّصت حياة اللبنانيين 9 أشهر حتى تشكلت حصصاً ومكاسب، ولا ثقة لحكومة كرست كونفدرالية الطوائف بذريعة الميثاقية». وهو كان النائب الثاني الذي أعلن حجب الثقة عن الحكومة، من بين المتكلمين، بعدما سبقه النائب جميل السيد إلى ذلك.

(الأخبار)

من اعتصام، تزامناً مع جلسة الثقة، في ساحة رياض الصلح أمس (مروان بوحيدر)

تحقيق

هل بدأ «العفو العام» عن تجّار الممنوعات؟

قاضٍ يُخلي سبيل موقوف اعترف بـتهريب أطنان من المخدرات

هو متهم بتجارة المخدّرات بين لبنان ومصر. أخلت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان أخيراً سبيله. كان اعترف بما نُسب إليه. وتضافرت إفادات الآخرين على ذلك أيضاً. في تجارة يُتّهم فيها مع آخرين بـ«اللعب» بملايين الدولارات. كيف يُخلى سبيله؟ هناك من حاول الدفاع عن قرار القاضي، فتحدّث عن دواعٍ صحيّة للمتهم، فيما رأى آخرون وجود خدعة ما

رضوان مرتضى

سبق أن سُجن المخلى سبيله في سوريا بعدما ضُبط بحوزته 36 كلغ كوكايين كان يُهرّبها (هيثم الموسوي)

قبل ستة أشهر، أوقفت قوى الأمن الداخلي سبعة أشخاص يُشتبه في كونهم ينشطون في تهريب المخدّرات (حبوب «الكبتاغون» وحشيشة الكيف) بين لبنان ومصر. جاء ذلك بعد سلسلة عمليات دهم نفّذها فرع المعلومات في مناطق الحمودية ودورس (البقاع)، صيدا، برج حمود وعين المريسة. آنذاك، وبحسب البيان الأمني الصادر، فإنّ الموقوفين اعترفوا خلال التحقيق معهم أنّهم «ومنذ عام 2013، نفّذوا 15 عملية تهريب من لبنان إلى مصر بواسطة الشحن البحري، عن طريق توضيب حشيشة الكيف وحبوب الكبتاغون داخل جلود المواشي».. وأنّ زنة الشحنة الواحدة كانت تتراوح ما بين ثلاثة إلى عشرة أطنان. كذلك ذكر البيان أنّ آخر عملياتهم نفّذوها في شهر حزيران عام 2018، أي قبل أيام من توقيفهم، مشيراً إلى اعترافهم بأنهم كانوا بصدد «التحضير لشحن سبعة أطنان من الحشيشة وثلاثين صندوقاً من حبوب الكبتاغون، في الأيام المقبلة، وبالطريقة ذاتها، ولكنّ جاءت عملية توقيفهم لتمنعهم من التنفيذ». ختم البيان أنّه «تمّ التنسيق مع السلطات المصرية المختصّة بشأن ضبط آخر شحنة مخدرات مهرّبة».

مهدي م، مُتّهم بكونه أحد العقول المدبّرة لعمليّات التهريب تلك. هو أحد الذين أوقفهم فرع المعلومات في 27 حزيران الماضي ضمن المجموعة المذكورة. بحسب الاتهام القضائي، كان ينشط في تهريب حشيشة الكيف إلى مصر، حيث يُباع طن الحشيشة بمليون و200 ألف دولار، إضافة إلى أنشطة «تهريبيّة» أخرى. إلى هنا كانت تجري الأمور، أمنيّاً وقضائياً، وفق المألوف في هذه القضايا. فجأة، يُقرّر رئيس الهيئة الاتهامية في جبل لبنان، القاضي منذر دبيان، وبشكل غير متوقّع، إخلاء سبيل مهدي. وللعلم، فإنّ أمد توقيف المشتبه فيهم في قضايا تجارة المخدرات، بحسب القانون، يكون مفتوحاً، وبالتالي يُعدّ إخلاء سبيل متّهم بهذه التجارة، صادر بحقّه قرار ظنّي، بمثابة إجراء غير مألوف قضائياً. قرار يطرح أكثر من علامة استفهام.

اللافت أنّ المُخلى سبيله كان اعترف تفصيلياً بدوره في أربع عمليات تهريب إلى مصر. كذلك يرد اسمه في إفادات عدد من الموقوفين، في المجموعة نفسها، على أنّه شخص أساسي في عمليات التهريب الحاصلة. شهد الملف شوائب يحاول لفلفته، مثل أن أحد محاضر التحقيقات الأمنية المرتبطة بالملف، والذي أُحيل إلى القضاء، لم يعد موجوداً، أي «ضاع» بطريقة ما.

اعترافات مهدي كانت جلية، وتقاطعت مع إفادات بقية الموقوفين، فضلاً عن أنّه من أصحاب الأسبقيات في تجارة المخدرات دولياً. هو ذكر أمام محققي فرع المعلومات، ولاحقاً أمام قاضي التحقيق، أنّه كان يُهرّب «الكوكايين» من فنزويلا إلى سوريا ولبنان، قبل توقيفه من قبل السلطات السورية من عام 2007 إلى عام 2009 (خرج بعفو عام). آنذاك، في سوريا، ضُبط بحوزته 36 كلغ من «الكوكايين». كان المُخلى سبيله، بحسب المعلومات، عمل عام 2016 مع حسن ج. وعباس ر. في تجارة المخدرات وتهريبها إلى مصر لمرة واحدة، حيث جهّز 22 صندوق «كبتاغون» مقابل 40 ألف دولار للصندوق الواحد، على أن يؤمّن طريق تصريفها في مصر. ذكر في اعترافاته أن حصته من تلك العملية وحدها كانت 200 ألف دولار. أفاد مهدي أنه عمل لاحقاً مع خالد د. وذكر أن ابن عم الأخير طلال د. كان واسطة المعرفة بينهما، حيث اتفقا على آلية العمل، وكذلك على أن تكون الحصّة 500 ألف دولار مقابل الطن الواحد. تحدث عن شراكة كانت تجمعه بشقيقه ماضي، وكذلك شراكته مع جمال ش. استفاض مهدي أكثر، حيث شرح كيفية توضيب المخدرات، قائلاً إنها كانت توضع في أكياس نايلون بأشكال هندسية مختلفة، وذلك لكي يسهل توضيبها في الجلود. تحدّث عن الثقة التي جمعته بخالد، والتي تعزّزت بعد نجاح التهريبة الأولى من دون ضبطها. أفاد عن أربع عمليات تهريب ناجحة، وقدم شرحاً وافياً عن ظروف التحضير لها وتنسيقها مع الأشخاص المشاركين.

بدأ منذ العام 2017 يستخدم أرقاماً أمنية للتواصل مع كلّ من علي ف. ا. وحسن ج. وخالد. كان يعمد إلى تغييرها كل أسبوعين. أين كان يذهب بتلك المبالغ التي جناها؟ يقول إنّه صرف جزءاً منها، فيما استثمر بعضها في تشييد مبنى في بلدة دورس للاستفادة منه عبر تأجيره.

لم تشذّ إفادة خالد د. عمّا سلف. كان يملك «ملحمة»، قبل أن يعرض عليه محمد ش. العمل في تهريب المخدرات والإتجار بها، فأغراه ما يمكن أن يجنيه من مال. جاءه العرض المذكور بمبلغ 100 ألف دولار مقابل التهريبة الواحدة. بدأ العمل، لكنه لم يلبث أن تلقى عرضاً أفضل. عُرض عليه 500 ألف دولار من قبل تاجر آخر. أكّد خالد هذا أنّ علاقته بمهدي نسّقها طلال د. بغية الاتفاق على تهريب المخدرات إلى مصر. ذكر أنّ مهدي اتّفق معه على أن تكون حصته نصف مليون دولار لقاء كل طن مهرّب من الحشيشة، وأنه هو بدوره عرض على صديقه أنطون ع. العمل في مجال التهريب نفسه أيضاً فوافق.

خاض خالد بدوره في تفاصيل توضيب المخدرات والمستودعات التي كانت تُستخدم لهذه الغاية. ذكر أسماء المخلّصين الجمركيين الذين كان يستعين بهم، لكنّه أكّد أنّهم لم يكونوا على دراية بالمخدرات المخبّأة. وقال خالد إنه ساهم في «تخليص» أربع شحنات مخدرات لمهدي الذي تواصل معه قبل عشرة أيام من توقيفه بغية التحضير لنقل شحنة جديدة. إفادة خالد جاءت مفصّلة لجهة تحديده عناوين مستودعات في مصر كان ينقل المخدرات إليها، وذلك قبل أن يُسلّمها إلى تجار مصريين.

إزاء كلّ هذه الاعترافات، وغيرها، يعود السؤال عن «جواز» إخلاء سبيل مهدي من قبل القاضي. بحسب المعلومات، فإنّ القاضي، على ما يبدو، لا يُريد الأخذ بما سلف. مصادر قضائية تحدثت عن تشكيك القاضي في الملف، وذلك نتيجة «عدم وجود مضبوطات». في المقابل، هل يحقّ له، وهو ليس قاضي الحكم، أن يُخلي سبيل متّهم اعترف بتهريب أطنان من المخدرات والاتجار بها، بل وتضافرت اعترافات الآخرين على ذكر دوره الرئيسي؟ إذا كان القاضي يُشكّك فعلاً في التحقيقات، فلماذا لم يخلِ سبيل جميع الموقوفين؟ لماذا لم يستدع أحداً من ضباط فرع المعلومات لسؤالهم عن كيفية انتزاع تلك الاعترافات؟

تردّ المصادر بأنّ القاضي ذبيان اتّخذ قرار إخلاء السبيل استناداً إلى تقارير أطباء شرعيين كشفوا على مهدي. يُقال إن تلك التقارير تفيد أنّه مصاب بداء الكبد، وبالتالي فإنّه يُعاني صحياً.

هذا ما تُظهره المعلومات المتداولة في أروقة العدلية. تُقابل ذلك وجهة نظر أُخرى، يقف أصحابها في صف القاضي صاحب إخلاء السبيل، ورأيهم يتلخص بـ«عدم قناعة رئيس الهيئة الاتهامية بالتحقيقات». يذهب هؤلاء إلى اعتبار أنّ «شعبة المعلومات لم تُكمل تحقيقاتها حتى النهاية، إذ هل يُعقل أنّه لا توجد مضبوطات؟ ماذا عن عدة التغليف التي كانت توضَب فيها حشيشة الكيف داخل جلود تنّة؟». في هذا السياق، تتحدث مصادر مطّلعة على مسار التحقيق عن إضاعة كتاب «إنتربول» مُرسل إلى النيابة العامة التمييزية. أما عن سبب إخلاء سبيل الموقوف، فتردّ المصادر المطّلعة بأنّ القاضي استند إلى تقارير أربعة أطباء شرعيين تفيد بأنّ حالة الموقوف الصحية حرجة، وأنّ النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضية غادة عون عيّنت لجنة طبية للكشف على الموقوف، فكانت النتيجة هي نفسها: إنه يُعاني.

مهلاً، مكث المُخلى سبيله، بحسب مصادر أمنية، قرابة ثلاثة أشهر لدى فرع المعلومات، ولم يذكر أبداً أنّه يأخذ دواءً لداء الكبد. بل أكثر من ذلك، علمت «الأخبار» أنّ والدة الموقوف قصدت مرّة مركز المديرية، زاعمة أنّ ابنها يعاني من داء الكبد، تاركة له الأدوية اللازمة. حذّره المعنيون أنّه إن لم يكن مصاباً بالمرض فعلاً، وأخذ الدواء، فإنه حالته الصحية ستصبح سيئة جدّاً. تبين أنّه لم يتناول الدواء. هل كان ذلك خدعة لتسهيل تمرير إخلاء سبيله؟ معلوم في لبنان واقع «تقارير» بعض الأطباء الشرعيين لناحية «الفساد». لا شيء يُجزم به هنا، والسوابق تدفع إلى مزيد من الشك، ولهذا تكثر الأسئلة. ماذا عن سبب عدم استدعاء أحد من المحققين الأمنيين للاستماع إلى إفادته؟ تردّ مصادر قضائية بأنّ «فرع المعلومات لا يتجاوب مع مطالب القضاة في هذا الخصوص». طيب، لماذا لم يقم القاضي بواجبه لهذه الناحية، ويطلب مثول المحققين أمامه، وبخاصة أن لديه سلطة إجبارهم على الاستجابة له؟

الملف كبير في حجمه وشائك في تشعباته. اسم مهدي، المُخلى سبيله، يرد أيضاً في إفادات موقوفين آخرين. الشقيقان ذو الفقار وحسين د. اعترفا بالعمل لحساب شقيقهما خالد في مجال تهريب المخدرات إلى مصر منذ عام 2014، وتحدّثا بالتفاصيل عن العمليات التي جرى تنفيذها لحساب مهدي. بدوره الموقوف أنطون ع. (الذي يمتلك شركة لتجارة المواشي)، اعترف بأنه كان يتقاضى 500 ألف دولار مقابل كل عملية تهريب. لفت في إفادته إلى أنّ عملية التهريب كانت تتم بمعاونة مخلّص جمركي لم يكن يعلم شيئاً عن موضوع المخدرات. في إفادته تحدث عن أنّه ذات مرة استلم المخدرات وتواصل مع تجار مصريين، من خلال رقم هاتفي زوّده به مهدي (تقاضى مقابل هذه العملية مليون ونصف مليون دولار من طلال ومهدي).

أما الموقوف طلال، وفي إفادته، فقد أقرّ بأنّه نسّق لقاءً بين مهدي وخالد بهدف العمل بين الطرفين في مجال التجارة بالمخدرات وتهريبها إلى مصر، مؤكداً أنّ دوره اقتصر على نقل الأموال من مهدي إلى خالد والتنسيق بينهما بشأن أوقات نقل المخدرات إلى المستودعات. كانت حصته تتراوح ما بين 100 ألف دولار و150 ألف دولار يتقاضاها من خالد، ثم يتقاضى من مهدي 30 ألف دولار. وأقرّ طلال أنّه سلّم أنطون مبلغ 320 ألف دولار على أربع دفعات مُرسلة من مهدي.

إلى ذلك، يُشار إلى أن بعض الموقوفين تراجعوا عن إفاداتهم لاحقاً، أمام قاضي التحقيق بسام الحاج، فيما أكّدها آخرون. برز اسم خالد من بين المؤكّدين، بحيث كرر أقواله واعترافاته بشأن تهريب المخدرات والاتجار بها. كان لافتاً أنّ إفادة مهدي، كأحد الموقوفين الرئيسيين في الملف، لم تتعد الصفحتين لدى قاضي التحقيق، حيث سُجّل فيها تراجعه عن اعترافاته، مدلياً بأنّها انتُزعت منه تحت الضرب. لوحظ أنّه استغرب اعترافات الآخرين ضده. يبرز اسم حسين د. من بين الذين غيروا إفاداتهم، ولكن لدى سؤاله عن سبب تأكيد شقيقه أنّه يعاونه في توضيب حشيشة الكيف داخل جلود المواشي، ردّ بأنّ شقيقه «يعاني أمراضاً نفسية». هكذا، الأسئلة كثيرة حول ما شهده هذا الملف من شوائب. أسئلة لا بد لها من أجوبة، قطعاً للشك بما لا يود أحد التشكيك فيه. الحديث هنا عن المخدرات التي يقول جميع المسؤولين في بلادنا إنّهم يحاربونها.

الإنتربول يؤكّد

عمد مجهولون إلى إخفاء محضر تحقيق أجراه عناصر من مكتب مكافحة المخدرات المركزي مع أحد الموقوفين لدى فرع المعلومات، علماً أن هذا المحضر يتضمن دليلاً وإثباتاً على وجود بضعة أطنان من حشيشة الكيف مخبّأة في جلود البقر ضُبطت في مصر، ولا سيما أن فرع المعلومات لم يتمكن من ضبط الشحنة المهربة، لكون سفينة الشحن قد انطلقت قبل التوقيف. وقد تضمن المحضر اعترافاً من الموقوف خالد د. يفيد بأن مهدي م. المخلى سبيله يرأس شبكة تهريب نفّذت عدة عمليات تهريب حشيشة إلى مصر. وعلمت «الأخبار» أن الملف تضمن كتاباً صادراً عن الشرطة الجنائية الدولية والعربية (إنتربول القاهرة) يؤكد أنّه جرى «إجهاض مخطط لتشكيل عصابي يضم مصريين ولبنانيين قاموا بجلب شحنة كبيرة من مخدر الحشيش بلغت ثمانية أطنان وخمسمئة كلغ داخل ثلاث حاويات مشمولها جلود خام بميناء الداخلية البحري». وأشار الكتاب إلى أن «تشكيل المتهمين الهاربين مؤلف من اللبنانيين خالد د. زعيم التشكيل، وأنطوان ع. والمصري هاني ا. وقد أصدرت جهاتنا القضائية أمر ضبط وإحضار لهؤلاء الفارين الثلاثة في القضية»، علماً أن عملية ضبط الحشيشة المهربة جرت بناءً على المعلومات التي زوّدت بها قوى الأمن اللبنانية نظيرتها المصرية. وقد أصدرت مديرية مكافحة المخدرات المصرية بياناً إعلامياً كشف عن ضبط عملية التهريب.

> علامات استفهام حول «ضياء» أحد محاضر التحقيقات من الملف بعد إحالته إلى القضاء
>
> يُقال إن القاضي وافق على إخلاء السبيل نتيجة لمعاناة الموقوف من داء الكبد

تقرير

«عملية استخبارية» ضد حزب الله في مجلس الأمن

يحيى دبوق

من ضمن استراتيجيات ما بين الحروب، وفي أزمان اللاحرب المباشرة ضد حزب الله، تعمد إسرائيل إلى تفعيل مستمر لحملاتها الدعائية كي تُبقي تهديد قدرات الحزب حياً، فلا يغادر جدول الأعمال الدولي، بهدف منع تحوله إلى «ستاتيكو» ثابت ضمن المعادلات في المنطقة. في هذا السياق، وفي خدمة هذا الهدف، تواصل إسرائيل حملاتها في المؤسسات الدولية، وإن كانت تدرك مسبقاً محدودية الأثر المباشر لهذه الحملات. من ذلك حملة أعلنتها، أمس، وصفتها بـ«العملية الاستخبارية». وهي تقضي بتوجه كبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي إلى مجلس الأمن لعرض تقارير أعدتها الاستخبارات الإسرائيلية، في سياق هدف طموح لإعلانٍ أممي، أن حزب الله «تنظيم إرهابي».

صحيفة «يديعوت أحرونوت» كشفت أن «العرض» يأتي نتيجة أشهر من الجهد الإسرائيلي المكثف في الأمم المتحدة، بغية إقناع مزيد من الدول، وتحديداً الدول الأعضاء في المجلس، بضرورة الإعلان رسمياً أن حزب الله «كيان إرهابي».

يكشف الإعلان العبري أن الوفد العسكري الإسرائيلي مكون من ضباط رفيعي المستوى، من الاستخبارات العسكرية («أمان») تحديداً، الذين سيعرضون على المجلس «الأنشطة الإرهابية» لحزب الله في الساحة اللبنانية، بما في ذلك، بحسب إستخبارات إسرائيل، إقامة «بنية تحتية» كبيرة جداً في لبنان.

«العملية» هذه، كما يقدر، لن تأتي بجديد في سياق الاتهامات الإسرائيلية لحزب الله ولبنان، لكن ما تأمله تل أبيب، وتحديداً ما يأمله صانع القرار فيها، أن يتفاعل «الاستعراض الاستخباري» الموجه ضد حزب الله، داخلياً في لبنان وخارجه، لخدمة الاستثمار الدعائي السياسي والضغط التحريضي على عدوها، وإن كان هدف إصدار القرار المنشود، كما هو معلن، خارج القدرة الفعلية على التحقق.

إذاً، بعد تشكيل الحكومة اللبنانية، وفي ظل تعزز مكانة حزب الله في لبنان، لا يبدو أن تل أبيب تنوي الوقوف مكتوفة الأيدي و«التسليم» بتعاظم قدرة الحزب دون السعي الى تحريك الداخل ضده. يأتي ذلك في ظل المعطيات التحريضية التي تصدرها إسرائيل للبنانيين، والتي كان آخرها موضوع الأنفاق على الحدود مع فلسطين المحتلة التي نسبتها إلى الحزب.

إذا كانت إسرائيل، نتيجة لقواعد الاشتباك وترسخها منذ سنوات، تمتنع عن المباشرة العسكرية ضد حزب الله في الساحة اللبنانية خشية تداعياتها، إلا أنها تتبع الخيارات البديلة السياسية والاقتصادية والتحريضية الدعائية، بهدف شيطنته والحد من مكانته، لتشغله في الداخل اللبناني عن تعظيم قدراته الدفاعية العسكرية في وجه اعتداءاتها. ومع اتضاح إخفاق هذه البدائل، ومحدودية قدرتها على تحقيق النتائج، لا يبدو أن إسرائيل ستعود إلى الخيار الأصيل، أي الخيار العسكري، بل ستذهب إلى مزيد من الشيء نفسه، رغم إدراكها المسبق محدودية نتائجها وتقلصها.

قضية بعدما قرر معهد العلوم التطبيقية والاقتصادية CNAM البقاء في المجمع التربوي الرسمي في زقاق البلاط، تجري الترتيبات لاستيعاب طلاب المعهد مع تلامذة ليسيه عبد القادر المنوي نقلها. العام المقبل. التسوية التي تقضي بتقسيم الطلاب بين مدرستين، أثارت نقمة الأهالي الخائفين على مصير أولادهم، والذين أبدوا خشيتهم من أن تكون الخطوة بداية نهاية المدرسة العريقة

تلامذة «عبد القادر» و CNAM في مبنى واحد!

نهاية مدرسة عريقة؟

فاتن الحاج

تبلّغ أهالي طلاب ليسيه عبد القادر أمس القرار النهائي بانتقال ليسيه عبد القادر، العام المقبل، إلى «مجمّع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح التربوي» في زقاق البلاط، بعد الاتفاق مع معهد العلوم التطبيقية والاقتصادية CNAM، على تقاسم المبنى بين المؤسستين.

إدارة المدرسة وضعت الأهالي في أجواء المفاوضات على قاعدة أنّ المعهد لن يترك المكان قبل مطلع عام 2021، بعد الانتهاء من تشييد مبناه الخاص. وأوضحت، في رسالة إلكترونية إلى الأهالي، أنّ الهدف هو «السماح لكل مؤسسة بالعمل بصورة مستقلة، مع وجود مسافات و/أو أوقات منفصلة بشكل صارم، بحيث لا يختلط الفريقان بعضهما ببعض». وعلمت «الأخبار» أنّ

> **معلومات عن موجة صرف بسبب عدم تسجيل تلامذة جدد للعام المقبل**

مديرة القسم الابتدائي، باتريسيا لافيرون، وقعت عقد إيجار منزل في شارع المجمع، ما يشير إلى أن خيار الانتقال حسم نهائياً.

قرار الانتقال يتضمّن تقسيم التلاميذ بنقل صفوف الروضة إلى «مدرسة الحريري الثانية» المجاورة، فيما سينقل تلامذة الأول أساسي وما فوق إلى المجمع. ووعدت المدرسة بـ«تأهيل الموقعين قبل العام الدراسي الجديد في انتظار توفير مشروع دائم ومناسب يلبي طموحات الجميع».

مصادر الأهالي استنكرت أن ترسو الأمور على خيار «يمسّ الأمن الاجتماعي لكل عائلة الليسيه، نتيجة تغيير الموقع، وتدني مستوى الخدمات في المبنى الجديد».

وشدّدت على رفض توزّع الأخوة بين مدارس عدة واختلاط طلاب مدرسة مع طلاب جامعة. وسألت عن «الحال النفسية والمعنوية التي سيعيشها الجميع لدى الانتقال من مدرسة ذات مواصفات مميزة إلى مدرسة لا ملاعب فيها، ولا مساحات خضراء، ولا تجهيزات، وهي بأكملها لا تتسع لهم، فكيف إذا استُعمل جزءٌ منها فقط؟». وهذا «يستدعي خفضاً للقسط وليس فرض زيادة إضافية للسنة المقبلة، كما ذكرت المدرسة على موقعها الإلكتروني». وأعربت المصادر عن خشيتها من أن «هذه التسوية قد تكون مقدمة لنهاية هذه المدرسة العريقة»، لافتة إلى أن بعض الأهالي «حجزوا أماكن أخرى لأبنائهم في مدارس فرنسية بديلة». وأشارت إلى «معلومات عن موجة صرف قريباً لبعض المعلمين والمعلمات، بسبب عدم تسجيل تلامذة جدد للعام المقبل، ونتيجة مغادرة العديد من التلامذة في مختلف الصفوف»، مشيرة إلى أن «التكاليف الخيالية لفتح ملفات في مدارس بديلة هي ما يحول دون مغادرة جماعية حتى الآن».

تلامذة الليسيه سيتوزعون بين مدرسة الحريري ومجمع «كنام» (هيثم الموسوي)

القرار، بحسب مصادر الأهالي، يتضمن «شوائب قانونية وإنسانية واجتماعية ولوجستية»، وحمّلوا «مؤسسة الحريري» التي تدير المدرسة بالشراكة مع السفارة الفرنسية مسؤولية «هدر الوقت وعدم تأمين بديل لائق على مدى أكثر من أربع سنوات، ما يرتب عليها التزامات مادية». وناشدت المصادر مالك العقار الحالي تمديد مهلة الإنذار بالإخلاء ثلاث سنوات تسمح بإيجاد أو تشييد بديل لائق وتحميل «مؤسسة الحريري» كلفة هذا التمديد ببدل عادل تحدده الجهات المختصة. ودعت لجنة الأهل إلى الاستقالة «لتخلفها عن لعب الدور الذي انتخبت من أجله»، وإلى عقد جمعية عمومية لانتخاب لجنة جديدة «تستطيع مواكبة التطورات بشفافية».

عضو لجنة الأهل، سعد السبع أعين، أكّد أن «القرار أكبر من اللجنة وخارج عن إرادتها وسلطتها وصلاحياتها. ولم يكن بالإمكان الاعتراض على الموازنة المدرسية لأن الإدارة لم تزد قرشاً واحداً على قسط العام الدراسي الحالي 2018 - 2019». ماذا عن القسط للعام المقبل؟ أجاب: «ليس هناك شي مؤكد في هذا الخصوص».

وكانت إدارة CNAM قد رفضت إخلاء القسم الذي تشغله حالياً من المجمع والانتقال إلى مبنى تابع لجمعية المقاصد الخيرية، وأبلغت وزارة التربية بذلك. مدير المعهد الياس الهاشم، أكد لـ«الأخبار» «أننا نفاوض، اليوم، إدارة الليسيه بشأن الحيثيات المطلوبة لتقاسم المجمع».

متابعة

ليسيه فردان تطيّر الانتخابات رغم خمسة قرارات قضائية

«طارت» انتخابات لجنة الأهل في الليسيه فردان، رغم صدور خمسة قرارات قضائية أكدت توافر شروط الترشح في 13 ولي أمر كانت إدارة المدرسة اعترضت على ترشيحهم، بذريعة رفضهم النظام الداخلي. الإدارة التي ترفض تطبيق القرارات القضائية دعّمت موقفها، أخيراً، بكتاب (لا يحمل تاريخاً ولا رقماً صادراً) وزّعته على الأهالي، موقّع من رئيس مصلحة التعليم الخاص عماد الأشقر، ويبلّغ المدرسة قرار وزير التربية مروان حمادة بالتريث في إجراء الانتخابات إلى حين صدور القرار القضائي في النزاع القائم.

إلّا أنّ المرشحين الذين شكلوا «لائحة الأهالي» تحدثوا عن «مغالطات واقعية وقانونية» تضمنها بيان المدرسة «الذي تحاول فيه تبرير حرمان الأهالي من حقهم بوجود لجنة أهل تمثل مصالحهم».

ليس صحيحاً، بحسب أعضاء «لائحة الأهالي»، أن رفض المدرسة، تعسفاً، طلبات ترشحهم كان سببه عدم قبولهم النظام الداخلي، إنما «السبب الحقيقي يكمن في لجوئنا في وقت سابق إلى القضاء، اعتراضاً على الزيادات وعلى قرار رفض المدرسة إدخال أولادنا إلى الصفوف مطلع العام الدراسي الحالي».

اعتراض المدرسة دفع المرشحين للجوء إلى القضاء لرفع التعدي على حقوقهم، وصدر القرار القضائي الأول الرقم 1062 بتاريخ 2018/10/12، والذي أكد في الفقرة 4 «أن شرط الموافقة على النظام الداخلي متحقق بحالة أفراد الجهة المستدعية»، وفي الفقرة 5 «أن للأهالي الحق بالتحفظ على جدول الأقساط في النظام المالي». وفي 2018/10/16، صدر القرار الثاني الرقم 1086 الذي نص على «... أن شروط الترشح إلى عضوية لجنة الأهل متوفرة»، وألزم المدرسة بقبول طلبات الترشح وبتأجيل موعد الانتخابات التي كان مقرراً إجراؤها في 2018/10/17، وتحديدها بما يتلاءم مع المهلة القانونية، أي بعد ثلاثة أيام على الأقل من إعلان أسماء المرشحين المقبولين في مكان عام في المدرسة.

إدارة المدرسة نفّذت هذا القرار جزئياً، إذ أعلنت، كما يقول المرشحون، أسماء الأهالي موضوع القرار القضائي، لكنها قررت تأجيل الانتخابات من دون تحديد موعد جديد، واعترضت على القرار القضائي طالبة وقف تنفيذه.

> **خالف وزير التربية السابق القانون بطلب التريّث في تنفيذ أحكام قضائية**

بعدها صدر القرار القضائي الثالث بتاريخ 2018/11/5 في ملف الاعتراض (2018/251)، وقضى «برد طلب المدرسة وقف تنفيذ القرار أعلاه». القرار القضائي الرابع، الرقم 768، صدر بتاريخ 2018/12/26 وأورد بأنّ «جدول الأقساط ليس من مندرجات النظام الداخلي للمدرسة، وإن عدم توقيعه أو التحفظ عليه لا يعدّ رفضاً للنظام المذكور». وأكد شروط الترشح في الأهالي وانتهى إلى ردّ اعتراض المدرسة أساساً وشدد على قرار قبول الترشيحات ووجوب إجراء الانتخابات.

المدرسة استأنفت هذا القرار، إلّا أنّ محكمة الاستئناف ردّت بتاريخ 2019/1/24، في قرار قضائي خامس، طلب وقف التنفيذ، «إذ لم ينهض من أوراق الملف ما يبرر الاستجابة للطلب».

بحسب المرشحين، القرارات الخمسة هي مُعجلة التنفيذ ولا يحق للإدارة قانوناً (وزارة التربية) طلب التريث في تنفيذ أحكام قضائية، وهم كانوا ينتظرون من الوزير حمادة أن يضغط باتجاه إجراء الانتخابات لا العكس، كما وعدهم في اللقاء الأخير معه قبل نفاد المهلة القانونية.

أما الموازنة المدرسية لعام 2018 - 2019 فقد أرسلتها المدرسة إلى وزارة التربية من دون أن توقّعها لجنة الأهل، ما يعني أنها باطلة، بحسب المرشحين، وبالتالي فإنّ أيّ زيادة على الأقساط المدرسية هي غير قانونية.

فاتن...

على الحافة

«الأمن البيئي» مهمة أولى لوزارة الداخلية

حبيب معلوف

الملف البيئي في لبنان أكبر وأكثر تعقيداً من أن يتنكبّ وزير البيئة، أياً يكن، مهمة التصدي له وحده. وقد لا يستطيع وزير البيئة الجديد فادي جريصاتي أن ينجز الكثير في المئة يوم الأولى، لا سيما اذا كان سيبدأ في إعداد استراتيجية بيئية شاملة واستراتيجيات مفصّلة لكل ملف. لذلك، فإن الوزارة الأساسية الضامنة لإحراز تقدم ملموس في وضع البيئة في لبنان، هي وزارة الداخلية التي يتقاطع عملها مع «البيئة» في كثير من القضايا. ويمكن، من خلال التنسيق بين الوزارتين، حلّ الكثير من القضايا سريعاً، وبأقل كلفة ممكنة، بمجرد اتخاذ قرارات بسيطة، أو تطبيق قوانين موجودة، أو التعاون لإنجاز قوانين تمت عرقلة إصدارها عمداً.

بين هذه القضايا، مثلاً، تجميد قرارات فتح مواسم الصيد البري، والتشدد في منع الصيد البري الكلي على كل الأراضي اللبنانية، ومصادرة أسلحة الصيد وذخيرتها وأجهزتها المتنوعة، حتى إجراء دراسات لوضع الطيور، وإدخال تعديلات على قانون الصيد تسهم في إعادة التوازن الى الطبيعة. وما على وزارة الداخلية، في هذه الحالة، سوى التشدد في تطبيق قرار المنع الكلي وضبط المخالفين.

وبما أن تلوث الهواء الناجم اساساً عن فوضى قطاع النقل هو المسبّب الأول للوفيات في لبنان، على الداخلية التشدد في تطبيق إجراءات المعاينة الميكانيكية ووقف المركبات والآليات التي تنفث محركاتها وعوادمها انبعاثات ظاهرة للعيان، وتوجيه إنذارات الى مراكز المعاينة الميكانيكية بضرورة التشدد في مراقبة الانبعاثات. وهذا إجراء يمكن ان يوفر الكثير من تلوث الهواء ويقلّص بشكل كبير من قيمة الفاتورة الصحية التي تتكبّدها الخزينة العامة.

كما يمكن الطلب الى الاجهزة الامنية التشدد في مراقبة أعمال المقالع والكسارات والمرامل والزفاتات ومجابل الباطون لوقف غير المرخص منها، والتأكد من تطبيق المرخّصة لشروط الترخيص. وهو إجراء يسهم في حماية البيئة، وفي تعزيز مداخيل خزينة الدولة التي تخسر سنوياً مئات ملايين الدولارات من سوء ادارة هذا القطاع وحده. وما المطلوب من وزارة الداخلية، في هذا الملف، سوى اعادة مسح هذا القطاع، وهو ما لم يحصل إلا مرة واحدة، عندما تسلم الوزير زياد بارود حقيبة الداخلية. لكن الإجراءات المفترضة في هذا الشأن لم تكتمل يومها، سواء لناحية ادارة هذا الملف من قبل مختصين، محترفين ونزيهين، أم لجهة وضع الإطار الاستراتيجي والتشريعي والتنظيمي اللازم في وزارة البيئة.

المياه وتلوثها ملف بيئي آخر يمكن لـ«الداخلية» المساهمة في الحدّ من خطره بشكل كبير وسريع، عبر إجراء مسح للآبار الجوفية التي تنهب الثروة المائية من دون حق، ومراقبة مصادر ملء صهاريج المياه. ووقف المدير العام لقوى الأمن الداخلي إصدار الرخص العشوائية لحفر الآبار في مختلف المناطق. كما يفترض التشدد في عدم اقفال محاضر التحقيق في حرائق الاحراج، وهي في غالبيتها الساحقة مفتعلة او ناجمة عن إهمال... إضافة الى إجراءات تنفيذية اخرى تطال المؤسسات المخالفة لناحية التبليغ والمراقبة والمتابعة، وضبط الكثير من المخالفات الاخرى (على انواعها) التي يمكن ان تسهم في الحد من التدهور البيئي على الأصعدة كافة.

في الخلاصة، لسنا بحاجة الى كثير من التمويل والديون لمعالجة معظم القضايا البيئية، بل لحسن الادارة والتشدد في تطبيق القوانين. وفي بلد يفوق عدد ضحايا تلوث الهواء فيه عدد ضحايا حوادث السير، يفترض اعادة النظر في موضوع الامن الانساني والاقتصادي والاجتماعي، لناحية اعادة الاعتبار إلى الامن البيئي الذي بات مهدداً للحياة وديمومتها.

متابعة

«الكباش» مُستمرّ في نقابة الأطباء

هديل فرفور

خمسة أطباء مُسجلّون في نقابة الأطباء في بيروت كانوا على موعد مع المجلس التأديبي في النقابة، أول من أمس. وهؤلاء هم الدفعة الأولى من 17 طبيباً أحالهم نقيب الأطباء في بيروت ريمون الصايغ (الصورة) الى التأديب، في كانون الثاني الماضي، لـ«تسبّبهم بتعطيل جلسات مجلس النقابة».

غالبية الأطباء المحالين الى «التأديبي» هم من الناشطين في لجنة «الحراك المطلبي - معاً لقرار واحد» التي تُنظّم منذ أشهر تحركات للمطالبة بإقالة المديرة العامة الإدارية في النقابة ويرفع المعاش التقاعدي للطبيب المحدد بـ600 ألف ليرة، وتحسين مستوى استفادة الأطباء من صندوق الضمان الاجتماعي وإمكانية الإستفادة من خدمات الصندوق بعد التقاعد.

ووفق معلومات «الأخبار»، فإنّ غالبية الدفعة الأولى رفضوا الدخول الى جلسة المجلس التأديبي، باعتبارها «تعسّفية» وتهدف الى «كمّ الأفواه المطلبية». ودعماً للأطباء المُحالين إلى التأديب، نفّذ عدد كبير من زملائهم اعتصاماً تضامنياً تزامن مع انعقاد الجلسة.

مصادر في النقابة قالت لـ«الأخبار» إنّه عُرض على الأطباء «إعفاؤهم» من المثول أمام المجلس التأديبي لقاء تخليهم عن مطلب إقالة المديرة مع إبقائهم على بقية المطالب، «إلا أن لجنة الحراك بقيت متمسكة بإقالة المديرة، معلنة استمرار تحركاتها الاحتجاجية الدورية التي تنظمها تزامناً مع انعقاد جلسات مجلس النقابة».

ويزعم الأطباء المعارضون لسياسات النقيب السابق والنقيب الحالي أنّ المديرة المذكورة «عُيّنت خلافاً للقوانين»، ويحمّلونها مسؤولية التسبب في تقهقر النقابة، فيما ترى مصادر مؤيدة للحراك من دون أن تنخرط فيه أنّ المطالب المعيشية وغيرها أهم من مطلب الإقالة، ومن شأنها أن تستقطب المزيد من الأطباء لدعم الحراك.

منبر

يحق لجبران كما يحق لغيره

بادية مزبودي*

بعدما خمدت «الأقلام الإلكترونية» وخفتت الأصوات التي تناولت مسابقة اللغة العربية وانهالت على أستاذ المادة د. فريد عثمان وعلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الفرع الأول وعلى الجامعة اللبنانية، أود أن أوضح بعض النقاط، بما أنني أستاذة في الأدب الفرنسي، مع أنني على يقين بأن من تناولوا النصّ وعلقوا عليه لن يقرأوا ردّي هذا. فمشكلة المواقع الالكترونية أنها، وبسبب السرعة في تعاطيها مع الموضوع، تتصرف بانفعالية، لتعود ويغيب عنها ما سبق أن ذكر فيه.

اقترف الناشطون أخطاء عدة، سأسرد بعضها:

● اعتقدوا أولاً أن عنوان النص هو «المرأة والمدينة» بينما هو «المرأة والمدنية»، وكان العنوان وحده كفيلاً بأن يوضح وجهة نظرهم المغالطة.

● اعتبروا أن كاتب النص هو أستاذ المادة ونسبوا له أفكاراً هي في الواقع لجبران خليل جبران.

● اجتزأوا النص واتهموا الكاتب بتحقير المرأة بينما وصف جبران وضعها في تلك الحقبة الزمنية ما قبل 1912. أتفهم صراحة موقفهم لو أن النص توقف عند الجملتين اللتين تم تصويرهما، ولكن للجملتين تتمة لم يقرأوها كما لو قرأ احدهم في القرآن الكريم: لا تقربوا الصلاة...

● حين أدرك الناشطون أن جبران هو الكاتب، أصيبوا بالصدمة، تراجع بعضهم فثمة خطأ ما لأن جبران معروف بدعمه للمرأة ولحقوقها، وظل البعض الآخر يواصل «انتفاضته» ضد الظلم.

ليس النص الأدبي كسائر النصوص العلمية أو حتى الصحافية، حتى دور النشر تتوخى الحذر في ترجمة الكتب الأدبية. فالكتابة الأدبية تحاكي المعاني من خلال الصور الشعرية والتورية والرموز والخلفيات، لذلك نقوم بتدريس التحليل النصي لكي نستنبط المعاني والمغزى، وهي ليست بالقراءة السطحية، ولكن بالغوص في معانيها، كما أننا لا نعلّم الطالب تقييم النص، ولكن نعلّمه النقد البناء له من خلال دراسة اللغة والأفكار والأسلوب والسرد بتجرد وموضوعية، كلها لكي توصلنا إلى ما أراد الكاتب، وأحيانا إلى ما أراد إخفاءه. يحق للكاتب ما لا يحق لغيره، فأفكاره له، غير عابئ بما يقوله الغير عنه، كلمته حرة وموقفه يتحمله وحده ولا يحمله لأحد. يقوم الكاتب بوصف واقعه ومعاناته ومعاناة مجتمعه، فهو الذي ينظر وجهة نظره (prisme) إلى واقعه، لا يساير ولا يراوغ، بل يكتب قناعاته ثم يرحل. تناول بالزاك وزولا وفولتير المرأة وأجحدوا بحقها كما تناول سارتر الذات الإلهية، وظلت نصوصهم تدرّس لما لها من قيمة أدبية ونقدية، فالكلمة لا تسجن في موقف يتغير مع تغير الأزمان والأجيال.

كما يحق للآخر نقده، ولكن ضمن أصول فكرية وأدبية ومع الأخذ بعين الاعتبار الظرف والمكان، كما لا بد من نقده من خلال قراءة كلية لموقفه مع ضرورة عدم الإنزلاق نحو الاستبداد الفكري.

أخيرا أريد أن أشكر كل الذين اتصلوا بي من أساتذة واعلاميين وطلاب طالبين مني أن أرسل لهم النص «الكامل» لكي يقرأوا ما ورد فيه والذي أثار حفيظة الرأي العام، وإنني اذ أؤكد انه بعد قراءته بتمعن، تبين لهم أن جبران أشاد في حبه للمرأة وفي رغبته لأن تكون معززة شامخة ذكية قوية.

لقد قامت الكلية بإعطاء درس للذين تسرعوا بالحكم عليها، وكل الشكر لجبران الذي حرّك مرة أخرى الراكد في مجتمعنا وأفكارنا.

***مديرة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الفرع الأول.**

دوري أبطال أوروبا

«أسود الفيستيفال» في ويمبلي

موقعة تكتيكية بين فافر وبوكيتينو

حسين فحص

بثلاثة انتصارات في المباريات الثلاث الأخيرة، يستقبل نادي توتنهام الإنكليزي متصدر الدوري الألماني بوروسيا دورتموند، في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا على ملعب ويمبلي (اليوم 22,00 بتوقيت بيروت). مباراة صعبة على الفريقين نظراً إلى تعدد الإصابات، التي كان آخر ضحاياها قائد الفريق الضيف ماركو رويس.

وجهان لعملةٍ واحدة في دوريين مختلفين. ناديان وجدا في تطوير المواهب الشابة خير سبيل لمجابهة جشع سوق الانتقالات. رغم المخاطر التي يمكن أن تنتج عن هذه السياسة، كعدم تكيّف الشباب مع أنديتهم الجديدة والوقوع تحت ضغوطات الأندية الكبيرة، نجح الفريقان في بناء منظومتين متماسكتين باستطاعتهما التنافس على جميع الجبهات.

يعود السبب وراء ذلك إلى الاستقرار الإداري بالدرجة الأولى، إذ يحظى الناديان برؤساء كفوئين يعنون برسم خطط وأهداف النادي بما يتخلل إبرام الصفقات، في حين تنحصر مهام المدربين في وضع الخطط التكتيكيّة وإبداء الرأي في الصفقات، وليس لديهم الحق في الحسم في هذه الانتقالات. سياسة ناجحة عادت على الناديين بالمنفعة على الأصعدة كافة، نظراً إلى مسار الفريقين المتصاعد في السنوات القليلة الماضية.

بعد البدء بتشييد ملعب النادي اللندني وانتقال الفريق لخوض مبارياته على ملعب ويمبلي، عجزت إدارة توتنهام عن تقديم أي ميزانية لتدعيم الفريق في فترتي الانتقالات الأخيرتين. رغم إصابة بعض اللاعبين إضافةً إلى التزام بعضهم الآخر مع منتخبات بلادهم، تمكن توتنهام من الحفاظ على هويته المعروفة تحت لواء المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينيو، محتلاً المركز الثالث في الدوري الإنكليزي حتى الآن، إضافةً إلى وجوده في دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا. سنواتٌ قليلة قضاها الأرجنتيني في النادي اللندني تمكن خلالها من بناء فريق قوامه الشباب بالدرجة الأولى. أسماءٌ شابة مثل كريستيان إيريكسن، وهاري كاين، وسون هيونغ مين وديلي آلي لم تكن لتظهر في الأوساط الكروية لولا أنهم نالوا ثقة المدرب، الذي واجه تقشف ميزانية النادي بنظام المداورة بين اللاعبين، لما يتصف عناصره بالمرونة والقدرة على شغل أكثر من مركز. لعبت شخصية المدرب أيضاً دوراً مهماً في استقرار مركز النادي بين الأربعة الأوائل مع توالي المواسم، بعد نجاحه في الحفاظ على أبرز لاعبي الفريق، الذين لا ينفكون عن إظهار مدى إيمانهم بمدربهم على أرضية الملعب.

على الجانب الآخر، أسهم حسن الإدارة في إظهار أحد أفضل نسخ بروسيا دورتموند في العقد الأخير. فرغم الموسم السيّئ الذي مني به الفريق في النسخة الماضية وعدم إبرام صفقات كبيرة في الصيف، تمكن النادي الألماني بقيادة مدربه الجديد لوسيان فافر من تصدر الدوري بفارق 5 نقاط حتى الآن عن منافسه الرئيسي بايرن ميونخ، إضافةً إلى تأهله إلى دور الـ16. صفقاتٌ شابة أبرمها النادي الأصفر، لم تكن لتنجح لولا انسجام اللاعبين مع بيئة النادي، إذ سمحت عقلية المدرب السويسري وإيمانه بعنصر الشباب في رفع مستوى فريق يملك خلطة بين الطموح والخبرة. نسخةٌ شابة جديدة لدورتموند أعادت إلى الأذهان النسخة «الخارقة» التي قادها المدرب الألماني يورغن كلوب سابقاً، والتي وصل بها إلى نهائي دوري أبطال أوروبا بأسماء شابة على غرار روين ليفاندوفسكي، وماريو غوتزه وماركو رويس.

يغيب عن توتنهام هاري كاين وديلي آلي (غلين كيرك ـ أ ف ب)

رغم سيطرته المطلقة على الدوري المحلي، توازي قوة الفريق الألماني نظيره اللندني، بغض النظر عن مراكز الفريقين، إذ خدم تخبط العملاق البافاري نظيره الأصفر لينفرد في الصدارة، في حين يخلف توتنهام في جدول الترتيب العام أفضل نسخة للبفربول في الألفية الجديدة، من دون إغفال مانشستر سيتي، الفريق الأفضل في أوروبا من حيث وفرة الزاد البشري بقيادة المدرب بيب غوارديولا.

خيبةٌ كبيرة تعرض لها دورتموند في الجولة السابقة من الدوري، تمثلت بتعادله (3-3) أمام ضيفه هوفنهايم رغم تقدمه بثلاثة أهدافٍ نظيفة حتى الدقيقة الـ75، ليغيب الفوز عن الفريق للمرة الثالثة تواليا، وتخللها الخروج من كأس ألمانيا أمام فيردر بريمن. تعثّرٌ جديد في إنكلترا قد يعرقل استقرار الفريق الذي يسعى إلى إنهاء سيطرة البايرن محلياً على الدوري الألماني. إبان ذلك، سيدخل فافر اللقاء بغية تحقيق نتيجة إيجابية في الويمبلي، معولاً على نجمه الشاب جايدن سانشو في عودته الأولى إلى إنكلترا، في حين سيحاول رجال بوكيتينو الإبقاء على آمال التأهل لجولة الإياب، حتى عودة نجمي الفريق هاري كاين وديلي آلي من الإصابة.

> غاب الفوز عن دورتموند للمرة الثالثة تواليا تخللها الخروج من كأس ألمانيا أمام فيردر بريمن

17 لقباً في ملعب يوهان كرويف

تاريخ «أمجّد الكؤوس» وحاضره يلتقيان في أمستردام

حسن رمضان

لطالما كانت جماهير كرة القدم تنتظر لقاء أياكس أمستردام الهولندي مع ريال مدريد الإسباني في دوري أبطال أوروبا. ما هو مختلف هذه السنة، هو أن مستوى كل من الريال وأياكس متقارب، أو بمعنى أدق، تراجع مستوى ريال مدريد في الموسم الحالي، أدّى إلى تضييق الفجوة الفنية بين النادي الملكي وفريق يوهان كرويف التاريخي. وعلى سيرة التاريخ، أطفال ومراهقي الجيل الحالي، لا يعلمون بأن النادي الهولندي يمتلك في جعبته 4 ألقاب لأمجد البطولات الأوروبية. إذاً، ستضم مواجهة اليوم 17 لقباً لدوري الأبطال، والتي سيجمعها ملعب «يوهان كرويف».

مما لا شك فيه أن النادي الملكي، أو بمعنى أدق، المدرب الأرجنتيني سانتياغو سولاري، قد لقي خلال الشهر الأخير، وبعد طول انتظار، التشكيلة التي أعطت ريال مدريد التوازن. نتائج الفريق بدأت بالتحسن تدريجياً، وتوّجت هذه النتائج بتعادل ثمين في الكامب نو أمام برشلونة في ذهاب نصف نهائي كأس الملك، وفي الفوز المثير والمهم في الوقت عينه في «الدربي» أمام أتلتيكو مدريد، وفي معقله «واندا ميتروبوليتانو». تشكيلة اعتمد فيها سولاري، بشكل أساسي، على عامل الثبات، حيث إن الأسماء لم تتغيّر في كثير من المناسبات. الشاب البرازيلي، الذي فاز بقلوب مشجعي «الميرنغي» قبل فوزه بثقة سولاري، يقدّم أداءً مميزاً نسبة إلى صغر سنه (18 عاماً). فينيسيوس، يعد الشعلة التي أضاءت ظلمة مدريد من جديد، بعد أن كان الفريق قد عاش أيّاماً صعبة، أدّت إلى إقالة المدرب السابق للفريق الإسباني جولين لوبيتيغي. ما يبقى محط شك في الصندوق المدريدي، هو الويلزي غاريث بايل، اللاعب المميز الذي كان يسجّل هدفاً تلو الآخر عندما كان في «الوايت هارت لاين» مع توتنهام. ها هو اليوم ينحدر مستواه بشكل ملحوظ، وهو ما أدّى إلى خسارته مركزه الأساسي، والاعتماد على الجناح الإسباني الذي يقوم بوظيفته بشكل جيد من دون زيادة أو نقصان لوكاس فاسكيز. تكثر الأحاديث عند ذكر النادي الملكي عمن سيخلف رونالدو، وربّما هذه المشكلة الأكبر التي يعاني منها النادي حالياً، والتي تتحمّل الجزء الأكبر من مسؤوليتها الصحافة المدريدية، والمقصود هنا كل من الـ«آس» و«ماركا». كيف؟ كل الأسئلة التي تطرحها الصحافة اليوم، من هو هذا اللاعب المنتظر؟ من سيقود مدريد من جديد؟ هنا، وبطريقة ما، سيشعر اللاعبون بنقص في الثقة، نظراً إلى اهتمام الصحافة بهذا الأمر أكثر من اللازم. العكس تماماً يحدث الآن في فرق أخرى، والتي مع شرائها لاعباً مميزاً جديداً، لا يشعر اللاعبون بأن الإدارة أضطرت إلى التعاقد مع هذا اللاعب أو ذاك، بسبب وجود فراغ ما. على سبيل المثال، محمد صلاح وفريق ليفربول.

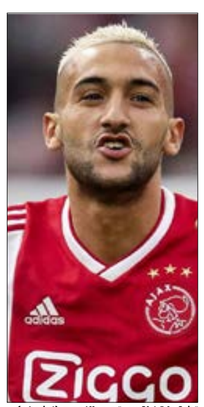

تشكيلة أياكس تعج بالنجوم (أرشيف)

على الجهة المقابلة، هناك أياكس أمستردام، «فخامة الاسم تكفي». لا يمكن لأي متابع لكرة القدم أن لا يحترم أسلوب هذا الفريق، وفلسفته. ناد خرّج العديد من النجوم، ويمتلك مدرسة (أكاديمية) من بين الأفضل في العالم. يمتلك اليوم فريق المدرب الهولندي إيريك تن هاغ، أسماء صغيرة في السن، كبيرة في العطاء والموهبة، وتتصارع كبار الفرق الأوروبية عليها. دافيد نيريس الصغير البرازيلي، حكيم زياش المغربي، فرنكي دي يونغ الهولندي (لاعب برشلونة الجديد ابتداءً من الموسم المقبل)، ماتياس دي ليخت المدافع الصلب، وغيرها من الأسماء، التي تجعل المتابع يحترم هذه المدرسة وهذا النهج الذي تتّبعه إدارة هذا النادي العريق. أضف إلى ذلك، طريقة اللعب التي لم تتغيّر منذ أيام الراحل كرويف، الكرة الشاملة الهولندية، التي تعتمد على «اللامركزية» في الأداء، والهجوم المستمر والضغط العالي، مهما كان الخصم، ويمكن توجيه السؤال لبايرن عن هذه الطريقة، التي لم يستطع من خلالها فريق المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش الفوز على النادي الأغرق هولندياً.

ستكون مباراة اليوم (21:45 بتوقيت بيروت) على ملعب «يوهان كرويف» بمثابة تحدّ للفريقين؛ الأول يريد إثبات أن الأموال لا تعطي فريقاً، بل إن العمل الجاد هو الذي يصنع المجد. والثاني يريد إثبات أمر خاص به، وهو عودة شخصيّة ناد، لطالما كانت هذه البطولة بطولته المفضّلة، والتي يقدم فيها الفريق كل أوراقه، من أجل الوصول إلى هدف واحد، النجمة الرابعة عشرة، ولو أن هذا الموسم يبدو أن الأمور ستكون أصعب من السنوات التي مضت. الجدير بالذكر أن تقنية الفيديو «VAR» ستكون حاضرة من دور الـ16 لدوري الأبطال.

قضية

76 يوماً في السجون التايلاندية

العريبي ينجو من «كابوس إعادته إلى وطنه»!

في كلّ يوم تقريباً، تخرج الهيئات والمؤسسات الرياضية وحتى الاتحادات الدولية للمطالبة بإبعاد الرياضة عن السياسة. ولكن في كل مناسبة تعود هذه الأخيرة لتدخل بقوة في الرياضة على مختلف المستويات. قضية لاعب كرة القدم البحريني حكيم العريبي عادت خلال الساعات الماضية إلى الواجهة. فاللاعب الذي لم يخفِ انحيازه للحراك المطلبي في البحرين بوجه سلطات الصامة، نجا من احتمال تسليمه إلى السلطات البحرينية

زهراء رمّال

في خطوةٍ مفاجئة، أطلقت السلطات التايلاندية سراح اللاعب حكيم العريبي بعد 76 يوماً قضاها في السجن. وصل اللاعب البحريني أمس إلى مطار ملبورن في أستراليا، ليتنفّس الصعداء، بعدما فقد الأمل من النجاة من «براثن» السلطة البحرينية. العريبي الذي سافر إلى تايلاند ليقضي شهر العسل برفقة زوجته، لم يكن يعلم أنّ حياته ستنقلب رأساً على عقب لدى وصوله إلى الأراضي الآسيوية، لتتحوّل إجازته المنتظَرة إلى كابوس فعليّ، انتهت أخيراً بالإفراج عنه. شهر عسل غير سعيد!

لم يكن أحد ليتوقع أن تقوم البحرين بالتراجع عن طلبها بتسليم العريبي لها، لا سيما أنّ المحكمة التايلاندية كانت قد قضت بتجديد سجن العريبي لمدة 60 يوماً إضافياً للنظر في أمر تسليمه إلى البحرين، المحكوم عليه فيها غيابياً بالسجن لعشر سنوات. رضخت البحرين أخيراً للضغوطات التي تعرضت لها، لا سيما بعدما شكّلت قضية العريبي محور تجاذب وتداخل سياسي-رياضي في الأسابيع الماضية بين أطراف عدة، أبرزها أستراليا والهيئات الرياضية الداعية للإفراج عنه. وذكرت النيابة العامة التايلاندية أنه «تم إبلاغنا من قبل وزارة الخارجية بسحب البحرين طلبها بالتسليم. إذا لم يعودوا يطالبون به، لا سبب يدفعنا لإبقائه هنا». وأتى الإعلان عن وقف الإجراءات والمحاكمة غداة زيارةٍ قام بها وزير الخارجية التايلاندي دون برامودوينايا إلى المنامة، حيث التقى رئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة، بحسب وكالة أنباء البحرين الرسميّة. وكان اللاعب البحريني قد ناشد الحكومة التايلاندية بالإفراج عنه قائلاً: «أرجوكم لا ترسلوني إلى البحرين»، وذلك مخافة التعرض للتعذيب أو حتى القتل في حال عودته إلى بلاده. حكيم لا يريد أن يُعيد اختبار ما عاشه من تعذيب في البحرين سابقاً، حين تم اعتقاله عام 2012 بعد ادّعاء السلطات أنّ مجموعة من المتظاهرين، بينهم العريبي وأخوه، هاجموا مركزاً للشرطة بالقنابل الحارقة خلال الحراك المطلبي البحريني ضدّ السلطة الحاكمة. حينها شنت الأخيرة حملة قمع ضد الرياضيين الذين شاركوا في تلك الاحتجاجات، ليتم اعتقالهم وضربهم وعرض وجوههم على التلفزيون الرسمي على أنهم خونة. احتُجز العريبي إثر ذلك لمدة ثلاثة أشهر وتعرّض للتعذيب، مع استهداف الحرّاس لساقيه بالضرب وإخباره بأنه لن يلعب كرة القدم مرة أخرى. إلا أنّ اللاعب أنكر تلك الاتهامات، وسُمح له فيما بعد بالسفر إلى قطر ليخوض مباراة كرة قدم مع المنتخب الوطني، ليستغلّ الفرصة ويسافر إلى إيران، وبعدها إلى أستراليا التي منحته حق اللجوء منذ خمس سنوات.

أزمة العريبي الأخيرة بدأت في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، حين سافر اللاعب البالغ 25 عاماً إلى تايلاند لقضاء شهر العسل مع زوجته. لكن قبل مغادرته أستراليا، تواصل مع السلطات للتأكّد من أنّ سفره آمن، وتم منحه ضمانات عديدة بأنه محمي ويمكن أن يذهب «إلى أي مكان غير البحرين». وقد حذّرته شقيقته في البحرين من خطر السفر لكنه أكد لها أنه «تحت الحماية الأسترالية ولن يسمحوا بأن يحدث أي شيء لي». لكن سرعان ما تم احتجازه في مطار بانكوك بعد طلبٍ من البحرين باعتقاله لإدانته بالقيام بأعمال تخريبية سابقاً في مركز للشرطة، وهي الاتهامات التي ينفيها العريبي. وقد استند الاعتقال إلى إخطار الإنتربول، الذي صدر بشكل خاطئ بناءً على طلب البحرين، وهو ما يتناقض مع لوائح الانتربول الخاصة بعدم إصدار الإخطارات «إذا تم تأكيد وضع اللاجئ أو طلب اللجوء». هكذا وُضع العريبي في السجن التايلاندي، بعدما تم إخبار زوجته أنها لن تراه مرة أخرى وتم إعادتها إلى أستراليا. إلا أنّ العريبي أصرّ على براءته من تلك التهم، وأكد أنه كان يشارك في مباراة كرة قدم كانت تُبث مباشرة على الهواء في وقت الاعتداء المزعوم، مشيراً إلى أنه يعتقد أنّ البحرين تستهدفه بسبب مقابلةٍ أجريت عام 2016 مع قناة ألمانية، قال فيها إنّ رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سلمان بن إبراهيم آل خليفة (وهو أحد أفراد العائلة الحاكمة في البحرين) لم يكن مناسباً لرئاسة الفيفا. ووفقاً لتقرير صادر عن هيومن رايتس ووتش، اتّهم العريبي سلمان بالفشل في وقف حملة القمع ضد الرياضيين البحرينيين خلال الانتفاضة (الحراك الشعبي المطلبي) البحرينية الآنف ذكرها.

> شكلت قضية العريبي محور تجاذب وتداخل سياسي - رياضي في الأسابيع الماضية

نجا العريبي من كابوسه الأسوأ وعاد إلى أستراليا، حيث استُقبل بحفاوة بحضور حشد من المؤيدين والناشطين ولاعبي كرة القدم الذين رفعوا الشعارات المرحّبة به. وقال العريبي مبتسماً لدى وصوله: «أشكر أستراليا. أنا لا أملك الجنسية بعد، لكن أستراليا بلدي. أريد أن أموت في أستراليا». وفي هذا السياق شكر رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون السلطات التايلاندية للإفراج عن حكيم، مبدياً سعادته بعودته. كما رأى القائد السابق لمنتخب أستراليا كريغ فوستر الذي كان على رأس حملة إطلاق العريبي أنّ إطلاق سراحه «نصر كبير لحركة حقوق الإنسان»، فيما لاحظت منظمة هيومان رايتس ووتش أنّ احتجازه «شكّل ظلماً كبيراً». من جهتها، لم تُظهر البحرين أي مؤشر يدلّ على أنها ستتخلى عن مطاردة العريبي. وحتى بعد الإفراج عنه، حافظت على «حقها» في مواصلة ملاحقته. فقد أكدت وزارة الخارجيّة البحرينيّة أنها أخذت علماً بوقف الإجراءات التايلاندية بحق العريبي، دون التطرق لمسألة سحب الطلب، مشيرةً إلى أنه «على الرغم من توقف الإجراءات القانونية ضد حكيم العريبي في مملكة تايلاند، إلا أنّ حكم الإدانة الصادر ضده من المحكمة لا يزال قائماً، ويحق للعريبي تقديم استئنافه لمحكمة الاستئناف العليا في مملكة البحرين»، مشددةً على «حق مملكة البحرين في اتخاذ كافة التدابير القانونية ضد العريبي». وكانت البحرين قد رفضت التشكيك بنزاهة قضائها، إذ اعتبر وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة أنه «لا يمكن السماح، تحت أي ظرف، بالتدخل في شؤوننا الداخلية أو التشكيك في نزاهة القضاء البحريني المستقل، وذلك في ظل موجة التضليل والتشكيك المثارة على خلفية قضية المدعو حكيم العريبي». وقد عرفت قضية العريبي إدانةً كبيرةً من منظّمات إنسانية حول العالم واتحادات رياضية، لا سيما بعد انتشار صورته بقدمين حافيتين مكبلتين بالأصفاد لدى اقتياده إلى المحكمة. كما أعلن نجوم كرة قدم عالميون تضامنهم مع اللاعب البحريني، أمثال النجم العاجي السابق ديدييه دروغبا، جيمي فاردي لاعب ليستر سيتي الإنكليزي والإيطالي جيورجيو كيليني مدافع يوفنتوس.

وصل العريبي إلى أوستراليا (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

النجمة يهزم طرابلس بالخمسة

دلالات فنّية وتحدّيات إدارية

اختتمت المرحلة الـ14 في الدوري اللبناني لكرة القدم بفوز عريض للنجمة على طرابلس الرياضي (5-1)، على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضيّة. فوزٌ حمل دلالات عدة على الصعيد الفني وترك أيضاً مهمة كبيرة أمام إدارة النجمة لترتيب الأوراق الداخلية وتحديداً تلك المؤثرة منها بالنسبة إلى مستقبل الفريق

شربل كريم

هو أفضل عرض نجماوي منذ فترة طويلة، وأفضل نسخة من حسن معتوق أيضاً منذ فترة طويلة. أسبوعٌ بعد آخر ومنذ وصول موسى حجيج إلى سدّة التدريب تغيّر «النبيذي» كثيراً وبات فريقاً يلعب كرة القدم بمعناها الحقيقي، وذلك بعيداً من النتائج التي حقّقها في المباريات الأخيرة مقارنةً بنتيجته الكبيرة أمام طرابلس.

بشكل مبسّط تبدو العوامل واضحة لسبب تغيّر شكل النجمة حالياً، وهي تبدأ من إصرار حجيج على تثبيت تشكيلته، إذ لا يفضّل إجراء أي تغييرات إذا ما خرج رابحاً من المباراة، فكان تبديله الوحيد عن المباراتين السابقتين يتمثّل بمشاركة أبو بكر المل أساسياً بدلاً من حسن المحمد المصاب. وهذه النقطة أفرزت انسجاماً واضحاً بين الخطوط الثلاثة وتحديداً في الشق الهجومي بين خطي الوسط والمقدمة حيث بدا التناغم كبيراً بين اللاعبين، وأصبح كل واحد منهم يقرأ تحركات الآخر بشكل صحيح ويختار الرجل المناسب لإيصال الكرة إليه.

كذلك، تبرز نقطة الخيارات على صعيد الأسماء، ومنها المهاجم علي سعيد الأسماء، ومنها المهاجم علي علاء الدين الذي حوّله حجيج إلى مهاجم أساسي وصريح ومنحه ثقة جعلته لا يرى طريقاً سوى ذاك الذي يوصله إلى المرمى، فكان أن أخذ مكان الأجنبي الجديد القادم من غرينادا سايدريل لويس وبات هو الخيار الأول والهداف الأول للفريق، وهي نقطة توضع أيضاً في خانة فريق «النجمة الجديد»، وخصوصاً مع تنوّع اللاعبين الذين يسجلون الأهداف والأهم أنها تحمل بصمة لبنانية على غرار ما حصل أمام طرابلس عندما سجل حسن معتوق مرتين، ومعه نادر مطر وقاسم الزين وعلاء الدين. علماً أن هدف طرابلس حمل توقيع موهبة لبنانية يفترض التوقف عندها وهو فؤاد عيد الذي تحرك بشكل ممتاز تقنياً وهزّ الشباك مسجلاً هدفاً ثانياً هذا الموسم.

ومما لا شك فيه أنّه بالحديث عن الأسماء لا بدّ من التوقف عند معتوق الذي صنع ثلاثة أهداف أيضاً، كسر من خلالها مشكلة الفعالية الهجومية التي عانى منها والنجمة في فترة سابقة. أما كلمة السرّ فكانت منحه دور اللاعب الحرّ الذي يمكنه فعل ما يشاء على أرض الملعب، وهو بالأمركزية التي اعتمدها زعزع دفاع طرابلس المتكتل، وهي المسألة التي عابت الأنصار في لقائه مع الفريق الشمالي الذي انتهى بالتعادل السلبي في الجولة السابقة، إذ افتقد «الأخضر» إلى لاعب يجيد لعب هذا الدور، خصوصاً في ظل غياب التونسي حسام اللواتي.

معتوق فعلها بسهولة من خلال الدور المفضّل لديه، فراوغ وسدد وسجل واستعرض، لا بل إنه أحياناً لكثرة تنقّله على أرضية الميدان «أكل» دور غيره، وتحديداً عند انتقاله إلى الجهة اليمنى ليبادر بالهجوم بدلاً من المل، وليحدّ من انطلاقات الظهير الأيمن أندرو صوايا إلى الأمام. الأخير أيضاً هو من الأسماء التي تحسب لحجيج قيامه بمنحها دوراً أساسياً بعدما غابت في فترة تولي الصربي بوريس بونياك للجهاز الفني. ففي ظل عدم تمركز أمير الحصري أحياناً بالشكل المطلوب (حالة هدف طرابلس مثلاً) واهتزاز البنيني محمد شاونا في بعض الكرات وتشتيتها عشوائياً، ومعاناة الزين نسبياً داخل المنطقة في كل مرّة كثّف فيها طرابلس عدد لاعبيه، كان صوايا حذراً في مقاربته للحالتين الدفاعيّة والهجوميّة، أولاً بسبب عدم ارتداد الملّ أحياناً لمساندته وثانياً لعدم الحاجة إلى التقدّم في حال تكفّل الأخير ومعتوق بصناعة اللعب.

> سؤال عريض حول مستقبل «العقل المفكّر» و«المنفّذين» مع النجمة

كما يمكن إدراج اسم الوافد الجديد يحيى الهندي ضمن الخيارات التي غيّرت من هوية الفريق، فهو بدا العنصر المكمّل للسنغالي إدريسا نبانغ ومطر ضمن مثلث خط الوسط. اللبناني - الأوسترالي الشاب يلعب من دون أي تعقيدات ويتكفّل بمهمات دفاعيّة من دون أي اندفاعات غير محسوبة، وهي مسألة سمحت لمطر بالتحرّر ولعب الدور الهجومي الذي يهواه فأصبح يتواجد أكثر داخل منطقة الجزاء حيث يمكنه صناعة الخطورة وتسجيل الأهداف.

هذه النتيجة الكبيرة والعرض الهجومي اللافت أراحا أعصاب جمهور النجمة بلا شك ولو أن فريقهم لا يزال بعيداً عن العهد المتصدر وحامل اللقب. لكن الراحة هذه قد لا تنطبق على إدارة النادي التي ينتظرها عملاً غير سهل وصعب لضمان استمرارية الفريق بهذا الشكل، وبالتالي مستقبله، وتحديداً لناحية تأمين بقاء «العقل المفكّر» و«المنفّذين» الأساسيين للعمليات لموسم أو مواسم إضافية.

وهنا الحديث عن الرؤية التي يملكها حجيج لشكل النجمة المستقبلي ومدى إمكانية تأمين طلباته وبالتالي بقائه في النادي لتنفيذ استراتيجيته التي بلا شك تحتاج أولاً إلى تأمين عنصر المال، إن كان لناحية تنفيذ بنود عقده المتفق عليها أو للتعاقد مع لاعبين مميزين محليين وأجانب في ظل التضخّم الذي عرفته اللعبة في الفترة الأخيرة، وشارك فيها النجمة بشكل أو بآخر عبر استقدامه لمعتوق مثلاً بعقد كبير.

وذكر معتوق يأخذنا بالكلام إلى العمل الصعب الذي ينتظر الإدارة لإقناعه بالبقاء لموسم جديد مع الفريق، وهو الذي تلقّى أكثر من عرض خارجي بمبالغ أكبر من تلك التي يتقاضاها حالياً، وهو ذكّر بالأمس بأنه يستحق الرقم المدفوع له، وأنه يستطيع قيادة النجمة إلى الانتصارات في حال عاش حالة نفسية مثالية.

والأمر عينه ينطبق في هذا الإطار على مطر الذي كانت المفاوضات لتجديد عقده فُتحت معه قبل أسابيع، لكن حتى هذه اللحظة لم يوقّع على أي عقد جديد، وهو ما يفتح الباب أمام فرق منافسة لترجمة رغبتها في الحصول على خدماته، وهي المسألة التي لم تعد خفيّة على أحد.

الأكيد أنه بعد مباراة أمس أمام طرابلس لا يريد أي نجماوي أن يتخيّل الفريق من دون هذا الثنائي، بينما يمكن للإدارة أن ترتاح وتقول بأنها كسبت الرهان بإعادة حجيج إلى النادي، لكن التحديات المقبلة أكبر بكثير وتنتظر عملاً في المكاتب قبل أن تترجم إلى نتائج وإنجازات في الملاعب.

سجله حسن معتوق هدفين وصنع ثلاثة (عدنان الحاج علي)

يواصل منتخب لبنان لكرة السلة تحضيراته للنافذة الأخيرة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقررة العام الحالي في الصين، في مجمع نهاد نوفل في ذوق مكايل. ويشارك في التحضيرات اللاعبون، جان عبد النور، علي حيدر، شارل ثابت، دانيال فارس، أمير سعود، وائل عرقجي، علي مزهر، جاد خليل، باسل بوجي، إيلي رستم، آتر ماجوك، كريم زينون، جيرار حديديان وعزيز عبد المسيح. ومن المقرر أن تغادر بعثة المنتخب إلى تركيا للمشاركة في معسكر مغلق من 16 إلى 19 شباط/ فبراير الجاري، على أن يخوض لبنان مباراتين وديّتين مع منتخب اليابان، تحضيراً للقاء نيوزيلندا وكوريا الجنوبية.

استراحة

كلمات متقاطعة 3087

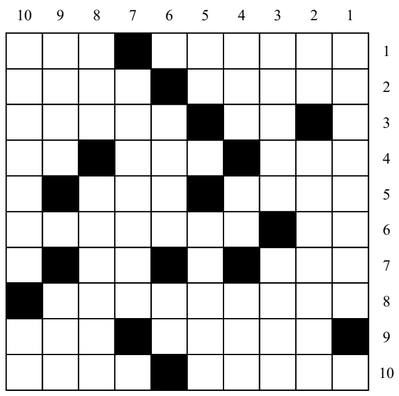

أفقيا

1- من مسرحيات الفنان الراحل وسيم طبارة بطولة الفنانة الراحلة صباح – ابن الأسد – 2- صفة من يتصرّف في عمله دون تفكير ولا رويّة – إله مصري – 3- من الطيور – احد الأنهار الرئيسية في آسيا التي تصب في الباكستان – 4- ريح طيبة – عاش في رغد وسعة عيش وتنعّم – حرف نصب – 5- خدعكم – صوت الإنفجار – 6- قادم – دولة في اميركا الجنوبية – 7- ننثر الماء في كل الإتجاهات – جرذ بالأجنبية – 8- مخرج وممثل أميركي عاش وتربى في أوستراليا – 9- احدى بلدان البحر الكاريبي كانت مستعمرة أسبانية حتى احتلتها فرنسا – صفيحة من خشب – 10- اضطراب وقلق – من ادوات البناء

عمودياً

1- ممثل كوميدي مصري – 2- متشابهان – يبتاعهم – 3- أغنية للعندليب الأسمر عبد الحليم حافظ – هبوط المياه من مرتفعات عالية لتصب في نهر عظيم – 4- من الأشجار المثمرة – اسم موصول – سحاب السماء – 5- خلاف قر – مارشال نازي لمع إسمه خلال الحرب العالمية الثانية – 6- لغة نشأت في الهند من اندماج الهندية والفارسية وبعض المفردات العربية والتركية – بواسطتي – 7- المحاربون على ظهور الخيل – 8- فنانة كويتية من أغانيها " زهقانة مليت " – عكسها بين الجبلين – 9- مدينة هندية – خشبة الحائك – 10- إحدى مقاطعات ايرلندا الشمالية – زار الأماكن المقدسة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عادل عسيران – 2- لويس التاسع – 3- را – و و و – 4- بان كي مون – 5- اساما – ال – 6- بد – عقارب – 7- الآم – سمك – 8- بل – اي – 9- موريس عوّاد – 10- خالد شهاب

عمودياً

1- علي بابا – من – 2- أو – أسد – بو – 3- ديانا – الرخ – 4- لس – كمال – يا – 5- عاريا – السل – 6- سلام – عم – عد – 7- يت – ورق – حوش – 8- نوّار – أس – اه – 9- اسو – أرمادا – 10- نعوم لبكي

sudoku 3087

					7	8	3	4
7	9	8		3		2		
			2					
		3			9	4		
5		1		2		7		6
		9	8			5		
					3	6	5	8
3	1	4		8				7
			7					

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3086

7	9	8	5	3	1	2	4	6
3	6	2	4	8	7	1	5	9
1	5	4	9	6	2	8	3	7
2	3	6	8	1	4	7	9	5
4	8	7	2	5	9	6	1	3
9	1	5	6	7	3	4	2	8
6	2	9	3	4	8	5	7	1
8	4	1	7	9	5	3	6	2
5	7	3	1	2	6	9	8	4

مشاهير 3087

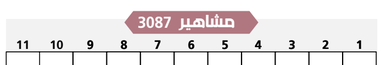

فيلسوف وروائي فرنسي (1901-1976) صاحب رؤية موسوعية بحيث كان يمتلك معارف دقيقة في الآثار وتاريخ الفنون. عيّن وزيراً للثقافة الفرنسية

8+9+2+1+3+4 = القليل الوجود ■ 7+11+10+5 = يريد ويبغي ■ 6+1 = للتاوه

حل الشبكة الماضية: **محمد ابراهيم**

إعداد
نعوم مسعود

محليات

تلاعب في دوري الدرجة الثالثة

فضيحةٌ في التلاعب بنتائج المباريات أبطالها ثلاثة فرقٍ في دوري الدرجة الثالثة بكرة القدم. إجراءاتٌ سريعةٌ اتخذها الاتحاد اللبناني للعبة قضت بشطب نتائج هذه الفرق، وهي أنصار حوارة، وأمل السلام زغرتا والنهضة عين بعال، بعد التحقيقات التي أجرتها اللجنة التنفيذية في الاتحاد حول وجود تلاعب في بعض نتائج مباريات البطولة. الفرق الثلاثة التي أصبحت في قاع الترتيب، وستشارك في الدورة السداسية المجنّبة للهبوط إلى الدرجة الرابعة، غُرِّم كلّ منها مبلغ 7 ملايين و500 ألف ليرة لبنانية، ولن تتمكن من خوض أي مباراة ما لم تدفع الغرامة.

شطب النتائج فرضَ ضرورة تعليق انطلاق الدورتين السداسيتين للصعود والهبوط في البطولة وتحديد الأندية المشاركة فيها، وذلك لأن أنصار حوارة هو من بين الفرق التي تُشارك في دورة الصعود بعد احتلال الفريق المركز الثاني في المجموعة الثالثة، لكن بعد شطب النتائج سيرافق أمل السلام زغرتا، الذي يقبع في المركز السادس (تضم المجموعة ثمانية فرق)، في حين يصعد الشباب طرابلس الذي يحتل المركز الثالث في المجموعة، إلى الوصافة. أما النهضة عين بعال، فهو يتذيّل أساساً المجموعة الاولى، فيما لن تؤثّر القرارات الأخيرة في المجموعة الثانية، علماً بأن الاتحاد سيستكمل التحقيقات لتبيان ما تبقى من وقائع بخصوص التلاعب بمباريات أخرى، العقوبات التي فُرضت على الأندية

الثلاثة، ستليها عقوبات أخرى على اللاعبين والإداريين المشاركين في التلاعب بالنتائج، والأيام المقبلة ستحمل معها جملة من القرارات القاضية بإيقاف إداريين ولاعبين وتغريمهم مبالغ مادية.

النتيجة الأبرز التي استندت التحقيقات إليها، هي فوز أنصار حوارة على أمل السلام زغرتا (6-5) على ملعب المرداشية، ضمن الاسبوع الـ13 من الدوري، لكن اتحاد اللعبة علّق النتيجة بين الفريقين وأحال ملف المباراة إلى اللجنة التنفيذية، علماً بأن أنصار حوارة تأهّل إلى الدورة السداسية للصعود بفارق نقطة واحدة عن الشباب طرابلس ضمن المجموعة الثالثة، وهو يعتمد ملعب السلام زغرتا أرضاً له.

أمّا النهضة عين بعال، الذي يبتعد بفارق خمس نقاط عن المركز السادس الضامن للبقاء في الدرجة الثالثة، ففاز في مباراتين وخسر ثلاثاً في الأسابيع الخمسة الأخيرة، ضمن المجموعة الاولى، وهو صعد إلى الدرجة الثالثة في الموسم الماضي، في حين أن أمل السلام خاض الدورة السداسية للهبوط.

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مدير التحرير:
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري
شربل كريّم

■ صادرة عن شركة
أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الاعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
01 /666314ـ15 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

«منتدى غاز شرق المتوسط»
كباش دولي ولبنان وسوريا في المواجهة

ناصر الحسيني *

تطوّر قطاع النفط والغاز المصري خلال السنوات القليلة الماضية بسرعة اكتشافاً وتسويقاً، وتمّ ربطه باتفاقات عدّة مع دول في حوض البحر الأبيض المتوسط من بينها إسرائيل، وتخطط مصر اقتصادياً للاستغناء عن استيراد مشتقات الطاقة ورفع نِسَب النمو الاقتصادي لتوازي أو تظل متفوقة على نسبة الزيادة السكانية، ولأن تكون مركزاً إقليمياً ودولياً لتجارة الطاقة في البحر المتوسط، ومنافسة تركيا وباقي الدول على المكانة والدور على مستوى المنطقة. ولذلك ترى القاهرة في قطاع الطاقة عامّة وحقل «ظُهُر» الغازي خاصّة بارقة أمل للخروج من شرنقة الاستدانة والعجز المالي.

من بين أسباب اتفاقها مع إسرائيل على صفقة الغاز، مقاضاة الأخيرة لها وتغريمها في نيسان 2017 مبلغ ملياري دولار لصالح شركة الكهرباء الإسرائيلية، على خلفية التوقف عن إمداد الشركة بالغاز أوائل عام 2012، بسبب تفجير الأنابيب في سيناء عشرات المرات. لذا ارتأت مصر أنّ تساير إسرائيل بعقد اتفاقية استيراد غاز منها لمدة 10 سنوات بقيمة 15 مليار دولار، لتسييله في محطاتها في دمياط وإدكو على البحر الأبيض المتوسط، مقابل تنازل إسرائيل عن حكم التعويض. وبحكم العلاقة السياسية الوطيدة بين نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي والكيان الغاصب، انضمت إسرائيل إلى رؤية مصر بشأن تجارة الطاقة في المنطقة التي تبلورت بشكل منتدى لتجارة الغاز.

على هذه الخلفية الاقتصادية، أعلنت القاهرة في 14 كانون الثاني الماضي، إنشاء «منتدى غاز شرق المتوسط» مقرّه القاهرة، وهو سوق غاز إقليمي يهدف «لخدمة مصالح الأعضاء من خلال تأمين العرض والطلب»، وهو يضم 7 دول هي: إسرائيل والأردن واليونان وقبرص والسلطة الفلسطينية ومصر وإيطاليا، وهو ما يشعل المنافسة مع تركيا وروسيا، وباقي دول حوض المتوسط، لا سيما أن قبرص اليونانية ـ العضو في المنتدى ـ تواجه ممانعة تركيا العمل في مياهها الإقليمية. كما يتزامن إطلاق المنتدى مع المراحل الختامية من مشروعي روسيا لإمدادات الغاز: «السيل الشمال» باتجاه ألمانيا و«السيل الجنوبي» باتجاه تركيا، ومنهما إلى المستهلك الأوروبي.

من جهته، يسعى لبنان إلى استئناف ضخ الغاز المصري الذي توقف أيضاً إثر عمليات التفجير في سيناء، والذي وقّع عقده مع القاهرة عام 2009، ريثما تبدأ عمليات التنقيب واستخراج النفط والغاز التي سوف تحلّ تدريجياً محل مستورداته من النفط والغاز، وفي مرحلة تالية الإفادة من عائدات البيع. في هذا السياق، يمكن لنا تلمّس جهود الدول الإقليمية والدولية المنافسة للولايات المتحدة وتوجهاتها في المنطقة، فـ «منتدى غاز شرق المتوسط» هو تحالف تجاريّ بين دول يهدف ـ فيما يهدف إليه ـ لخدمة رؤية واشنطن في محاولة تخفيف اعتماد أوروبا على روسيا في إمدادها بالنفط والغاز، فيما ستسعى الصين وروسيا وإيران وباقي دول الحوض المتضررة من هذا التحالف إلى إفشال احتكار الطاقة في المتوسط بيد مصر، وذلك يحتاج إلى تسخير هذه الدول قدراتها واستثمار شركاتها النفطية بمليارات الدولارات في هذا القطاع، وستجد في لبنان وسوريا، وهما خارج المنتدى، منصّة مواجهة بوجود فرصة للتعاون معهما في هذا القطاع وامتداداً إلى التواجد السياسي، فسوريا لديها كميات جيدة من النفط والغاز بمحاذاة شواطئها الجنوبية قبالة بانياس وطرطوس وكميات كبيرة في عمقها البري الشمالي الشرقي، فيما لبنان يحتاج إلى ظهير سياسي لمواجهة الضغوط الأميركية والإسرائيلية لإتمام خطوات استخراج ثرواته.

لقد عبّر الرئيس التنفيذي لأكبر شركات النفط الروسية «روس نفط» إيغور سيتشين، بأنّ عقد تأهيل وتوسعة محطة تخزين منتجات نفطية في طرابلس شمال لبنان لمدة عشرين سنة، وهو عقد بسيط مقارنة باهتمامات الشركة ومشاريعها، له بعدٌ يتعلق «بالتوجهات الاستراتيجية لتطوير الشركة» و«بتعزيز وجودها في المنطقة»، و«بتطوير التجارة الدولية للشركة»، وأنّه يتطلع إلى «توسيع التعاون مع لبنان وتنفيذ عدد من المشاريع المحتملة الأخرى في قطاع النفط والغاز في هذا البلد» (وكالة أنترفاكس الروسية في 2019/1/24). ونظرة عامّة على أعمال الشركة في المنطقة، تعطينا فكرة عن ضخامة نشاطاتها، وهي بالأصل نشاطات مخطّطة وموجّهة، لذلك، يعتبر الكاتب الأميركي سايمون هاندرسون من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، أنّه «على الرغم من أن مشاركة موسكو في أنشطة الطاقة البحرية السورية تأتي ظاهرياً ضمن إطارات فنية وتجارية، إلا أنّه لن يُنظر إليها على أنها حسنة النيّة. وسوف تُلبّي هذه الأنشطة مصلحة أصيلة لروسيا» (سايمون هندرسون، معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، «اتفاق الغاز البحري بين روسيا وسوريا يضيف عاملاً جديداً إلى محادثات السلام» في 2013/12/27).

> **ستسعى الصين وروسيا وإيران إلى إفشال احتكار الطاقة في المتوسط بيد مصر**

> **يجتهد دبلوماسيو واشنطن في الضغط على الدولة اللبنانية للتنازل عن حقوق لها في حقول غازية لصالح إسرائيل**

الكباش حول لبنان

من المتوقّع أنّ يشتدّ الكباش حول لبنان في القطاع الغازي والنفطي بين الدول الكبرى، كلّما تقدّم في إنجاز برنامجه الزمني لاستخراج النفط، وسيبدو كَحَمَلٍ ضعيفٍ وُلِد للتّو وسط جماعة أسود، باعتبار أنّ سوريا قد سلكت ضمن النفوذ الروسي بعد موافقة الرئيس السوري بشار الأسد في كانون الأول 2013، منح روسيا امتياز التنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية السورية لمدة 25 عاماً، وبتمويل روسي (وكالة الصحافة الفرنسية في 2013/12/26)، فيما لبنان تبني فيه الولايات المتحدة أحد أكبر سفاراتها في الشرق الأوسط، ويجتهد دبلوماسيوها في الضغط على الدولة اللبنانية للتنازل عن امتيازات وحقوق لها في الحدود البحرية والمتضمنة حقولاً غازيّة، لصالح إسرائيل، كما وتحتكر أميركا تسليح الجيش اللبناني بالمعدّات الأميركية والغربية حصراً وتجبر بيروت على رفض أي تسليح روسي أو إيراني، فهي بالتأكيد لن تتغاضى عن القطاع النفطي والغازي اللبناني الذي سيرفع القدرة المالية والاقتصادية للبنان، ربطاً بإجراءاتها لمنع تمويل حزب الله والاستفادة من الوفرة المالية لهذا القطاع، وربطاً أيضاً بمحاصرة روسيا، بحسب هندرسون، لأنّ «اكتشافات الغاز الطبيعي في شرقي البحر الأبيض المتوسط، والتي تعدّ كبيرة من المنظور الإقليمي رغم كونها صغيرة من المنظور الدولي، لا تزال قادرة على تقويض الوضع المهيمن لروسيا كمورد للغاز الطبيعي إلى غرب أوروبا».

تنشأ من هذا الواقع مسألتان: الأولى، لها علاقة بالأمن القومي المصري والعربي أيضاً (الأردن والسلطة الفلسطينية) الذي سوف يحرص على عدم تضرّر منتدى تجارة الغاز وأعضائه ومن بينهم إسرائيل، على خلفية مشاكلها مع لبنان، وقد صدرت دراسة لمعهد أبحاث الأمن القومي الصهيوني التابع لجامعة تل أبيب، تفيد بأن ربط مصالح العرب التجارية مع إسرائيل يحقّق للأخيرة تعاوناً كبيراً مع هذه الدول، وذكرت بالاسم أنّ حماس وحزب الله قد يستهدفان هذه المصالح وحرّضت الدول العربية عليهما لأنّهما يهددان إمدادات الغاز لمصر والأردن وفلسطين المحتلة (موقع عربي 21، «دراسة إسرائيلية حول مكاسب صفقتي الغاز مع مصر والأردن» في 2018/3/13)، ومعلوم أنّ حزب الله هدّد في شباط 2018 على لسان أمينه العام سماحة السيد حسن نصر الله بقصف منصّات الغاز الإسرائيلية في البحر إن اعتدت إسرائيل على الحقول البحرية الغازية اللبنانية.

والثانية، أنّ لبنان قد ينجرّ إلى بيئة قد يجد نفسه فيها متحيّزاً في طريقة تعامله مع الواقع الجديد، فهو من جهة يهمّه الانضمام إلى منتدى يؤمن له أسواقاً لبيع إنتاجه، لكن ذلك قد يكون متعذّراً بوجود عضو فيه يناوئه وهو إسرائيل، على خلفية النزاع الحدودي البري والبحري وتبييته الفرصة للانتقام من لبنان وحزب الله بسبب تجرّؤه على التصدي لإسرائيل واحتلالها أراضيه ومن ثمّ إخراجها ذليلة عام 2000. وإن حصل أن انضم، بفعل الظروف والضغوط عليه، إلى المنتدى، فذلك سيكون مدعاة تفجير داخلي لبنيته الاجتماعية وسلمه الأهلي. ومن جهة أخرى، وجود مصلحة للبنان في أن يكون شريك «المجال الحيوي» مع سوريا حيث حدوده ومتنفّسه البري، وبالتالي المواءمة مع خيارات الدول التي ترعى سوريا ومحور الممانعة والمقاومة، وظهيره العالمي روسيا والصين.

* كاتب لبناني

(افريقيا برس)

«الطّبقة المفضّلة»

عامر محسن

«افضّل ان اجوع وأعيش في ظلّ نظام عسكري على ان اموت في هذه الديمقراطيّة»
- الرئيس البرازيلي خايير بولسونارو، 1994

«حقوق الإنسان هي للصالحين فقط» - اوغوستو هيلينو، جنرال برازيلي سابق واحد ابرز معاوني بولسونارو اليوم.

يتابع المؤرّخ البريطاني بيري أندرسون بشكل مستمرّ أحوال البرازيل، ويعلّق عليها ويكتب دورياً. جرياً على هذه العادة، نشر أندرسون مؤخّراً مقالاً طويلاً في «لوندن ريفيو أوف بوكس» عن البلد، هو الذي جاءت منه الاقتباسات أعلاه، بعد انتخاب المرشّح اليميني خايير بولسونارو رئيساً ونهايةً صاعقة لحزب العمّال في الحكم بعد تجربةٍ دامت 13 عاماً. المذهل في الأمر هو أنّ نصّ أندرسون لا يقدّم تحليلاً عميقاً أو مداخلة نظرية معقّدة في الاقتصاد السياسي لشرح ما يجري في البرازيل، بل إنّ الكاتب احتاج إلى أكثر من خمسة عشر ألف كلمة حتّى يعطي القرّاء توصيفاً سريعاً، «لمحة خاطفة»، عن الميدان السياسي (أو المستنقع) الذي تجري فيه الأحداث، وخلفياتها المتشابكة، وكيف أوصلت أحداث السنوات الماضية إلى الحال الذي نشهده اليوم.

للحقّ، فإنّ جولةً في السياسة البرازيليّة تثير الدّوار: بلدٌ فيه أحزاب كبيرة مكرّسة، ينخرها الفساد من أعلاها إلى أسفلها، وإلى جانبها عددٌ هائل من الأحزاب الصغيرة والمحلّيّة والشخصانية، لا تقلّ عنها فساداً. حكمٌ عسكري لم يُكسر حتّى يحصل الانتقال إلى الديمقراطيّة، بل «سلّم» الضباط الحكم إلى المدنيين، بتعبير أندرسون، واحتفظوا بموقع في السّلطة ولم يحاسبوا على أيٍّ من أفعالهم السابقة. هو بلدٌ فيه شريحةٌ هائلةٌ من المدقعين في الفقر، يعيشون في أحياء عشوائية ويظلّون خارج السياسة والانتخابات وأكثر الأحداث والاحتجاجات التي يصفها أندرسون، وحين «يثيرون المشاكل» في أحيائهم، يُرسل إليهم الجيش ليبطش بهم. بلدٌ الإعلام فيه مسيّسٌ ومرتهن مثله مثل القضاء وممثلي الشعب: على سبيل المثال، تمّ خلع ديلما روسيف من الرئاسة لسببٍ لا علاقة له بالفساد الشخصي، بل لاتهامها بـ«تجميل» أرقام الميزانية. بالمقابل، تمّ ضبط خليفة روسيف، الرئيس غير المنتخب ميشيل تامر، في تسجيلٍ وهو يناقش صفقات فساد، وتمّ تصوير أحد مساعديه وهو يتلقّى حقيبةً مليئةً بالأموال، ثمّ ضُبط أكثر من 50 مليون دولار - نقداً - في منزل أحد قادة حزبه، ولم تتمّ ملاحقته أو عزله في أيٍّ من هذه القضايا. أمّا لولا، فقد حُكم عليه بالسّجن تسع سنوات بتهمة أنّه حاول الاستحصال على منزلٍ عن طريق الفساد، وهو لم يتملّك المنزل حتّى ولكنه أُدين على نيّته بذلك؛ وحينَ حاول الاستئناف لاحقاً تمّت زيادة الحكم إلى 12 سنة (ومنذ أيّام، أُدين لولا بـ12 سنة إضافية في قضية صرف أموالٍ لتجميل منزلٍ آخر، لا يملكه لولا أيضاً، ليضمن القضاء إخراج الرئيس السابق من السياسة البرازيلية). البرازيل بلدٌ يطلق فيه رئيس أركان الجيش نداءً علنياً للمحكمة العليا، قبيل الانتخابات الرئاسية، حتّى لا تسمح للولا بالترشّح - وهو كان أكثر الشخصيات السياسية شعبيةً في البرازيل بلا منازع، حتى وهو في السجن - بحجّة أنّ ذلك سيضرّ بالأمن القومي. من الصّعب على أجنبيّ غير متخصّص أن يستوعب «الحلبة البرازيلية»، إذ عليك أن تتخيّل شيئاً يشبه لبنان، ولكنّه أكبر بمئة مرّة.

الطبقة - الاسطورة

ولكنّ نقاشنا اليوم هو ليس حول البرازيل تحديداً، بل عن جزئية محدّدة تلامس سؤالاً حاضراً في كلّ مجتمعات الجنوب. «الطبقة الوسطى» في البلاد الفقيرة، ونحن نتكلّم هنا عن «الطبقة الوسطى الحقيقية» وليس الطبقة العاملة التي تعتبر نفسها «طبقةً وسطى» (وهذا تمييزٌ مهمّ سوف نعود إليه). بتعريف الأكاديمي البرازيلي أندري سينجر، الذي يقتبسه أندرسون في نصّه عن البرازيل، الطبقة الوسطى هنا تشمل الأطباء والمهندسين، المهنيين ذوي المراتب العالية، موظفي الدولة ذوي الرتب والضباط والقضاة، التجّار الصغار، الموظفين في الشركات والمنظمات الدوليّة، وأكثر من يحصّل دخلاً ورواتب عالية في بلدٍ فقير. هم ليسوا أثرياء أو ملّاكين، ولكن لديهم ما يكفي من رأس المال الرمزي والمهني، ومهارات، لتحقيق أمانٍ ما في موقعهم (بمعنى أنك لن تصبح مشرّداً في خطوةٍ واحدة). هم قد لا يشكّلون أكثر من 10 أو 20 في المئة من المجتمع في بلدٍ من بلاد الجنوب، ولكن لهم مواقع قيادية في «الاقتصاد الحديث» وفي الإعلام والبيروقراطية والقضاء، وصوتٌ في السياسة والثقافة يفوق حجمهم بكثير.

المسألة هي أنّ هذه الطبقة، تحديداً، يتمّ التعامل معها غالباً على أنّها «الطبقة المفضّلة» في المجتمع. هؤلاء هم الناس الذين يملكون قدراً من التعليم والتنوير، هم الأكثر اتصالاً بالعالم الخارجي وتياراته وثقافاته، وهم أيضاً من يملك قدراً من الرفاه ووقت فراغ وثقة بالنفس تسمح لهم أن يفكّروا في السياسة ويمارسوها ويكوّنوا آراء مستقلّة. هم التكنوقراط ذوو المهارات الذين يحتاج إليهم المجتمع. من هنا، فإن النظرة «التفاؤلية» تجاه الطبقة الوسطى تعمّ الخطاب السياسي في أكثر اتجاهاته. هذه الطبقة هي، بحسب المدرسة التي تنتمي إليها: «قاطرة التحديث»، «بذرة الديمقراطية»، «واجهة المجتمع»، «الأمل»؛ وهي «الطبقة المثال» التي يحلو الدفاع عنها والخوف من فقدانها. والتي يزعم كلّ نظام ناجح بأنّ أكثرية شعبه، يوماً ما، ستنتمي إلى صفوفها. مقال بيري أندرسون قُد عزّز شكوكي القديمة تجاه هذا الخطاب الاحتفائي، الذي وُلد من أيام مدرسة التحديث وتجدّد صداه مع كلّ حقبة، وصولاً إلى أيام «الدمقرطة» والبحث عن حلفاء «ليبراليين» في العالم الثالث.

نظريتي كانت دائماً أن هذه «الطبقة الوسطى»، بشكلها التاريخي الحالي، هي على العكس تماماً من ذلك المثال الزاهي الذي يقدّم لها، وأنا منها وأعرفها. بل هي، في الحقيقة، عدوّك الحقيقي إن أردت عدالةً أو تغييراً أو تحريراً في بلاد الفقراء. البرجوازي اللبناني ليس رسول الحضارة والحداثة، بل هو - في الإجمال - أكثر طائفية وعنصرية ومحافظة من الفقير في القرية أو في المخيّم الفلسطيني. يضاف إليها فوقيّة تجاه مجتمعه وخوفٌ دائم من محروميه. هي الطبقة التي دعمت الانقلاب في مصر وتواطأت معه وصمتت عليه، مثلما كانت العصب الشعبي الذي غطى الانقلاب العسكري في البرازيل قبل ذلك بعقود؛ وهي هناك من يومها - بتعبير أندرسون - «تمارس فيتو على كلّ سياسة تقدّمية» يتمّ طرحها. هي الفئة المخطية بشكلٍ حقيقي، إن قارنت مداخيلها وطموحاتها ونظرتها إلى نفسها بإنتاجها الفعلي ومساهمتها في المجتمع. هم لا مشكلة لديهم في أن يراقبوا شعبهم يغوص في الجهل والفقر والحرمان، بشكلٍ منهجي وعلى مدى سنوات طويلة، ولكنّهم يقفزون لخطّ مواضيع التعبير حين يُنتحر فقيرٌ، وتصبح قصّةُ فرديّة و«إنسانية» يستطيعون التماهي معها - ثمّ يضعون كلامهم في فمه ويستخلصون نتائج فارغة بالمعنى السياسي من نوع «الحق على المجتمع» أو «الحقّ على النظام والطبقة السياسية» - وهذا، بالضبط، كان شعار المظاهرات في البرازيل. هم الذين، إن تبنّوا قضيّةً، يحوّلونها إلى ملكية شخصيّة، ويمارسون نرجسيتهم تحت اسمها حتى تنفر منها، وإن كانت قضيتك (هناك شيءٌ يجب أن يُقال عن العلاقة بين القضية وهوية من يحملها ويروّج لها، وأنا عن نفسي أعلم أنني أبداً، بشكل لاواعٍ، يتجنّب استخدام مفاهيم وتعابير ومصطلحات معيّنة إن وجدتُ البعض قد «تَبَنّاها» وشوّهها وحوّلها إلى مسخرة). عدوّك الصعب في المجتمع (على عكس ما تقول الشعارات) ليس «الواحد في المئة» من طغمة الأثرياء، ولا الشركات الكبرى فهي، على سطوتها، لا تملك ثقلاً شعبياً ولا تستطيع أن تحشد مظاهرات، ولن تمسك ببرلمانٍ منتخب، ولن تصنع ثقافة ولن تتكلّم باسم الشعب في الداخل والخارج وتدّعي تمثيله، بينما كتلة الطبقة الوسطى تقدر على كلّ هذه الأمور.

الخديعة

في البرازيل، الطبقة الوسطى هي التي مقتت لولا بشراسة ونصبت له عداءً لا يذوي. لم تكن مشكلة لولا مع المصارف والشركات الكبيرة ورأس المال في البرازيل، يقول أندرسون، فهو قد استرضاها ولم يتحدّاها بـ«إصلاحيته الضعيفة» - كما أسمى سينجر نهج لولا في الحكم (أي أن لا تغيّر شيئاً مهماً في البنية الاقتصادية ودورة الرساميل والاستثمار، ولكن تستفيد من مرحلة طفرةٍ اقتصادية لتوزيع منافع على الفقراء ورفع مستوى حياتهم وبناء جامعات تؤمّن تعليماً عالياً لمن كان محروماً منه). أمّا الطبقات الفقيرة، وتلك التي ارتقت من الفقر المدقع إلى مستوى مقبولٍ من الحياة في ظلّ سياسات لولا، فهي تؤيّده إلى اليوم. مشكلة لولا كانت مع الطبقة الوسطى، البرجوازية الصغيرة التي كانت أقلّ من استفاد من هذه السياسات، ومع أن دخلها قد ازداد في عهد طفرة الاقتصاد العالمي وارتفاع أسعار السلع الزراعية والنفط، فإنه لم يرتفع بالقدر ذاته الذي شهده دخل الفقراء أو الشركات الكبرى، يكتب أندرسون. كان من المستحيل لهذه الفئة أن تسقط الحزب العمّالي في الانتخابات، ولكنها تمكّنت من إسقاطه عبر القضاء والبرلمان والمظاهرات، أو ما يصفه أندرسون بـ«انقلابٍ برلمانيّ» تآمرت عليه الطبقة الوسطى، مشبّهاً إياه بانقلاب 1964 العسكري ولكنّ الانقلاب هذه المرّة «قد جرى ضمن بنية الدستور بدلاً من تعليقه» («والقضاء، مثل الإعلام، عناصره تنتمي إلى هذه الطبقة وتتبنى أولوياتها وتفضيلاتها).

في دراسة سينجر المذكورة أعلاه، يقوم الاقتصادي البرازيلي بتحليلٍ إحصائي للمظاهرات الشعبية المليونيّة، «ضدّ النظام»، التي جرت في صيف عام 2013 وساهمت في إسقاط رئاسة روسيف ونزع الشرعية عن الحزب العمّالي. يقول سينجر إن الفقراء لم يشكّلوا أكثر من 15 في المئة من المتظاهرين، فيما كان الثلث ينتمي إلى «الطبقة الوسطى الحقيقيّة». ما أجّج التظاهرات وحوّلها إلى انتفاضة شعبيّة، يستنتج سينجر، هو نصف المتظاهرين الذي جاءوا من الطبقة العاملة وقد أقنعهم الميسورون بأنهم يشاركون القضية ذاتها. أحد أخطاء لولا الكبرى، يقول أندرسون، هو أنّه قد تبنّى بنفسه خطاب «الطبقة الوسطى»، وكان يتفاخر بأنّ سياساته قد انتشلت الملايين من الفقر إلى صفوف «الطبقة الوسطى». في الحقيقة، بحسب أندرسون، هؤلاء كانوا قد ارتقوا إلى ما هو أقرب إلى مفهوم «الطبقة العاملة»، بمعنى أنّ وضعهم الجديد (كانوا يسكنون في أكواخٍ من الصفيح، فأصبح لديهم وظائف «حقيقية» وشقة مقبولة، إلخ) لا يجعلهم في مرتبة «الطبقة الوسطى»؛ فمكاسبهم هشّة وحالتهم رقيقة، ومن الممكن أن ينزلقوا بسرعةٍ إلى دورة الحرمان إن تغيّرت الأوضاع قليلاً أو تباطأ الاقتصاد، وهو ما حصل. بدلاً من أن يكون لهم وعيٌ سياسيّ بموقعهم وبمخاطره، ساهم لولا في إقناعهم بأنهم أصبحوا ينتمون إلى «الناس الميسورين»، بتوقعاتهم واستهلاكهم. حين انتهى عهد الازدهار، كان «اليمين الجديد» في البرازيل - بتعبير أندرسون - وهو مكوّنٌ أساساً من شباب الطبقة الميسورة المعادية لحزب العمال بشراسة، قد خلق حركةً ناشطة وفاعلة ولها منبرٌ مفتوحٌ في الإعلام وقدرة على التحشيد في المظاهرات (تخيّل حركة مثل 14 آذار اللبنانية، ولكنها أكثر ذكاءً وبراعةً واستقامة). وقد تمّ استقطاب مئات الآلاف من العمّال الفقراء في مظاهراتٍ «ضد النظام والطبقة السياسية». حين سقطت روسيف، يروي أندرسون، قام خلفها ميشيل تامر، خلال أقلّ من شهر، بتمرير حزمة من القوانين ضربت بالكامل كلّ المكاسب التي أسسها لولا للطبقة العاملة - منها تجميد التقديمات الاجتماعية لعشرين عاماً قادمة، ومسخ نظام التقاعد وتنظيف قانون العمل من أغلب حقوق العمّال.

خاتمة

يزعم أندرسون بأن بولسونارو، على تطرّفه وآرائه الصادمة، ليس بالخطورة التي يتم تصويره بها. هو قد يرى في ترامب مثاله الأعلى، ولكنّه لا يملك قاعدة شعبية مأدلجة خلفه مثل الحزب الجمهوري، يلاحظ أندرسون، وليس لديه مشروعٌ ونظرية لتطبيق ما يشبه «الفاشية». بل إنّ وصوله، كما وصول برلسكوني إلى الحكم في إيطاليا، قد جاء، في لحظة فراغٍ في النظام السياسي وسلسلة من الصدف التي لعبت في صالحه (بدءاً من كونه غير منتمٍ إلى الأحزاب الكبرى التي تورطت في الفساد والحكم، وصولاً إلى «هدية السماء» التي جاءته حين طعنه مختلّ عقلياً خلال حملته الانتخابية، فنال مقداراً هائلاً من التعاطف وأصبح الهجوم عليه محرّماً). مهمّة الحكم، في بلدٍ تهزّه الأزمة الاقتصادية، لن تكون سهلةً عليه وهو قد بدأ بالفعل في إظهار التردد والتراجع عن مواقف سابقة حين واجه حقيقة السلطة وفروضها. الفاشية، يقول أندرسون، هي ردّة فعلٍ عنيفة تقودها الطبقة الوسطى حين يتهدّدها تغيير اجتماعي جذري، كخطرٍ شيوعيٍّ ماحق. أمّا قلب نظام غير مرغوب (كحالة البرازيل عام 1964 أو مصر في الماضي القريب) فهي لا تحتاج لأكثر من تحالفٍ مع نظام عسكري، والتخلّص من حزبٍ مثل حزب لولا، فهو لا يحتاج لأكثر من انقلابٍ «خفيف» من داخل النظام.

ميزة البرازيل ليست فقط في أنّها من البلاد القليلة التي قد أفكّر في العيش فيها يوماً (أكلّمكم عن خبرة، إن كنت تبحث عن بلدٍ لتهرب إليه، وكنت ضامناً لقوتك، فإن عوامل مثل الطقس والطعام والجو الاجتماعي - قبول الأجانب مثلاً - هي ما يميّز بلداً عن آخر وهي ما سيصنع فارقاً في مستوى حياتك على المدى البعيد)، بل إنّ في قصة البرازيل أيضاً دروساً لنا. أقلّه، حين تسمع مديحاً في الطبقة الوسطى، أو يحاول أحد ناشطيها إقناعك بأنّك وإياه في قاربٍ واحد، أو يحفّزك لكي تسير معه «ضدّ النّظام» بلا طرحٍ واضح وخطّة، ففكّر قليلاً بما جرى في البرازيل وغيرها قبل أن تصدّقه.

سوريا

مشاورات «أطلسية» تسبق «ثلاثية سوتشي»

بيدرسن يواصل مشاورات «الدستورية»

قبل يوم على انطلاق قمة «ثلاثي أستانا الضامن» في سوتشي الروسية، يجري وزراء دفاع «حلف شمالي الأطلسي» مشاورات تغطّي ضمناً الملف السوري، ولا سيما تطورات شرقيّ الفرات ومصيره

تتواصل عمليات «التحالف الدولي» في أقصى الشرق السوري لحسم مصير «جيب داعش الأخير»، عبر حملات قصف متكررة وقنوات تفاوض تتيح خروج مدنيين وعناصر في التنظيم من حين لآخر، من دون أفق واضح للوقت الذي سيتطلّبه إتمام تلك العمليات. ورغم الحصار المفروض على مناطق «داعش» والقصف المستمر من طائرات «التحالف»، فإن التنظيم مستمر في القتال على بعض المحاور؛ إذ شهد أول من أمس تفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري، فيما نشر «داعش» أمس تسجيلات للمعارك التي دارت على جبهة الباغوز مع «قوات سوريا الديموقراطية». ويوحي نشاط التنظيم العسكري والإعلامي أنه مستعد لمعارك أطول في محيط الباغوز، وهو ما يتساوق مع ما نقلته وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم «التحالف» شون رايان، الذي قال رداً على سؤال عن الجدول الزمني المتوقع لهزيمة التنظيم، إن «العدو متحصن بالكامل، ويواصل مقاتلو داعش شنّ هجمات مضادة»، موضحاً أن «من السابق لأوانه تحديد إطار زمني» لإنهاء العمليات هناك.

وتزامناً مع «عدم يقين» قوات «التحالف» حول الموعد المفترض لإنهاء نفوذ «داعش» في شرق سوريا، شهد العراق زيارات لافتة خلال الأيام القليلة الماضية، كانت أبرزها زيارة وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي، ونظيرها الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان. وزارت بارلي مواقع قوات بلادها شمالي مدينة القائم العراقية، حيث تتمركز قطع مدفعية تساند العمليات الجارية في الجانب السوري. هذا النشاط العسكري المكثّف جاء ليواكب التحديات التي تنتظر أعضاء «التحالف» وحلفاءه على الأرض، عقب الانسحاب الأميركي المفترض. ويحضر ملفّاً أمن مناطق «قوات سوريا الديموقراطية»، ومصير العناصر الأجانب وعوائلهم في تنظيم «داعش»، على رأس اهتمامات هذه اللقاءات. وتزيد حساسية تلك التحديات مع طول مدة الانتظار قبل إعلان تفاهمات تركية ـ أميركية بشأن منبج وشرقي الفرات، بما يتضمن مخاوف تتعلق بأمن قوات «التحالف» من عمليات تشابه ما جرى في منبج ضد دورية أميركية. وشهدت مدينة الرقة، أول من أمس، انفجاراً في منطقة قريبة لأحد مواقع تمركز القوات الفرنسية على أطراف المدينة الشمالية الشرقية، فيما لم ترد أي معلومات رسمية أو غير رسمية، تكشف الموقع المستهدف بدقة.

وسيكون مصير منطقة شرقيّ الفرات، كما منبج، حاضراً في اجتماعين مهمين في كلّ من سوتشي وبروكسل؛ فبينما ينعقد اليوم (لمدة يومين) اجتماع لوزراء دفاع الدول الأعضاء في «حلف شماليّ الأطلسي» في العاصمة البلجيكية، تنطلق غداً قمة سوتشي بين رؤساء روسيا وتركيا وإيران، ضمن صيغة «أستانا». وبعد لقاء لافت في أنقرة بين وزيري الدفاع، الروسي سيرغي شويغو، والتركي خلوصي أكار، يلتقي الأخير نظيره

> جرى تبادل محتجزين ومختطفين في محيط الباب وفق إطار «أستانا»

الأميركي شاناهان، اليوم على هامش قمة «الأطلسي». ويأتي هذا اللقاء بعد ترحيب الأمين العام لـ«الأطلسي» يانس ستولتنبرغ، بالتعاون بين تركيا والولايات المتحدة في شماليّ سوريا. وبعد جولة طويلة في الولايات المتحدة، وصلت «رئيسة الهيئة التنفيذية في مجلس سوريا الديموقراطية» إلهام أحمد، إلى العاصمة الفرنسية باريس، ويفترض أن تلتقي مع عدد من المسؤولين الفرنسيين، لبحث مصير مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية».

وبينما كان منتظراً أن يُعلن أمس وصول وزير الخارجية السوري وليد المعلم، إلى موسكو، لمتابعة تحضيرات اجتماع سوتشي المرتقب، وخاصة ملفي إدلب و«اللجنة الدستورية»، لم يخرج أي تأكيد رسمي ـ حتى ليل أمس ـ للزيارة التي سبق أن كشفت عنها وزارة الخارجية الروسية. وبالتوازي، استكمل المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسن، لقاءاته الموسّعة مع الأطراف المعنية بالملف السوري، باجتماعه مع وزير الخارجية الألماني هيكو ماس. وبينما أكد الأخير أن بلاده ترى أن «تكوين لجنة دستورية متوازنة وشاملة، شرط أساسي لنجاحها»، قال بيدرسن إن «بداية عمل اللجنة الدستورية ستؤدي دوراً رئيساً في دفع العملية السياسية»، مضيفاً أنه «لا تزال هناك بعض القضايا التي يجب حلها». وفي خطوة تندرج ضمن إطار تفاهمات «أستانا»، جرت أمس عملية تبادل محتجزين ومختطفين بين السلطات الحكومية والفصائل التي تديرها أنقرة في محيط مدينة الباب في ريف حلب الشمالي. وخرج ما يقارب العشرين من كل طرف إلى مناطق سيطرة الآخر، بمساعدة من منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري».

(الأخبار)

يوحي نشاط «داعش» العسكري والإعلامي أنه مستعد لمعارك أطول في محيط الباغوز (أ ف ب)

فلسطين

«إعلان موسكو» دون «الجهاد»... وعباس في الرياض

مخاض «فتحاوي» عسير تنظيمياً وحكومياً

بينما عادت السياسة الفلسطينية إلى النشاط خارجياً، سواء على خط رام الله ـ الرياض، أو الفصائل ـ موسكو، يستمرّ التداول «الفتحاوي» الداخلي في مستقبل الحكومة الجديدة والوضع التنظيمي، من دون حسم لأي من الملفات

رام الله ــ الأخبار

لا تخلو جلسات رام الله السياسية والعشائرية من الحديث في ملف الحكومة الفلسطينية والشخصيات المتوقع تولّيها رئاسة الوزراء. ففي حين دعا «المجلس الثوري لحركة فتح» (في بيان ختامي لجلسات استمرت ثلاثة أيام) إلى أن يكون المنصب استحقاقاً لعضو في «اللجنة المركزية لفتح»، دعت فصائل وشخصيات مستقلة إلى التمهّل، مفضّلة أن تكون الحكومة «حكومة وحدة وطنية»، وهو ما أجبر رئيس السلطة، محمود عباس، على التريث، والتخلّي عن فكرة المواعيد النهائية، كمنتصف الشهر المقبل بوصفه موعداً أخيراً لقسم اليمين أمامه.

حتى الآن، تدور الأسماء حول كلّ من نائب رئيس «فتح» محمود العالول، ومحمد اشتية وصبري صيدم وروحي فتوح وناصر القدوة وعزام الأحمد وصائب عريقات (جميعهم أعضاء في «المركزية»)، إلى جانب مدير «صندوق الاستثمار» محمد مصطفى، ونائب رئيس حكومة «الوفاق الوطني» السابقة زياد أبو عمرو، بصفتهما مستقلّين، فيما لم يغب اسم رامي الحمدالله نظراً إلى علاقته الجيدة بعباس، فضلاً عن دعم تيار قوي داخل «المركزية» لإعادة تكليفه وتجنيب الحركة صراعاً جديداً.

وفي «المجلس الثوري»، الذي أخفق في إقرار النظام الداخلي للحركة خلال الجلسة الثالثة على التوالي، ينصّ النظام الذي يريد تمريره نائب رئيس الحركة على أن «منصب نائب الرئيس أعلى من منصب أمين السر الذي يحتله جبريل الرجوب»، كما ينص على أن «نائب رئيس الحركة (العالول حالياً) ينوب عن الرئيس في كل المناصب التي يشغلها وفق القانون والنظام»، وهو ما يعني أن نائب رئيس «فتح» سيصبح رئيساً لـ«اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير» في حال شغر المكان، وهو الأمر الذي لا يعارضه الرجوب فحسب، بل صائب عريقات نفسه لكونه أمين سر «التنفيذية»، وهو ينافس على مقعد رئيس اللجنة.

في هذه المعركة، سواءً لجهة الحكومة أو البيت «الفتحاوي» الداخلي، يغيب قطاع غزة كلياً، في وقت أرسل مسؤول الحركة في القطاع، أحمد حلس، رسالة «شديدة اللهجة» إلى أعضاء «المركزية»، طالباً فيها توضيحات منهم، وإلا سيتقدم باستقالته الفعلية من منصبه. وحالياً صار إرضاء غزة، وفق الكوتا المتبعة للوزراء والمناصب السيادية في الحكومة، أمراً غير مهم كما يظهر من تداول الأسماء، على أن تكون حصتها ثلاثة وزراء أو حتى اثنين، بشرط أن يسكنوا رام الله أيضاً.

من جهة أخرى، أجمع الكادر «الفتحاوي» في رام الله على فكرة أن يكون مال السلطة حصراً «لموظفي الشرعية الفلسطينية من منظمة التحرير من دون غيرهم»، مشيدين بقرار قطع الرواتب الذي طاول المنتمين إلى «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وتيار محمد دحلان، بداعي أن المذكورين يتقاضون رواتب ومخصصات من تنظيماتهم. وجاء تبرير غياب صوت غزة على أساس رفض العدو الإسرائيلي السماح لأعضاء «المجلس الثوري» من القطاع بالحضور، على رغم وجود مجموعة صغيرة محسوبة على العالول، لكنها تماهت مع الأطروحات حول الرواتب.

ويُجمع المشاركون في الاجتماعات الأخيرة على أن من يحسم أسماء الحكومة ورئاستها الآن هو من سيحسم معركة «الوراثة» ويحكم السلطة.

«الجهاد» ترفض التوقيع

ومع انتهاء محادثات الفصائل الفلسطينية في العاصمة الروسية موسكو أمس، أعلنت «الجهاد الإسلامي» رفضها التوقيع على البيان المشترك «بسبب بندين أساسيين، الأول متعلق باعتبار منظمة التحرير ممثلاً شرعياً ووحيداً من دون ربط ذلك بإعادة بنائها وتطويرها وفق اتفاق القاهرة 2005»، والثاني هو «إقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

> ثمة إجماع «فتحاوي» على خطوة قطع رواتب عمّن هم خارج المنظمة

ويأتي ذلك في وقت نفى عضو وفد «حماس»، موسى أبو مرزوق، رفض الحركة التوقيع على «إعلان موسكو» أو التحفظ عليه، قائلاً في تصريح صحافي أمس: «نحن موافقون عليه (الإعلان) من أول كلمة إلى آخر كلمة».

في هذا الوقت، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن «الخطوات الأميركية الأحادية الجانب في القضية الفلسطينية تهدف إلى تدمير كل القرارات والأسس التي تم تحقيقها سابقاً»، مضيفاً خلال لقائه مسؤولي الفصائل أن «الانقسام الفلسطيني المستمر منذ عدة سنوات يعطي ذريعة للترويج لنهج الإدارة الأميركية».

عباس يريد «دعماً سعودياً»

في سياق آخر، اجتمع عباس مع الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، في العاصمة الرياض أمس، قادماً من قمة «الاتحاد الأفريقي»، وذلك لبحث «مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والتطورات السياسية، لاسيما في ظل الانتهاكات الإسرائيلية... والمؤامرات التي تحاك لتمرير ما يسمى صفقة القرن»، وفق بيان رسمي. وذكرت مصادر عبرية أن هناك خلافاً بين المملكة والسلطة في ما يتعلق بـ«صفقة القرن»؛ إذ «يرى السعوديون أنه يجب على إسرائيل تقديم تنازلات لتنفيذ الخطة، بينما تعتقد السلطة أن الخطة متحيزة إلى إسرائيل».

ترى الرياض أن الخطة الأميركية ينقصها «تنازلات إسرائيلية» (أ ف ب)

تقرير

غضب أفريقي على السيسي: يؤسّس لـ«مدرسة انقلابيين»!

القاهرة ــ جلال خيرت

غضب أفريقي عارم من مشروع جديد تتبنّاه جامعة القاهرة برعاية الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بعنوان «1000 قائد أفريقي» تشرف عليه «كلية الدراسات الأفريقية العليا». وبدأ التسجيل فيه أخيراً. المشكلة لدى المعترضين جاء التعبير عنها بصيغة تساؤلات حول المشروع، وسبب إطلاقه الآن، وعلاقة القاهرة به على المستويين الرسمي والأمني. وفق مصادر مصرية شاركت في اجتماعات الاتحاد الأفريقي (منتصف الأسبوع)، الذي تسلّم السيسي رئاسته لعام، أبدت أجهزة استخبارات اعتراضاً على المشروع الذي سيضمّ ألف شاب نصفهم أفارقة والنصف الآخر مصريون؛ إذ رأت فيه «محاولة لتأهيل قيادات تتولى السلطة وتنقلب على السلطات القائمة في المستقبل القريب». ومن بين اعتراضات تلك الأجهزة أيضاً، حالة «التجاهل الكامل» للسفارات الأفريقية في التنسيق، خصوصاً في اللجان المعنية واختيار المرشحين، الأمر الذي يعكس من وجهة نظر المعترضين «توجّهاً مصرياً في مخاطبة الشعوب من دون التفاهم مع الأجهزة السياسية». وتشرح المصادر أن هذا الغضب لم تتمكن أجهزة الدولة المصرية من احتوائه كلياً، في وقت وصلت القاهرة طلبات رسمية من دول عدة بأن يكون هناك تواصل مع السفارات في شأن المشروع، مع شرح لطبيعته والهدف منه. وعلى مدار أربعة أيام، بقي السيسي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، كما عقد لقاءات ثنائية على هامش قمة الاتحاد، منها اللقاء الدوري الذي يجمعه مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، والرئيس السوداني عمر البشير، لبحث ملف «سد النهضة». تفيد المصادر نفسها بأنه حتى هذا اللقاء لم يتضمن الخروج بأي اتفاق جديد حول السد، أو قضية ملء بحيرة الخزان الخاصة به، وغيرها من التفاصيل الفنية التي تُجرى في شأنها المفاوضات حالياً على مستوى أمني. يأتي ذلك في وقت تحدث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، عن ضرورة التعامل مع مسألة «النهضة» وفق «معايير فنية لا سياسية»، مشيراً إلى أن المفاوضات «إيجابية»، وأن أياً من الدول الثلاث لم تتأثر سلباً بعد، مع الحرص على «ألا تكون هناك مخاطر مستقبلية على دولتَي المصبّ، مصر والسودان».

الانتخابات الليبية

خلال القمة، وبعدما قال السيسي إن بلاده «خطت خطوات جادة من أجل إسعاد مواطنيها»، جدّد حرصه على العمل مع الاتحاد الأفريقي «لتحقيق أهداف الاتحاد... وفقاً لأجندة 2063»، وأيضاً «لتعظيم التجارة البينية»، لكن

> تسعى القاهرة إلى استضافة الأطراف الليبية تمهيداً لمؤتمر دولي

نتيجة أخرى خلصت إليها القمة وهي الإعلان عن نية الاتحاد تنظيم مؤتمر حول ليبيا مطلع تموز/ يوليو المقبل، من أجل التمهيد لإجراء انتخابات بحلول تشرين الأول/ أكتوبر. وكلّفت «الجمعية العامة للاتحاد»، رئيس «المفوضية الأفريقية»، التشادي موسى فكي، بذل الجهود للدعوة لمؤتمر دولي في أديس أبابا حول المصالحة في ليبيا بإشراف الاتحاد والأمم المتحدة، وبمشاركة السيسي أيضاً، وذلك لضمان إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في ليبيا، وسط سعي مصري لتولي زمام المبادرة كلياً. وتقول مصادر إن القاهرة تحاول إقصاء أي أطراف من خارج القارة في المفاوضات تمهيداً للوصول إلى صيغة توافقية، مستغلة بذلك رغبة الاتحاد في أن تكون المفاوضات مع الأطراف الليبية المتنازعة برعاية أفريقية حصراً. ولذلك، ستقوم «الأجهزة السيادية بتنسيق لقاءات مع الأطراف الليبية المختلفة في القاهرة خلال الأسابيع المقبلة».

رفع ابنة القرضاوي من «الإرهابيين»

في شأن آخر، قضت محكمة النقض المصرية، وهي أعلى جهة قضائية، بقبول طعون 219 متهماً بينهم أعضاء في «مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين» المحظورة، وعلا يوسف، وهي ابنة الشيخ يوسف القرضاوي وزوجها، على قرار محكمة جنايات القاهرة، بإدراجهم على «قائمة الإرهابيين»، لاتهامهم بارتكاب وقائع أبرزها تشكيل جناح عسكري للجماعة، وتمويل أعمال العنف، واستهداف الشرطة والجيش والقضاة.

وأمرت «النقض» بإعادة أوراق القضية التي تضمّ 296 متهماً (رقم 316 لسنة 2017) إلى «الجنايات» مرة أخرى، لتصدر فيها قراراً جديداً بالمتهمين الذين تقدموا بالطعن وكذلك من لم يتقدموا، وذلك بعد إدراجهم في 24 تموز/ يوليو 2017 في تلك القائمة لثلاث سنوات. ومن أبرز الأسماء المدرجة أعضاء «الإرشاد» محمود عزت، ومحمد عبد الرحمن المرسي، ومحمود حسين، والقيادي في التنظيم الدولي للجماعة إبراهيم منير، بالإضافة إلى علا القرضاوي وزوجها حسام الدين خلف.

ينفذ السيسي هذا المشروع على غرار «البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة» (أ ف ب)

السودان

الاحتجاجات تخترق الحزب الحاكم: البشير خارج السباق الانتخابي؟

يدخل السودان عامه الأخير قبل إجراء انتخابات رئاسية مقرّرة في عام 2020، في ظلّ احتجاجات مستمرة تطالب بإسقاط نظام الرئيس عمر البشير، ما يقلّل حظوظ الأخير الذي بات ترشّحه نقطة خلاف داخل حزبه الحاكم

الخرطوم ــ مي علي

قطع حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم الطريق أمام أي مبادرات طُرحت أخيراً من قِبَل مجموعات حزبية أو كيانات قومية لإيجاد مخرج للأزمة السياسية التي تعيشها البلاد في ضوء الاحتجاجات المستمرة منذ ثمانية أسابيع، معلناً بذلك عدم إمكانية القبول بحكومة انتقالية، وأن المخرج الوحيد للأزمة يمرّ عبر بوابة انتخابات 2020. لكن ثمة ما يؤشر إلى أن الصراع داخل الحزب الحاكم سيحتدم خلال الفترة المقبلة، مع اقتراب موعد الإعلان عن ترشيحات الحزب لمنصب رئيس الجمهورية، والتي من المفترض أن تتم خلال المؤتمر العام للحزب في نيسان/ أبريل.

إذ يتوقع مراقبون أن تشهد الفترة المقبلة تشكّل تحالفات داخل حزب «المؤتمر الوطني»، بين أجنحة لديها مصلحة حالياً في استمرار الرئيس عمر البشير مرشحاً للحزب، وتستخدم «فزاعة» المحكمة الجنائية في مطلبها، وبين أجنحة أخرى لديها أطماع ذاتية وتسعى خلف كرسي السلطة. وعلى ضوء ذلك، بات السيناريو الأكثر تداولاً الآن هو أن يكون البشير خارج معادلة حزبه في الانتخابات المقبلة، خصوصاً مع توجه الحزب إلى الدفع بمرشح آخر لمنصب رئيس الجمهورية في حال استمر الوضع السياسي على ما هو عليه حتى موعد الانتخابات. وهذا ما أكده مصدر مطلع من داخل الحزب في حديث إلى «الأخبار»، بالقول إن «المؤتمر الوطني يسعى إلى امتصاص غضب الشارع بالدفع بمرشح آخر غير البشير لمنصب الرئيس».

وبغية الوصول إلى ذلك، يبدو مفيداً الاستمرار في التمسك بأن السبيل الوحيد للحل هو صناديق الاقتراع، وهو ما أشار إليه أول من أمس، مساعد رئيس الجمهورية، نائب رئيس حزب «المؤتمر الوطني» لشؤون الحزب، فيصل إبراهيم، عندما قطع الطريق أمام المبادرات التي تدعو إلى تكوين حكومة انتقالية، مشدداً على أن الشعب السوداني هو الذي يقرر من يحكمه عبر انتخابات 2020، داعياً في الوقت نفسه القوى السياسية إلى تقديم مشروع سياسي لكسب المواطنين. غير أن قيادياً في «المؤتمر الوطني» فضّل عدم ذكر اسمه، تبنّى في حديث إلى «الأخبار» رأياً مختلفاً، حيث اعتبر أن «أفضل خيار (للمؤتمر الوطني) ألا يقدم مرشحاً لرئاسة الجمهورية، وأن يدعم شخصية قومية مستقلة تضمن تحولاً وانتقالاً حقيقياً للسلطة».

وفي خطوة اعتبرها البعض دليلاً على أن رئيس حزب «المؤتمر الوطني» (البشير) لن يكون هو نفسه مرشح الحزب في الاستحقاق المقبل، يسعى الحزب إلى ضمان سلامة البشير بعد تنحيه، وذلك بالتعجيل بإجازة مشروع قانون في البرلمان يمنع ملاحقة الرؤساء، بعد التنحي. التحرك داخل أروقة البرلمان، الذي يمتلك فيه «المؤتمر الوطني» غالبية، قبل اكتمال الأجل الزمني للدورة الحالية، لا يُنظر إليه بمعزل عن المبادرة التي دفعت بها ما تُعرف بـ«مجموعة 2020»، وهي مجموعة من الأحزاب السياسية المشاركة في «الحوار الوطني» والموالية للحكومة، وأبرزها حزب «منبر السلام العادل» الذي يرأسه الطيب مصطفى (تربطه صلة قرابة بالبشير). فالمبادرة التي تم تسليمها إلى رئيس البرلمان، تهدف في الأساس إلى عدم ترشيح البشير في الانتخابات المقبلة، وإبطال مشروع قانون تعديل الدستور الذي يسمح للرئيس بالترشح لعدد غير محدود من الدورات الرئاسية، والذي من المفترض أن يناقشه البرلمان في دورته المقبلة في نيسان/ أبريل. إلى جانب ذلك، نصّت المبادرة على تشكيل آلية لإنفاذ مخرجات «الحوار الوطني»، خصوصاً تلك المتعلقة بالحريات ومكافحة الفساد.

يرى مراقبون أن هذا التحرك المحموم داخل البرلمان يهدف إلى سنّ تشريعات دستورية من شأنها إفشال أي محاولة قد تقوم بها تيارات داخل الحزب لضمان تسمية البشير مرشحاً للحزب، لا سيما وقد سبق ذلك إجراء تعديل في النظام الأساسي للحزب خلال «مؤتمر شورى الوطني»، الذي التأم في آب/ أغسطس الماضي، ينصّ على أن يكون البشير مرشحاً للحزب في انتخابات 2020، وهو ما حدث حينها بإجماع أعضاء الشورى.

القيادي في «المؤتمر الوطني»، إسماعيل الحاج موسى، اعتبر في حديث إلى «الأخبار»، أن «المبادرات المطروحة الآن غير مقنعة ومرفوضة»، ووصفها بأنها «أضعف من أن تُحدث أثراً كبيراً في الأزمة»، بل إن بعض المبادرات وفق الحاج موسى «حدثت فيها شروخ ذاتية، وبدأ بعض أعضائها بالانسلاخ منها بعدما شعروا بعدم وجود قبول كامل لها، كما أن هناك مبادرات يتبناها أصحاب تجارب سابقة، وليس من الحكمة تجربتهم مرة أخرى». وبحسب موسى، فإن السبب الأساسي الذي أدى إلى نجاح ثورتَي تشرين الأول/ أكتوبر 1996 وأيار/ مايو 1985، هو «إعلان الجيش انحيازه لمطالب الشارع، حين كانت القوى القومية وقتها الوحيدة المسلحة، وعندما أعلنت انحيازها للشارع نجحت الثورة». لكن هذا الأمر وفق القيادي في «المؤتمر الوطني»، «صعب الحدوث الآن، لوجود عدد من القوات التي تمتلك السلاح (الدعم السريع، والأمن، والردع بالإضافة إلى الجيش)، وإذا ما فكرت أي قوة في الانحياز لجهة ما، يعني ذلك حرباً أهلية».

الحدث

«عرب وارسو» خلف نتنياهو

اختارت واشنطن مناسبة احتفال إيران بالذكرى الـ40 لانتصار ثورتها لتعلن حفلة تحشيد جديدة ضد النظام «المارق». تأتي قمة وارسو تتويجاً لجولة وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، في المنطقة قبل أيام، وتريدها إدارة الرئيس دونالد ترامب، طمأنةً للحلفاء، على قاعدة أن المواجهة مع طهران مستمرة، وسيبقى زخمها على ما هو عليه مع الإعلان الوشيك للانتصار على «داعش»، والانسحاب من سوريا. توحي القمة، في التوقيت، بأن إيران ستردّ «داعش» في المدى المقبل كعنوان أول على مهداف مواجهة عريضة من قِبَل الولايات المتحدة ومن يشاركها الخندق، وأبرزهم الخليج وإسرائيل، ضمن ما أطلق عليه «الرؤية الأميركية للشرق الأوسط».

«حلف وارسو» الجديد، كما بات يُعرف، لا ترى فيه طهران وقوى دولية أخرى تجد نفسها معنية بالتصعيد، كموسكو التي تُعقد القمة على حدودها، جديداً قادراً على إحداث فارق على الأرض، سوى تكثيف الضغط السياسي والإعلامي. لكن، ومقابل المواقف المُقلِّلة من أهمية القمة، والمعتبرة إياها «تهويلاً» بتحالف عسكري يستبعد أن تُترجم أهدافه إلى تحرك جدّي، فإن البعض ينظر إلى وارسو على أنها محطة تتويجية لمساعي الولايات المتحدة في المنطقة، ولا سيما على صعيد مشروع «صفقة القرن»، والتقارب بين العرب وإسرائيل، وصولاً إلى تشكيل «تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي» (ميسا)، أو ما بات يُتعارف عليه إعلامياً بـ«الناتو العربي»، في إطار المواجهة المتصاعدة مع إيران، منذ الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي وإعادة العقوبات. ويحضر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى القمة التي تستمرّ اليوم وغداً، إلى جانب بومبيو ونائب الرئيس الأميركي مايك بنس، وممثلي الدول العربية التي ستتمثّل تسع منها على المستوى الوزاري، بحسب وزير خارجية بولندا، البلد المضيف، جاسيك كزبتوفيتش، وتلك الدول هي: السعودية والإمارات والبحرين ومصر واليمن والأردن والكويت والمغرب وعُمان، من بين سبعين دولة عربية وأوروبية وغيرها دُعيت إلى القمة. أما أغلب التمثيل فسيكون منخفضاً، في ظلّ تفاوت المواقف داخل أوروبا وتناقضها مع واشنطن، ولا سيما الموقف من الاتفاق النووي الإيراني والعقوبات. خفضت إدارة ترامب من توقعاتها من القمة لغياب التقاطع الواضح مع الأوروبيين بشأن التصعيد ضد إيران. فالأوروبيون، الذين لن تمثلهم وزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا موغيريني، سيحضرون على مستوى الدول بتمثيل منخفض يخرقه وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، الذي أشار إلى أن «الأولويات» لديه تتمثل في الحديث عن الأزمة الإنسانية في اليمن.

عدّلت واشنطن لهجتها ووضعت القمة تحت عنوان «تطوير حلول مشتركة وإجراءات بهدف ضمان السلام والأمن في الشرق الأوسط»، بدلاً من التركيز على أنشطة إيران كما سبق أن أعلن بومبيو. لكن يبقى نتنياهو الأكثر سعادة بالمناسبة، حيث بإمكانه أن يخطو، عشية الانتخابات الإسرائيلية، خطوات إضافية باتجاه التطبيع مع العرب. وبهذا الشأن، نقلت هيئة البث الإسرائيلية أن مكتب نتنياهو يسعى لعقد لقاء مع وزيرَي خارجية البحرين والمغرب، على هامش أعمال وارسو. بهذا المنحى، تكون الإدارة الأميركية الملأى بالصقور قد حققت قفزة كبيرة على مستوى تثبيت الحليف الإسرائيلي في شراكة مع بيئة إقليمية مواتية تجمعها واشنطن بوجه «العدو المشترك»، طهران، فيما تبقى فرص نجاح أطر المواجهة الجديدة وفعاليتها ضبابية، إذ تريد واشنطن من حلفائها الإقليميين أداء دور فاعل ومتناغم يقلّل انخراطها وتكلفة هذا الانخراط المباشر، فيما يعاني هؤلاء الحلفاء، من الشقاق الداخلي، بدءاً من الأزمة الخليجية، وصولاً إلى الخلاف السعودي المغربي، فضلاً عن الإخفاق العسكري في اليمن. قبالة ذلك، لا يبدو المشهد مختزلاً باللاعب الأميركي وحلفائه الذين يجمعهم على صافرة وارسو، إذ تتزامن القمةُ مع قمة سوتشي الثلاثية (إيران وتركيا وروسيا) المنعقدة غداً حول الملف السوري، لتشير إلى حائط صدّ إقليمي سيكون التعامل الأميركي معه أكثر صعوبة من المأمول.

(الأخبار)

واشنطن تستعجل «الناتو العربي»: «الحماية» مسؤولية الحلفاء

في مسعى لتخفيف أعباء «الحماية» الأميركية لدول الخليج، وتحويل بوصلة الصراع من إسرائيل إلى إيران، تستعجل إدارة ترامب تشكيل ما بات يُعرف بـ«الناتو العربي». يأتي ذلك على رغم المؤشرات التي تنبئ بولادة الحلف ميتاً، نظراً إلى الخلافات العمودية المرشحة للتصاعد بين الدول التي يفترض أن تشارك فيه، لا سيما في شأن العلاقة مع طهران

علي جواد الأمين

لم تُخفِ واشنطن يوماً ما رغبتها في توحيد حلفائها تحت مظلّة «تحالف» واحد لمواجهة خصومها سياسياً واقتصادياً وحتى عسكرياً. ذلك هو جوهر سياستها في الشرق الأوسط منذ انسحاب بريطانيا من الخليج عام 1967، حين سعت إلى تشكيل «تكتل أمني» يشمل حلفاءها (من بينهم إيران) لحفظ الأمن من «التهديدات السوفياتية»، وصولاً إلى ما قبل الثورة الإسلامية عام 1979، التي أطاحت بشرطي الخليج ومنظومة «الحماية» السابقة. وفي ظلّ التركيز على إيران، التي استطاعت منذ الثمانينيات إرساء مفهوم جديد للمواجهة وفق مصطلح «الاستكبار» الذي أطلقه الإمام الخميني بوجه كل محاولات الهيمنة في العالم الإسلامي، يتجدد المشروع القديم في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بالدعوة إلى تشكيل تحالف على غرار حلف الـ«ناتو» لناحية نظام الدفاع الجماعي، يشمل من تسمّيهم واشنطن منذ توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» دول «الاعتدال» العربي.

قلّب ترامب نهج سلفه باراك أوباما، الذي وقّع الاتفاق النووي بعدما دعا إلى «الفهم المتبادل بين العالم الإسلامي والعالم الغربي» عام 2009، لكن الرئيس الخلَف لم يصل بعد إلى مستوى المواجهة العسكرية، خلافاً لما قد يوحي به السعي إلى تشكيل الحلف. فالعنوان العريض لهذا الأخير لا يبدو خارج إطار الضغط السياسي على طهران، إذ إن ترامب ترك الباب مفتوحاً مع الإيرانيين، واضعاً كرة «اتفاق نووي جديد» بيدهم. حتى أن اللهجة الأميركية حافظت على «الواقعية» في مواجهة إيران، وبدا ذلك في الحقل المعجمي المستخدم أميركياً لدى الحديث عن الحلف، كـ«كبح سلوك إيران»، و«حل المشاكل سلمياً من دون الاضطرار إلى إطلاق رصاصة واحدة»، و«دفع إيران للتصرف بصورة لائقة»، علماً أن بروز الفكرة تزامن مع تشديد ترامب على أن واشنطن لن تحارب عن أحد، وأن على حلفائها تحمل تكاليف «الحماية» التي لن يستمروا «أسبوعاً واحداً» لولاها كما قال.

نزاع حول إيران... وليس معها

ثمة نزاعات خليجية وإقليمية ودولية تجعل تطلّع واشنطن إلى تشكيل حلف دولي بزعامة الرياض بعيد المنال. وفيما تمثل الأزمة مع قطر أحد أكبر العراقيل، لم تُبد الكويت استعداداً لمغادرة موقف الحياد، وعلى غرارها عُمان التي سبق ورفضت المشاركة في «التحالف العربي» ضد اليمن. إزاء هذا الواقع، تبحث واشنطن مع «خصوم» الرياض الخليجيين ضمان عدم تأثر التعاون العسكري والأمني بالخلافات، لما تحتوي تلك الدول من قواعد عسكرية أميركية، كقاعدة «العديد» في قطر (الأكبر في الشرق الأوسط)، و«معسكر الدوحة» و«علي السالم» في الكويت، وقاعدة «مصيرة» الجوية في عُمان. ذلك هو ملخّص ما خرجت به القمة الخليجية الأخيرة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، بالدعوة إلى تفعيل «قيادة عسكرية خليجية موحدة»، بعدما حافظت واشنطن على خيط العلاقات العسكرية والأمنية بين حلفائها، سواءً بتواجد ضباط قطريين في القواعد الأميركية في البحرين، وضباط خليجيين آخرين في قاعدة «العديد»، أو من خلال اللقاءات العسكرية، كاجتماع قائد القيادة المركزية الأميركية، جوزيف فوتيل، مع رؤساء أركان دول مجلس التعاون ومصر والأردن في الكويت في 11 أيلول/ سبتمبر، ومشاركة قطر في مناورات «درع الخليج 1» مع الرياض والإمارات في المنطقة الشرقية، بالإضافة إلى تمرين «درع العرب 1» بمشاركة السعودية والإمارات والبحرين والكويت والأردن ومصر.

إقليمياً، تبدو الخلافات أعمق بين السعودية والأردن ومصر، بما يمنع انضواء الدول الثلاث في تحالف عسكري جاد، على غرار مشاركة مصر في «التحالف» ضد اليمن. وفضلاً عن الحساسيات التي شابت علاقات تلك الدول جراء الأداء الفاشل لولي العهد السعودي محمد بن سلمان في ما يتصل بـ«صفقة القرن»، ثمة منافسة قديمة - جديدة بين الدول الثلاث على قيادة تحالف عربي عسكري. والمفارقة، أن القاهرة وعُمّان، اللتين أبرمتا منذ وقت طويل «معاهدات سلام» مع الاحتلال، تبدوان أقل تحمّساً لفكرة تحالف عربي عسكري بقيادة الرياض، وهو ما بدا في مواقفهما المتذبذب من الدعوة الأميركية؛ إذ تلتزم مصر الصمت حتى الآن (لم تشارك قط في أحلاف أميركية عسكرية)، فيما يعتبر الأردن أن المشروع لا يزال «تصوراً في مراحله الأولى» و«يخضع للنقاش»، في ظلّ معارضة داخلية قوية تعتبر أن المشاركة «تتناقض مع المصلحة الوطنية العليا للبلاد».

موقف مصر والأردن نابع من طموحهما إلى القيادة، فهما سبقتا السعودية في الدعوة إلى تشكيل تحالف عسكري مماثل، آخر تلك الدعوات كانت عام 2015، حينما دعا ملك الأردن عبد الله الثاني إلى تشكيل «تحالف عربي إسلامي للتصدي للإرهاب»، ليلحقه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بعد شهر بالدعوة إلى تشكيل «قوة عسكرية عربية لمواجهة الإرهاب». لكن السعودية قررت ضرب المشروعين معاً، بإعلان تشكيل «التحالف الإسلامي» في 15 كانون الأول/ ديسمبر من العام نفسه، والذي سرعان ما انكشفت هشاشته، حتى أن اجتماعه الأول عقد بعد عامين من الإعلان عن تأسيسه، بغياب قطر والعديد من الدول التي انسحبت منه كتركيا والجزائر وماليزيا وإندونيسيا وباكستان.

> نزاعات خليجية وإقليمية تجعل التطلّع إلى تشكيل حلف بزعامة الرياض بعيد المنال

مشروع قديم ـ جديد

إلى جانب مواجهة إيران، ثمة أهداف أخرى للحلف الجديد في حسابات إدارة ترامب. أولها تجاوز العثرات التي واجهتها مشاريع عدة كانت الإدارة بادرت في تبنّيها بناءً على مقترحات سعودية وإماراتية وإسرائيلية، تتمحور حول إيجاد رؤية موحّدة (خليجية على الأقلّ) تجاه العلاقة مع إيران، وحلّ الصراع العربي - الإسرائيلي بما يرضي الاحتلال لإزاحة العراقيل من طريق التعاون الأمني والاستخباري والعسكري الإسرائيلي مع دول الخليج التي لم تبرم معاهدات «سلام» رسمية، ورفع القدرات العسكرية للدول المشاركة، وإيجاد آلية للتصدي لإيران سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. كل تلك المقترحات سرعان ما اصطدمت بالجدار، بفعل سياسات ابن سلمان التي منحت تركيا وإيران هامشاً أكبر في الخليج، وتعرقل «صفقة القرن» التي أتى الدفع في اتجاهها بنتائج عكسية، أعادت تزخيم القضية الفلسطينية، وزادت من حدة الخلافات بين دول ترى نفسها «معنية».

تسعى واشنطن إلى تعديل منظومة «الحماية» للخليج بما يتطابق مع شعار «أميركا أولاً» (أ ف ب)

يبقى الهدف الأكثر واقعية للحلف، هو تعديل منظومة «الحماية» لأمن الخليج، بما يتطابق مع شعار «أميركا أولاً»، لتعويض القوات الأميركية بأخرى عربية وبتمويل عربي، بما يوفّر تكاليف طالما ذكّر ترامب حلفاءه بضرورة تحملها، فضلاً عما سيستتبعه تشكيل الحلف من صفقات أسلحة جديدة. وقد تجسّدت فكرة إعادة بلورة «الحماية» في أهم الأهداف المعلنة لـ«الناتو العربي»: إقامة درع صاروخية أميركية في الخليج. لكن ذلك أيضاً هو مشروع قديم يسعى ترامب إلى إحيائه؛ إذ سبق وأعلنت عنه هيلاري كلينتون عام 2012 (حينما كانت وزيرة للخارجية) من الرياض، بهدف حماية المنشآت الحيوية كالمصانع والمناطق النفطية في الدول الخليجية («من الصواريخ الإيرانية»)، وأعاد طرحه وزير الدفاع الأميركي المستقيل، جيمس ماتيس، أمام الكونغرس مطلع عام 2016. وفي حال أقيمت الدرع، ما على الولايات المتحدة حينئذ سوى المراقبة، وتوريد السلاح والعتاد، وتدريب جيوش دول الحلف، فيما تتولى إسرائيل تقديم الدعم الاستخباري والتقني.

روسيا ترفض «ناتو» جديداً: لا مصلحة للمنطقة فيه

في ضوء التوازنات الجديدة في مناطق الصراع، تسعى إدارة دونالد ترامب، عبر تشكيل تحالف عربي شبيه بـ«الناتو»، إلى نقل المنطقة إلى مرحلة جديدة سياسياً وعسكرياً عنوانها «تسييج» دول الخليج ومصر والأردن بتعهدات واتفاقات اقتصادية وعسكرية، تمنع روسيا من اختراق منظومة حلفاء الولايات المتحدة بالنموذج الذي تسعى إلى إرسائه، القائم على علاقات متوازنة مع مختلف الأطراف الفاعلة في آن واحد، ولا سيما إيران وإسرائيل والسعودية.

وفضلاً عن كون اختيار العاصمة البولندية وارسو لإعلان التحالف الجديد يحمل دلالات رمزية؛ لارتباط المدينة بـ«حلف وارسو» الذي شُكّل عام 1955 لمواجهة تهديدات أعضاء حلف «الناتو»، لا يبدو تشكيل الحلف الجديد مريحاً لموسكو، حتى وإن كان موجّهاً في ظاهره ضد إيران فقط. فقبل أن يتعدّى الحديث عنه حدود التسريبات، أعرب وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، رفض بلاده «حل مشكلات الأمن الدولي الواسعة بواسطة تحالفات عسكرية - سياسية ضيقة». حديث لافروف يوضحه نائبه أوليغ سيرومولوتوف، وفق ما ينقل عن الأخير مركز الصحافة التابع للوزارة في حديث إلى «الأخبار». يقول سيرومولوتوف إن «روسيا لا ترى في تشكيل تحالف عربي كالناتو مصلحة للمنطقة»، معتبراً أن سياسة واشنطن هذه «لن تسهم في تعزيز السلام في الشرق الأوسط، ولا تبني علاقات حسن جوار وتنمية مستدامة». ويرى المسؤول الروسي أن تسمية التحالف بـ«الناتو ليست دقيقة تماماً»، بالنظر إلى «أهداف الحلف المعلنة، وهي مكافحة الإرهاب والحفاظ على الاستقرار في الخليج»، مشيراً إلى أن «تحقيق هذه الأهداف لا يحتاج إلى التزامات ثابتة في مجال الدفاع الجماعي، كتلك التي تنصّ عليها المادة 5 من معاهدة واشنطن (تنصّ اتفاقية حلف الناتو على أن أي هجوم على عضو في الحلف يُعَدّ عدواناً على الجميع)».

ويضيف سيرومولوتوف أن «رأي الإدارة الأميركية سيكون حاسماً في أي تحرك أو قرار للحلف (العربي)»، متوقعاً أن تكون أولى نتائجه «مزيداً من صفقات الأسلحة الأميركية في المنطقة».

من جهته، يبرّر المحلل الروسي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، أندريه أنتيكوف، في حديث إلى «الأخبار»، رفض بلاده تشكيل تحالفات عسكرية على غرار الـ«ناتو» بـ«أن من شأنها استغلال الصراع الطائفي بين السُّنة والشيعة»، فيما «تسعى روسيا إلى توازن في علاقاتها مع الدول المتناحرة، ولا سيما السعودية التي تمثل مركز الثقل السُّني، وإيران التي تمثل مركز الثقل الشيعي». ويلفت أنتيكوف إلى أن واشنطن تسعى إلى «عرقلة المساعي الروسية في المنطقة، عبر إدخالها في مرحلة جديدة سياسياً وعسكرياً»، وذلك بعدما فشلت في التوصل إلى اتفاقات مع روسيا في شأن العلاقة مع إيران. ويذكّر، في هذا الإطار، باجتماع رئيسَي البلدين، فلاديمير بوتين ودونالد ترامب، في تموز/ يوليو الماضي في هلسنكي عاصمة فنلندا، حيث سعى الأخير إلى اتفاق على خروج إيران من سوريا «لكن مساعيه باءت بالفشل بعد رفضه عرضاً روسياً بالمساعدة، مقابل تنازلات أميركية من قبيل رفع الحظر النفطي عن إيران». لكن أنتيكوف يرى أن سياسة واشنطن هذه «تجعل المشروع الروسي أكثر قبولاً» لدى دول المنطقة، مشيراً إلى أن «روسيا تروّج أيضاً لمفهوم الأمن في الخليج، من خلال الأخذ بالاعتبار في علاقاتها مصالح جميع دول المنطقة».

وفي حين أن دولاً كروسيا والصين، دائمة العضوية في مجلس الأمن، لا تسمح باستبعادها، تخشى واشنطن من أن تتجه دول المنطقة، في ظلّ سياسة «الحلب» المتّبعة منذ عامين، إلى البحث عن خيارات جديدة (وليست بديلة) للتعاون العسكري والاقتصادي والتكنولوجي، الأمر الذي عبّر عنه ترامب أثناء دفاعه المستميت عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في قضية قتل الصحافي جمال خاشقجي.

إيران لا ترى حظوظاً لـ«ميسا»: رسائل الجاهزية وصلت

عباس الزين

منذ إعلان إمكانية تشكيل «ناتو عربي» لمواجهة إيران في العام الماضي، كان موقف طهران واضحاً باعتبار تلك التهديدات «مجرد شعار». كما جاء على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي، الذي أشار إلى أن هذا «الحديث ليس جديداً، لكنه اليوم يثار بصوت أعلى». يتصدّر مشروع «الناتو العربي» جدول أعمال «مؤتمر وارسو»، الذي ـ على رغم تراجع اللهجة الأميركية حول أهدافه، من مؤتمر يناقش «نفوذ إيران والإرهاب في المنطقة»، إلى «مناقشة السلام في الشرق الأوسط» ـ سيكون موجّهاً في معظم فعالياته ضدّ إيران، بمعزل عن إمكانية نجاحه من عدمها. ورأى وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أن «الأميركيين غيروا عنوان المؤتمر» تفادياً لإعلان فشله قبل انعقاده، فيما رأى رئيس مجلس الشورى، علي لاريجاني، أن «الهدف الأميركي من مؤتمر وارسو قد يكون زرع الفرقة بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي». يتقاطع كلام لاريجاني مع تبني الاتحاد الأوروبي قبل أيام ما سمّاه «استنتاجات متعلقة بإيران»، أساسها «الالتزام الحازم» بالاتفاق النووي، مع الإبقاء على «مخاوفه من ترسانة إيران الباليستية وتدخلها في شؤون دول المنطقة»، وهو الهامش الذي تحركت فيه واشنطن للدعوة إلى المؤتمر.

في ظلّ الخلافات والأزمات التي لا تزال تعصف بالدول المدعوّة إلى الانضمام إليه، لا يخرج «الناتو العربي» حتى الآن من إطار الحرب النفسية والكلامية التي يشنّها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على إيران. يُنظر إلى الإعلان عن «ناتو عربي» تحت ذريعة محاربة الإرهاب كـ«تحصيل حاصل»؛ إذ إن تحالفاً كهذا، قائم عملياً في سوريا والعراق واليمن. وما يجري، من وجهة النظر الإيرانية، «حرب نفسية» تقودها واشنطن، في محاولة للقول إن ثمة خطة ممنهجة تسير بثبات لتشكيل «تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي» (ميسا). يرى دبلوماسي إيراني سابق، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ لا إمكانية لـ«ناتو عربي» بالكيفية التي تسعى إليها واشنطن؛ فـ«الحلف موجود في الأصل بين الولايات المتحدة والسعودية والإمارات وإسرائيل»، فيما يغيب أي موقف لدول مثل الكويت وقطر وسلطنة عمان والأردن ومصر، حتى بعد إعلان واشنطن نيتها تشكيل الحلف. «على الأرض لا وجود لناتو» يتابع المصدر، مشيراً إلى أن القائم «منظومة أميركية تعمل على نهب ثروات المنطقة»، و«لا يمكن هذا الناتو أن يتشكل من أربعة أطراف فقط». المثير للانتباه أيضاً، في هذا الصدد، أن التحالفات التي تدخل أبو ظبي والرياض مجتمعتين في تشكيلها، تفتقر إلى التماسك ووحدة الأولويات والأهداف، وهذا ما بدا واضحاً في اليمن.

وحول الاستعدادت الإيرانية للردّ إذا ما أقدمت واشنطن عبر حلفائها على توجيه أي ضربة إلى إيران، يؤكد مصدر إيراني فضّل عدم ذكر اسمه أن «طهران ستتعامل مع أي اعتداء، بغضّ النظر عن فاعله، أكان ذلك في إطار الناتو الحقيقي، أم ما يُسمى الناتو العربي»، وسواء «كان اعتداءً فردياً أو جماعياً»، مضيفاً أن «إيران على أتمّ الجاهزية والاستعداد» لمواجهة التهديدات الأميركية. وقد أرسلت طهران، وفق المصدر، «رسائل عدة إلى واشنطن» في الأشهر الماضية، «من بينها صواريخ أرض ـ أرض استهدفت موقع اجتماع سري لزعماء الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني في العراق، والصواريخ الباليستية التي استهدفت مقارّ لتنظيم داعش في مدينة البوكمال السورية على بعد أميال من الوجود الأميركي».

يتضح أكثر، يوماً بعد يوم، أن أحد أهداف دعوة واشنطن إلى تشكيل «ناتو عربي» كان تحصيل المزيد من صفقات الأسلحة من دوله، بناءً على الخطاب الذي تبنّاه الرئيس الأميركي تجاه تلك الدول، والابتزاز المستمر الذي يمارسه علانية إزاءها، فيما قابلت طهران «إهانات» ترامب بالدعوة إلى حوار عربي - إيراني. لكن لا مؤشرات حتى الآن على استجابة خليجية للدعوة، في ظلّ حسم الرياض وأبوظبي خيارهما بالبقاء تحت المظلة الأميركية. إلى جانب المزيد من الصفقات، ثمة أهداف أخرى لواشنطن، من بينها تخويف إيران، من خلال بناء قواعد عسكرية جديدة في العراق والدول الخليجية تحت ذريعة مواجهة «الخطر الإيراني». تشير المعلومات إلى أن بعض الدول الأوروبية بدأت بالفعل الحشد عسكرياً إلى جانب واشنطن في الخليج، عبر قواعد عسكرية جديدة. وتفيد المعلومات بوجود عسكري فرنسي مستحدث في قاعدة الظفرة الجوية الإماراتية، انضمّ إلى الوجود الأميركي هناك، بالإضافة إلى انضمام قوات بريطانية أخيراً إلى الأسطول الأميركي الخامس في البحرين. خطوة تعيد إلى الأذهان الحلف الذي تزعّمته الولايات المتحدة في حرب الخليج الثانية ضد العراق، وتبعه وجود أميركي - أوروبي دائم في المنطقة.

الحشود العسكرية، بالإضافة إلى صفقات الأسلحة والتهويل بالتحالفات، جميعها عوامل تجيّرها واشنطن للضغط على طهران، بالتوازي مع العقوبات. لكن المفارقة أن الاختلاف في الرؤى بين الدول المدعوّة إلى الانضمام إلى «الناتو العربي»، يوازيه اختلاف مماثل بين دول «الناتو الغربي» لجهة التعامل مع إيران والاتفاق النووي المبرم معها؛ إذ تتمسك أوروبا بالاتفاق، وتحاول الالتفاف على العقوبات الأميركية، فيما تصرّ أنقرة (ثاني أكبر جيش في «الناتو») على تطوير العلاقة المتنامية بينها وبين طهران سياسياً واقتصادياً.

العالم | فنزويلا

عودة التظاهرات إلى الشارع... والأمم المتحدة تجدّد عرض الوساطة

عادت التظاهرات إلى الشارع الفنزويلي بموازاة قرار خوان غوايدو، ومن خلفه واشنطن، إبقاء التصعيد متواصلاً على خلفية ملف المساعدات، في وقت يُجري فيه الجيش تدريبات عسكرية تستمر حتى الجمعة

تتمسك المعارضة الفنزويلية بقيادة الانقلابي خوان غوايدو، ومن خلفه الولايات المتحدة، بالتصعيد ضد حكومة الرئيس نيكولاس مادورو، من بوابة المساعدات الأميركية التي رفض الأخير دخولها إلى البلاد. وأمس، عاد أنصار غوايدو للتظاهر في الشارع، مطالبين بإدخال المساعدات الأميركية، وشهدت بلدة أورينا المقابلة لمدينة كوكاتا الكولومبية، حيث تتكدس المعونات، احتجاجات لمئات المعارضين، بالتزامن مع تظاهرات في العاصمة كاراكاس لبّت ثالث دعوة لغوايدو بعد ثلاثة أسابيع على إعلان رئيس البرلمان نفسه رئيساً.

وفي موقف تحدٍّ، قال غوايدو إن «23 شباط/ فبراير سيكون اليوم الذي تدخل فيه المساعدة الإنسانية (الأميركية) فنزويلا». وفي موقف آخر، أكد غوايدو في مقابلة مع صحيفة «إسرائيل هيوم» أمس، أنه يسعى إلى إصلاح العلاقات مع إسرائيل، قائلاً: «يسعدني أن أعلن أن عملية إرساء العلاقات مع إسرائيل بلغت ذروتها»، واعداً بافتتاح سفارة في فلسطين المحتلة. وكما بات معتاداً، قابلت التظاهرات المعارضة تظاهرات مؤيدة لأنصار غوايدو خرجت تحت شعار رفض «التدخل الإمبريالي»، في وقت أعلن فيه الجيش الفنزويلي الشروع في تدريبات عسكرية تستمر حتى الجمعة المقبلة، وذلك بهدف «تعزيز قدرات البلاد الدفاعية». وقال وزير الدفاع، الجنرال فلاديمير بادرينو، إن الجيش «عزّز وجوده على الحدود».

وتحاول كاراكاس تحصين نفسها في وجه الضغوط الاقتصادية الناجمة عن تعزيز الحصار ومضاعفة العقوبات الأميركية، فيما قال وزير النفط، أمس، إن بلاده تأمل أن تشكل تكتلاً تجارياً يضم الصين والهند وروسيا، ويساعد على تسوية مدفوعات النفط بعملات غير دولارية.

> **قال وزير النفط إن كاراكاس تبحث عن تكتل تجاري لمعاملات غير دولارية**

دولياً، بعد تقديم كل من الولايات المتحدة وروسيا، الاثنين الماضي، مشروعين متعارضين بشأن فنزويلا إلى مجلس الأمن، طرحت موسكو مبادرة جديدة لحل الأزمة. ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف، إبداءه استعداد بلاده تسهيل حوار بين الحكومة والمعارضة. وقال ريابكوف: «لا نزال نجري اتصالات مهمة جداً مع حكومة هذا البلد وعلى استعداد لبذل جهود من أجل تسهيل عملية إيجاد سبل للخروج من هذا الوضع»، مضيفاً: «بإمكاني أن أؤكد لكم أنه يجري إعداد مقترحات مختلفة طُرحَت بالفعل على أصدقائنا الفنزويليين».

في غضون ذلك، كرر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عرضه تقديم المساعدة لإنهاء الأزمة. وفي لقاء مع وزير الخارجية الفنزويلي، خورخي أرياسا، أكد غوتيريش أن عرضه تقديم المساعدة إلى الطرفين لا يزال قائماً، وذلك من أجل «إجراء محادثات جادة للمساعدة في إخراج البلاد من المواجهة الحالية، لفائدة الشعب الفنزويلي»، كما نقل المتحدث باسم الأمين العام، ستيفان دوجاريك.

أما أرياسا، فأعاد في مؤتمر صحافي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك توصيف ما تشهده البلاد بـ«انقلاب علني هو الأول من نوعه»، مشيراً إلى أن حكومته تدرس عرض المساعدة الذي قدمته الأمم المتحدة. وقال: «لا توجد شروط مسبقة بين الفنزويليين، كل ما نطلبه أن تبتعد المعارضة عن واشنطن وساعتها نجلس ونحتكم إلى الدستور الذي يحكمنا جميعاً في فنزويلا».

وأضاف الوزير: «الرئيس الأميركي ومستشاره (للأمن القومي) جون بولتون يهددان علانية بغزو عسكري لبلادي، وهذا يتعارض تماماً مع ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على عدم جواز تهديد أي دولة عضو باستخدام القوة العسكرية»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أنه اجتمع أمس بممثلي دول «مجموعة عدم الانحياز»، و«جميعهم أكدوا مواقفهم الداعمة لبلادي ومساندتهم للرئيس مادورو، وأعلنوا تضامنهم مع الشعب».

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

من تظاهرة متضامنة مع الرئيس مادورو في العاصمة الإندونيسية جاكرتا أمس (الأناضول)

وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

الحاجة فاطمة محمود موسى
زوجة الحاج اديب حسين بعلبكي

بناتها منى زوجة ابراهيم الخطيب، ليلى زوجة ناصر مكي، الزميلة في "النهار" سلوى، ندى زوجة هاني حسن، سلمى أرملة المرحوم حسن بعلبكي ورولا زوجة هدى باجوق.

أشقاؤها: الحاج علي حيدر، الحاج يوسف حيدر، الحاج محمد حيدر، وحسن حيدر.

شقيقاتها: خديجة حيدر، ليلى حيدر، أميرة حيدر، سميرة حيدر، منيرة حيدر، ونظيرة حيدر.

ووريت في جبانة بلدتها البيسارية يوم الاثنين ١١ شباط ٢٠١٩.

تقبل التعازي في منزلها في البيسارية، وفي بيروت الخميس ١٤ منه من الساعة الثالثة بعد الظهر إلى السادسة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - قرب أمن الدولة.

بسم الله الرحمن الرحيم
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.
صدق الله العلي العظيم
بمناسبة ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم
الأستاذ طلعات أحمد قانصو
زوجته المرحومة الحاجة عادله صبح
أولاده: المهندس جمال، المرحوم احمد، ايهاب، المعاون اول في قوى الامن هشام، المهندس مازن ونورا زوجة زياد محفوظ
أشقاؤه: المرحوم منير (ابو غازي) وحكمت
تقبل التعازي يوم الأربعاء 13 شباط 2019 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء، قرب مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة الى السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

انّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعي فقيدنا المرحوم
الدكتور حسن عبد الهادي الجلبي (الشلبي)
والده المغفور له عبد الهادي الجلبي رئيس مجلس أعيان العراق سابقًا
والدته المغفور لها ببيبي البصام رئيس دائرة القانون الدولي في جامعة بغداد سابقًا
مؤسس ورئيس الجامعة الإسلامية في لبنان سابقًا
مؤسس ورئيس رابطة جامعات لبنان
أستاذ القانون الدولي في الجامعة اللبنانية
حامل وسام الإستحقاق اللبناني وسعفة الأكاديمية الفرنسية
أشقاؤه المرحوم رشدي الجلبي أرملته المرحومة الهام اغا جعفر
المرحوم جواد الجلبي أرملته ليلى عبد الكرم الأزري
طلال الجلبي زوجته مها كاظم الخليل
حازم الجلبي زوجته ليلى محسن بيضون
المرحوم الدكتور أحمد الجلبي أرملته ليلى عادل عسيران
شقيقاته ثمينة أرملة المرحوم الدكتور صالح البصام
رئيفة أرملة المرحوم الدكتور عبد الأمير علاوي
المرحومة نجلا أرملة المرحوم عبد اللطيف اغا جعفر
وعموم أفراد عائلات الجلبي(الشلبي)، البصام، اغا جعفر، علاوي(الأزري)، الخليل، بيضون، عسيران، في لبنان والمهجر
تقبل التعازي للرجال والنساء يومي الخميس والجمعة 14 و15 شباط 2019، من الساعة الحادية عشرة صباحًا لغاية الساعة السادسة مساء، في منزل الفقيد، بيروت، بئر حسن، بناية الشلبي.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

رقد على رجاء القيامة
الدكتور ميشال سليم قطّار
زوجته المرحومة لينا كميل رزق الله
ابنه الدكتور سليم وزوجته رين عواد
ابنته الدكتورة ميراي زوجة الدكتور Hyoung Min Kang
شقيقاته: أولاد المرحومة أنجال، زوجة المرحوم إميل حنين وعائلاتهم
مارسيل زوجة جوزيف لبّوس وأولادهما وعائلاتهم
سليم باسيل زوج شقيقته المرحومة لينا
منى قطّار
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 13 الجاري في صالون كنيسة مار مارون – جزّين من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً ويوم غد الخميس 14 الجاري في صالون كنيسة السيدة – الحدث من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون الوزير والنائب السابق
روبير غانم
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد في 10 شباط 2019

النائب علي عادل عسيران
ينعى
الى اللبنانيين
المجاهد المناضل في الحياة العامة وفي القانون الاستاذ الدكتور
حسن الجلبي
رحمه الله واسكنه الفسيح من جناته.

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)
صدق الله العلي العظيم
تقبل تعاز
المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى والجامعة الاسلامية في لبنان
وال الجلبي
يقيمون
مجلس فاتحة وتقبل عزاء بفقيد العلم والقانون
ا.د. حسن الشلبي
الرئيس السابق للجامعة الإسلامية في لبنان

الزمان : من الساعة الثالثة حتى السادسة من مساء الأربعاء 13 شباط 2019.
المكان: قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
رقم المعاملة: 2018/605
المنفذ: شركة الكونتوار الزراعي للشرق ش.م.ل. - وكيلها المحامي الياس بيطار المنفذ عليه: هيثم محمد شمرة - طرابلس - الضم والفرز.
السند التنفيذي: شيكات بقيمة /667,671/د.أ. عدا الملحقات
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /143/تلكري خاصة المنفذ عليه وهو ارض سقي وغير مبنية.
مساحته: /13414/م2، يحده غرباً: العقار /142/، شرقاً: طريق عام ومجرى ماء، شمالاً: طريق عام والعقار /142/، جنوباً: طريق عام والعقار /145/.
تاريخ قرار الحجز: 2018/3/8
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/4/3
التخمين: /20210/د.أ. بدل الطرح: /120726/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الاثنين 2019/3/11 الساعة 1 بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
للراغب بالدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح المحدد نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ويدفع علاوة على البدل مبلغ /1,000,000/ل.ل. كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار سكاف

إعلان قضائي
صادر عن محكمة راشيا المدنية الناظرة في قضايا الاحوال الشخصية
برئاسة القاضي محمد عويدات
تقدمت المستدعية مي سليم ابو عسلي بوكالة السيد نزيه ابو غطاس مهنا باستدعاء امام هذه المحكمة سجل برقم اساس 2019/124 مدور طالبة بموجبه اثبات وفاة وحصر ارث المرحوم مخايل رحال رحال المتوفي بتاريخ 1948/4/3 وانحصار ارثه بابنته الوحيدة لطيفة مخائيل رحال من زوجته مريم المتوفاة قبله.
فمن لديه ملاحظات على مضمون الاستدعاء يستطيع ان يتقدم بها الى قلم المحكمة ضمن مهلة خمسة وثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولصقه على ايوان المحكمة.
رئيس القلم
نضال محمد عقل

إنذار
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي طارق صادق
المنفذ شركة بتروماس ش.م.م.
المطلوب: ابلاغه: شعبان حسين خضر
رقم المعاملة 2017/127
ان هذه الدائرة تدعوك للحضور اليها او ارسال وكيل قانوني من قبلك بموجب سند توكيل قانوني مصدق لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته وصورة عن قرار الحجز التنفيذي الصادر عن رئيس دائرة التنفيذ بتاريخ 2017/2/16 والملقى على كامل العقارين خاصتك رقم 3979 و416/ عكار العتيقة بالمعاملة التنفيذية المقدمة ضدك بموضوع شيكات بقيمة مئة مليون ليرة لبنانية وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وعشرة ايام مهلة الانذار.
واذا لم تحضر ولم ترسل وكيل قانوني من قبلك ضمن المهلة المحددة اعلاه يتابع بالتنفيذ في هذه المعاملة وفقاً للاصول القانونية ويجري ابلاغك جميع الاوراق بواسطة رئيس قلم دائرة تنفيذ حلبا.
مأمور التنفيذ
بيار سكاف

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل توقيع واسم شركة
بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 2019/1/30 تقرر تعيين الموصي حسن محمد حسن قاسم شريكاً مفوضاً وتعيين المفوض حسين محمد حسن قاسم شريكاً موصياً وتعديل اسم الشركة بحيث يصبح شركة CRYSTAL TOUCH
حسن محمد حسن قاسم وشركاه بدلاً من CRYSTAL TOUCH
حسين محمد حسن قاسم وشركاه
المسجلة تحت رقم 4005406
تاريخ 2015/4/14
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر
امين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب خليل ابراهيم ابو سعد سندات تمليك بدل ضائع بحصص مورث موكلته "عبود سليم عبود" في العقارات 6592 و6600 و6591 القرعون.
للاعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب محمد عبد الرحيم جبارة بصفته المستفيد من القيد الاحتياطي يومي 2018/1444 سند تمليك بدل ضائع بحصة "سعيد ابراهيم شرانق" في العقار 144 جب جنين.
للاعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب سعيد ابراهيم شرانق سندي تمليك بدل ضائع بحصة مورثيّ موكل موكله "طانيوس الياس طراف" في العقار 178 خربة قنافار وبحصة "سليمة الياس طراف" في العقار 1644 خربة قنافار.
للاعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب جميل محمد مظلوم سندات تمليك بدل ضائع بحصصه في العقارات 171 - 173 - 174 - 176 - 179 - 180 - 182 - 188 - 189 - 192 - 193 - 194 الخيارة.
للاعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
تعلن بلدية شمسطار غرب بعلبك عن حاجتها لتعيين محرر واحد في ملاك البلدية عن طريق المباراة.
فعلى الراغبين في الاشتراك الحضور الى البلدية للاطلاع على الشروط المطلوبة وذلك اثناء الدوام الرسمي وبعد خمسة عشر يوماً من نشر هذا الاعلان في الصحف المحلية.
شمسطار في 2019/2/12
رئيس بلدية شمسطار - غربي بعلبك
سهيل شبلي الحاج حسن

دعوة
يتشرف مجلس قضاء بعلبك الثقافي بدعوتكم إلى حضور معرض الفن التشكيلي للفنانة إيمان الحسن من سوريا والفنان اللبناني ياسر الديراني. صالة العرض الأنكس ـ بلميرا بعلبك، الافتتاح نهار الجمعة الواقع بتاريخ 2019/2/22 الساعة 3:30 بعد الظهر.

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضده: يوسف سعد موسى، من بلدة الحاكور عكار اصلاً، ومجهول محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2017/171 المقدمة ضدك من المستدعي فؤاد يوسف سعد بوكالة المحامية جوليت عبد المسيح، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 11 بتاريخ 2019/1/24 المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 307 منطقة الحاكور العقارية، عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان قضائي
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في طرابلس
غرفة الرئيس باسم نصر
بتاريخ 2017/5/8 تقدم المستدعي سمير الياس ديب باستدعاء امام هذه المحكمة تقيد بالرقم 2017/117 طلب فيه اعلان وفاة والده المرحوم الياس عبدالله ديب بتاريخ 1972/7/15 رقم سجله 196 الزاهرية – وانحصر ارثه بزوجته ناديا ابراهيم ملكي وبالأولاد وهم: رباب وعبدالله وسمير وماري وانطوان وريمه وفؤاد ديب علماً بان والديه متوفيان قبله ولا وارث له سوى من ذكر، فلكل ذي مصلحة يريد الاعتراض امام هذه المحكمة خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عبدالخالق

دعوة أطباء لبنان
إلى جمعية عمومية عادية

يدعو مجلس نقابة أطباء لبنان في بيروت الأطباء إلى جمعية عمومية عادية يتم خلالها انتخاب ثمانية أعضاء لمجلس النقابة وأربعة أعضاء لمجلس إدارة صندوق التأمين والإعانة وثلاثة أعضاء للجنة إدارة صندوق التقاعد ومراقب عام لصندوق التقاعد ومساعدين له، ومن ثم انتخاب نقيب، وذلك في المواعيد التالية:

- دورة أولى: الأربعاء ١٥ أيار ٢٠١٩ الساعة ٨ صباحاً في مقر بيت الطبيب تحويطة فرن الشباك.
- دورة ثانية: الأحد ٩ حزيران ٢٠١٩ الساعة ٨ صباحاً في المكان نفسه - حيث يكون النصاب قانونياً بمن حضر.
- آخر موعد لدفع كافة الرسوم المتوجبة (لغاية عام ٢٠١٨ ضمناً) كي يحق للطبيب أن يَنتخِب أو يُنتَخَب: الإثنين ١٥ نيسان ٢٠١٩ حتى الساعة الثانية بعد الظهر.
- آخر موعد لتقديم طلبات الترشيح: الثلاثاء ٣٠ نيسان ٢٠١٩ الساعة ١٢ من منتصف الليل.

نقيب الأطباء
البروفسور رهون صايغ

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء خرطوش فيزيبل 16 - 40 أمبير 24 ك.ف. (عدد 400)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 4 آذار 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 225

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في الجنوب بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/1/28 على المتهم مأمون فايز الشريف جنسيته لبناني/ 126 اليمونة محل اقامته الاوزاعي - مفرق برج البراجنة والدته حياة عمره 1978 اوقف غيابياً بتاريخ 2017/8/10 ولا يزال متوارياً بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم مأمون فايز شريف بجناية المادتين 125 و126 مخدرات رقم 98/673 والحكم عليه لأجلها بعقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة مع خمسون مليون ليرة لبنانية وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة اي دعوى لا تتعلق بأحواله الشخصية طيلة مدة فراره من وجه العدالة والإصرار على انفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار.
وفقاً للمواد 125 و126 مخدرات رقم 98/673 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

صيدا في 2019/1/29
الرئيس الأول جدايل
التكليف 250

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/12/26 على المتهم محمد قاسم حراكي جنسيته سوري محل اقامته صبرا شارع الجزار والدته انتصار عمره 1985 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/12/7 وهو فار بالعقوبة التالية أدغام العقوبات حيث تنفذ العقوبه الأشد أي الأشغال الشاقة لمدة عشر سنوات.
وفقاً للمواد 638 و639 عقوبات و72 و73 أسلحة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة بواسطة السلاح "سلب".
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2019/1/23
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي طارق البيطار
التكليف 228

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/11/29 على المتهم احمد محي الدين ابو علفة سجل 2641/المزرعة جنسيته لبناني محل اقامته طريق الجديدة - خديجة الكبرى ملك مساكني ط ارضي والدته سمر عمره 1985 اوقف ادارياً بتاريخ 2013/2/14 واخلي سبيله في 2014/5/26 ثم ادخل السجن في 2016/11/27 واخلي سبيله في 2017/1/25 .
وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة دراجة نارية
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2019/1/22
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي طارق البيطار
التكليف 228

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/11/29 على المتهم محمد امين الباشا سجل 2685 المزرعة جنسيته لبناني محل اقامته طريق الجديدة - الدنا ملك شومان ط ارضي والدته سمية عمره 1987 اوقف ادارياً بتاريخ 2013/2/14 واخلي سبيله في 2014/6/3 ثم ادخل السجن في 2016/8/19 واخلي سبيله في 2017/4/21.
بالعقوبة التالية عشر سنوات أشغال شاقة.
وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة دراجة نارية
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2019/1/22
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي طارق البيطار
التكليف 228

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/11/29 على المتهم عيسى حسن الكومي جنسيته مصري محل اقامته حي السلم - الشارع العام قرب تعاونية البعلبكي والدته سعاد عمره 1985 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/10/21 وهو فار بالعقوبة التالية عشر سنوات اشغال شاقة.
وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة دراجة نارية
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2019/1/21
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي طارق البيطار
التكليف 228

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/12/26 على المتهم عدنان عبد الرحمن الحمد رقم القيد 151/هنيدة جنسيته سوري محل اقامته مبلغ بواسطة مفرزة بيروت القضائية محضر عدد 302/4142 تاريخ 2016/11/24 والدته غزالة عمره 1989 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/6/23 ولا يزال متوارياً. بالعقوبة التالية عشر سنوات اشغال شاقة.
وفقاً للمواد 459 و459/ 454 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير واستعماله
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2019/1/25
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي طارق البيطار
التكليف 228

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/12/29 على المتهم يوسف بدر الدين طرن جنسيته سوري محل اقامته الشويفات ش الكنائس ملك ربيع طربيه ط 2 والدته امينة عمره 1959 اوقف وجاهياً بتاريخ 2012/8/23 واخلي سبيله بتاريخ 2013/6/17 وهو فار بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة وخمسة وعشرين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2019/1/21
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي طارق البيطار
التكليف 228

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/12/26 على المتهم شربل ميشال ابو خليل سجل 198/الحازمية جنسيته لبناني محل اقامته الحازمية - ش مار روكز بناية حداد والدته سامية عمره 1977 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/6/3 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية سبع سنوات اشغال شاقة.
وفقاً للمواد 639 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2019/1/22
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي طارق البيطار
التكليف 228

إعلان

يدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المستأنف عليه محمد سامي حسين كزما المجهول محل الاقامة حالياً الحضور اليه لاستلام نسخة الحكم رقم 2018/64 بالدعوى الاستئنافية رقم 2018/369 المقامة من احمد علي صفا ورفيقه بوجه سعدون محمد ابراهيم علي والدولة اللبنانية ومحمد كزما وعليه ان يتخذ محل اقامة له ضمن نطاق المحكمة ما لم يكن ممثلاً بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً له والا جاز ابلاغك الاوراق بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في المحكمة وذلك بخلال عشرين يوماً يلي النشر.

رئيس القلم
علي ابراهيم

إعلان

يدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المدعى عليها نزيهه نعيم جهجاه برو من كفرتبنين ومجهولة محل الاقامة حالياً الحضور اليه لاستلام نسخة الدعوى المقامة عليها من المحامي علي جابر برقم 2019/341 بموضوع اتعاب محاماة وعليها ان تتخذ محل اقامة لها ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلة بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً له والا جاز ابلاغك بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في المحكمة وذلك بخلال عشرين يوماً يلي النشر.

رئيس القلم
علي ابراهيم

إعلان

ان محكمة الاستئناف المدنية في بعبدا الغرفة 11 عقاري بموضوع ازالة شيوع تدعو سحر وسارة ياسين للحضور شخصياً او من ينوب عنهما قانوناً الى قلم المحكمة لتبلغ جميع اوراق الاستئناف رقم 2018/143 المضموم اليه الاستئناف رقم 2018/146 و2018/147 والمتكون من ابراهيم فضل ياسين بوجه المحامي خليل ياسين وورثة نزيه ياسين وورثة حمزه ياسين وبوجه فوزية ياسين وبوجهكما كمطلوب ادخالهم والا صار ابلاغكما بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.

رئيس القلم
تانيا زخور

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
انطوانيت اسعد القزي
موجه الى المنفذ عليهم نهى والياس وسعيد ورانيا نجيب فاضل المجهولي محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2018/1857 المتكونة بينك وبين اميل فاضل بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان

يدعو مجلس ادارة الجمعية التعاونية لنحالي بيت الفقس الاعضاء الى اجتماع يعقد التاسعة من يوم الاحد 2019/3/17 في قاعة المسجد واذا لم يتم النصاب تعقد الجلسة بعد ساعتين بمن حضر لمناقشة ميزانية 2018 والتصديق عليها وابراء ذمة مجلس الادارة.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد يوسف شعبان وكيل سعيد توفيق يوسف زرزور احد ورثة توفيق احمد زرزور سند ملكية بدل ضائع للعقار 4341 شحيم.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2017/673
غرفة الرئيس فيصل مكي
طالبي التنفيذ: انطوانيت الياس زخيا - جوانا انطوان الاسمر - جورج انطوان الاسمر
ميراي انطوان الاسمر - جهاد انطوان الاسمر - مارلين جورج الاسمر
اسعد جورج الاسمر - جوزف جرجي سماحة - انطوان جرجي سماحة
وكيلهم المحامي ميشال سعد
المنفذ عليه: غسان فيليب بسترس وكيلته الاستاذة ردينة شهاب.
السند التنفيذي: حكم ازالة شيوع قرار رقم 2017/24 تاريخ 2017/1/23.
تاريخ التنفيذ: 2017/3/23
تاريخ تبليغ الانذارات: 2017/4/18
تاريخ تنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه: 2017/4/26
تاريخ محضر الوصف: 2017/6/7
تاريخ تسجيله: 2017/7/4
بيان العقار المطروح للبيع: العقار 553 الرميل محتوياته اصبحت كما يلي:
جنينة ضمنها بيت مؤلف من طابقين السفلي يحتوي على خمس غرف بجانبه اربع غرف صغيرة من حديد وفي الطابق الاول غرفتين ومطبخ وممر وحديقة صغيرة امام المنزل.
مساحته: 489 م2 (المساحة المتبقية بعد التخطيط 258 م2)
حدود العقار: غرباً: املاك عامة، شرقاً العقار رقم /1176/ شمالاً املاك عامة جنوباً العقارين رقم /554/ و/555/.
قيمة الطرح والتخمين بعد التخفيض: 1,700,595 د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2019/3/6 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الرابعة العقار /553/ الرميل الموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد /973/ و/978/ و/983 / من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بوجه ميلاد موسى بو نقولا بالمعاملة 2010/630 قرار اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان رقم 2010/140 والقاضي ببيع القسم 13/218 - A صربا وهو بموجب الافادة العقارية مدخل ودار وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمام وخلاء وشرفات وله موقف سيارة. مساحته 105 م.م.
وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وان المنجور الداخلي الرئيسي خشب ماسيف والداخلي معاكس والخارجي الومينيوم مع زجاج والبلاط الرئيسي رخام وفي الغرف والمطبخ والحمامان سيراميك والمجلى غرانيت مع خزائن قشرة سنديان وخزانة حائط في غرفتين.
تاريخ محضر الوصف 2011/2/19 وتاريخ تسجيله 2011/6/30.
بدل تخمين القسم 13/218 - A صربا /94 500/ د.أ. وبدل طرحه /700 56/د.أ.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/3/26 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع عقاري

للمرة الثانية
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ قرطبا القاضي سامر متى
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/19
طالب التنفيذ: بنك بيبلوس وقد حل محله بالتنفيذ عبدو ريشا عبد الاحد
المنفذ عليه: فارس ماما لبكي
المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2000/974 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ 24211 د.أ. عدا الفائدة واللواحق والرسوم.
العقار المطروح للبيع: 1200 سهم من العقار رقم 652 العاقورة
مشتملاته: ارض سقي سليخ تزرع بالحبوب
حدود العقار: شمالاً مجرى ماء، جنوباً طريق، شرقاً العقار 653 وطريق، وغرباً العقار 651.
مساحة القسم: 590 متر مربع.
قيمة التخمين: 35400 د.أ.
قيمة بدل الطرح بعد التخفيض: 20603 د.أ.
تاريخ محضر الوصف 2015/6/13 وسجل بتاريخ 2017/7/6.
مكان وزمان البيع: يوم الخميس الواقع فيه 2019/3/21 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب الرئاسة في جبيل.
تطرح هذه الدائرة 1200 سهم من العقار رقم 652 العاقورة الموصوف اعلاه للبيع بالمزاد العلني.
على الراغب بالشراء الحضور الى قلم الدائرة قبل موعد البيع المحدد ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف واتخاذ مكان اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ فيه جميع الاجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسوم التسجيل كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العقارية للعقار موضوع البيع.

مأمور التنفيذ في قرطبا
ساندي عضيمي

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة
الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: داني جورج عموس - بوكالة المحامي توفيق بريدي
المنفذ عليهما: جوزف جريس شمعون - زحلة
مارون جرجس شمعون - زحلة
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/510، ينفذ طالب التنفيذ بوجه المنفذ عليهما سند دين تحصيلاً لمبلغ /10,000/$ (عشرة آلاف دولار أميركي) عدا الرسوم والفوائد.
المطروح للبيع: (360) سهماً في العقار رقم /120/ حوش الزراعنة خاصة المنفذ عليه مارون جرجس شمعون.
مساحته ومحتوياته: /52/ متر مربع، يقع وسط ساحة المعلقة وهو كناية عن بناء ضمنه صالون لتزيين الشعر النسائي في الطابق الارضي مؤلف من صالة كبيرة وحمام صغير ومطبخ صغير ودرج يؤدي الى المتخت القائم في الطابق العلوي المؤلف من غرفة للمكياج وغرفة للعدة وحمام صغير وممر.
حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وشرقاً طريق عام وشمالاً العقار /121/ وجنوباً العقار /119/.
الحقوق العينية: استملاك بالمرسوم 994/5876. حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/510 تاريخ 2016/6/10 الحاجز داني جورج عموس والمحجوز عليهما مارون وجوزف جرجس شمعون. محضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 2016/510.
قيمة التخمين: /12,120/$ (إثنا عشر ألف وماية وعشرون دولار أميركي).
بدل الطرح: /7,272/$ (سبعة آلاف ومايتان واثنان وسبعون دولار أميركي).
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/5/9 الساعة الثانية عشرة وخمسة واربعون دقيقة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحله اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.

رئيس قلم دائرة تنفيذ زحلة
ايليانا أبو فياض

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/695 غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع القسم رقم 1720/13 حارة صيدا بالمزاد العلني.
المنفذ: بنك مصر لبنان ش.م.ل. بوكالة المحاميان ادمون ورامي سميّرة
المنفذ عليه: زاهر عبد القادر الشريف
السند التنفيذي: عقد فتح حسابات وكشوفات حساب بقيمة /44,677,000/ل.ل. + /819/د.أ.
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/9/28
تاريخ قرار الحجز: 2017/11/16
تاريخ تسجيله 2017/11/28
تاريخ محضر الوصف: 2018/2/13
تاريخ تسجيله 2018/2/22
محتويات القسم رقم 1720/13 حارة صيدا: هو عبارة شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالون وطعام ومطبخ و2 نوم وحمامين وشرفتين.
مساحته: 115/م2
بدل التخمين: /115,000/ د.أ.
بدل الطرح: /69,000/ د.أ.
حدود العقار شمالاً: العقار رقم /1734/ شرقاً: العقار رقم /1719/ جنوباً: مشاع غرباً: العقار رقم /1721/
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الخميس الواقع في 2019/2/28 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم
أحمد عبد الله

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2019/2/22 الثاني والعشرون من شهر شباط عام 2019، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية (غب الطلب) في مناطق متفرقة في محافظتي الجنوب والنبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 265

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2019/2/22 الثاني والعشرون من شهر شباط عام 2019، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال مباني وطرق واعمال صناعية (غب الطلب) في مناطق متفرقة في قضاءي البقاع الغربي وراشيا، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 265

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزيم شراء لوازم واجهزة خاصة بتجهيزات المكننة
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/03/12 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم شراء لوازم واجهزة خاصة بتجهيزات المكننة للعام 2019.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.

بيروت في: 2019/2/11
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 262

تبليغ قضائي

محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الناظرة بالقضايا العقارية برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم الطاعن جريس فوزي بو طانيوس بالطعن 2017/7646 يطلب فيه الاستحصال على سند تمليك بدل عن ضائع لحصة 720 سهم في العقارين 1264 و1265 بزبدين باسم ماري نعيم بعقليني.
لكل ذي مصلحة ابداء موقفه ضمن مهلة 15 يوماً تلي النشر امام قلم هذه المحكمة.

رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

دعــوة
لحضور اجتماع الجمعية العمومية السنوية للمساهمين
في شركة مرج الصناعية ش.م.ل.

سجل تجاري ٦١٢٤٣ بعبدا

بناء لقرار مجلس الادارة تاريخ ٢٠١٩/٢/٢،
وبناء للنظام والقانون،

يدعو رئيس مجلس الادارة المساهمين في شركة مرج الصناعية ش.م.ل. لحضور اجتماع الجمعية العمومية السنوية التي ستنعقد **يوم الجمعة بتاريخ ٢٠١٩/٣/٨ في مركز الشركة في كفرشيما عند الساعة العاشرة من قبل الظهر** وذلك للمصادقة على الحسابات والميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٣١ و٢٠١٧/١٢/٣١ والبحث في تقرير مفوضي المراقبة ومجلس الادارة وإبراء ذمة أعضاء مجلس الادارة عن أعمال العامين ٢٠١٦ و٢٠١٧ ومنح الأعضاء التراخيص المنصوص عنها في المواد ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة اللبناني وانتخاب اعضاء مجلس ادارة وتعيين مفوض مراقبة أساسي للنظر في الحسابات وطرح أية أمور أخرى تراها الجمعية ملحة ولازمة.

شركة مرج الصناعية ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة - المدير العام
تانيا جورج المرج

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
عماد محمد بدرا	13509	RR192507522LB
جميل حسن جبق	1180282	RR192507788LB
حسين كامل زعيتر	1235387	RR192507669LB
حسام عباس معاوية	1268604	RR192507638LB
علي اسماعيل البواري	2509526	RR192507672LB
زياد عطا الله زعيتر	2848942	RR192507655LB
رلى عطا الله زعيتر	2848951	RR192507641LB
جان بول نسيم فخري	2865631	RR192507686LB
علي حسني زعيتر	3254684	RR192507607LB
نبيل محمد رضى فرحات	3320991	RR192507553LB
عباس محمد عواضه	3360766	RR192507584LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 190

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
سعد الله حسن الصلح	80184	RR192505946LB	2018/12/11	2018/12/19
محمد رضا حسين عبدالله	363060	RR192506460LB	2018/12/05	2018/12/19
محمد ايمن عبد القادر مكية	1292081	RR192506252LB	2018/12/11	2018/12/19
عون بشير العوطه	2699949	RR192506270LB	2018/12/10	2018/12/19
حسام دياب شرف الدين	3495213	RR192506535LB	2018/12/11	2018/12/19

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 190

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
روان حيدر عواضه	3479471	RR192506368LB	2018/12/05	2018/12/19

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 190

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
عدي عبد الله محفوظ	1270108	RR192506059LB	2018/12/12	2018/12/26

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 190

تاريخ السينما

الأكاديمي الإيطالي قارئاً الفن السابع من منظور جمالي وسياسي

فابريزيو تشيلنتو... خذ «الحـقيقة» من السينما الاستقصائيّة

مشهد من فيلم «سلفاتوري جوليانو» (1961) لفرانشسكو روسي

في كتاب «سينما استقصائيّة: السياسة والتحديث في الأفلام الإيطاليّة والفرنسية والأميركيّة» (An Investigative Cinema, Politics and Modernization in Italian, French, and American Film) الصادر عن «منشورات بالغرايف ماكميلان» البريطانيّة، يعاين فابريزيو تشيلنتو السينما الاستقصائيّة منذ عام 1960 حتى يومنا هذا، متوقفاً عند تطور هذه السينما التي تعيد تشكيل أحداث حقيقية وأزمات سياسية ومؤامرات

مشهد من Le Petit Soldat لجان لوك غودار (1963)

مشهد من «غومورا» (2008) لماتيو غارونيي

زياد منى

في كتابه «سينما استقصائيّة: السياسة والتحديث في الأفلام الإيطاليّة والفرنسية والأميركيّة» (An Investigative Cinema, Politics and Modernization in Italian, French, and American Film) الذي صدر العام الماضي عن «منشورات بالغرايف ماكميلان» البريطانيّة، يتابع فابريزيو تشيلنتو تطور السينما الاستقصائية التي تعيد تشكيل أحداث حقيقية وأزمات سياسية ومؤامرات. أفلام السينما الاستقصائية التي قد تتشابه مع الأفلام الوثائقيّة، لا تكتفي بالشروح المبسطة لأحداث تاريخية محددة، بل توجّه نظرها نحو أحداث تخفيها الروايات السائدة. ومن الطبيعي لهذه الأفلام أن تُسائل طبيعة «الحقائق» التي تنشرها السلطة وأدواتها الإعلامية/ التضليلية، من خلال التنقيب عن وثائق ذات صلة، وإلقاء الضوء على أسئلة يؤدّي تجاهلها إلى إبقاء «الحقائق» غير واضحة.

يتفحّص البحث السينما الاستقصائيّة منذ عام 1960 حتى يومنا هذا. وقد استعنّا بالمؤلّف لنقتبس منه بعض المقاطع التي نرى أنها تلخص محتواه، خصوصاً أنه تصنيف لم يكن معترفاً به في عالم السينما. إنه نمط يستقصي الحالة التاريخية لما يسمى «المعجزة الاقتصادية» في إيطاليا، ولإزالة الصبغة الاستعمارية المتزامنة مع إعادة الترتيب الثقافي في فرنسا ومع موجات النيوليبرالية في أميركا اللاتينية في مرحلة ما بعد الديكتاتوريات، وأجواء ما بعد «ووترغايت» وهجمات 11 أيلول في المجتمع الأميركي. الكاتب فابريزيو تشيلنتو الذي يدرس مادّة الفيلم والميديا الرقمية في «جامعة يسوع المسيح» في الولايات المتحدة، قدّم مؤلّفه أصلاً كرسالة دكتوراه في «كليّة الأدب والسينما والميديا» في «جامعة واشنطن». منذ البداية، يوضح تشيلنتو أن الأفلام التي يتم بحثها في المؤلف وترتكز إلى المضمون السياسي والشكل، نادراً ما حظيت باهتمام أهل الاختصاص، خصوصاً من منظور أنموذجي. إذ يميّز أن هذه الأفلام الاستقصائية لا تقع ضمن تصنيف سينما المؤلف التي يمارس فيها المخرج سيطرته الإبداعية ويضيف عليها أسلوبه الشخصي. يستكمل الكاتب في هذا السياق: إن مقاربةَ الصنفين للحقائق قادت إلى وصفهما بأنهما أفلام سياسية. لكنه لا يقبل ذلك لأنهما لا يتشاركان إلا جزئياً فقط في الاندفاعة الثورية للأفلام السوفييتية الطليعية، خصوصاً أعمال سيرغي ايزنشتاين (1898 ـ 1948) ودزيغا فيرتوف (1896 ـ 1954)، وأعمال معاداة الفاشية في «ثلاثيّة الحرب» لروبرتو روسليني (1945 ــ 1948)، ولإزالة الاستعمار الثقافي الآتي من إمبريالية هوليوود وسينما المخرج كما وردت في مانيفستو «من أجل سينما ناقصة» (1969) للمخرج الكوبي خوليو غرانيا إسبينوزا، ومانيفستو «من أجل سينما ثالثة» (1971) للمخرجَين الأرجنتينيين أوكتافيو خيتينو وفيرناندو سولانا، ولبلاغة مايكل مور في أفلامه الوثائقية وما أسماه الكاتب نشاط الفيديو -الواقعي الرقمي digital video-activism والحملات الإنسانية، والحداثة السياسية الأوروبية في ستينيات القرن الماضي وسبعينياته، وتفاؤل الفكر الإصلاحي للمرحلة المبكرة من الواقعية الجديدة (neorealism). ذلك أن الأفلام الاستقصائية المشابهة للأفلام الوثائقية تنبذ قبول القيمة الظاهرية للأحداث التاريخية وتبسيطها. بالتالي، فإن الأفلام الاستقصائية تسائل طبيعة «الحقائق» التي قدّمتها المؤسسات والصحافة والمحفوظات والملفات وتقارير التلفزيون ووسائل الميديا الأخرى وملفات التسجيلات الصوتية والمرئية. وهي في الوقت نفسه تختلف عن الأصناف المذكورة أعلاه من منظور أنها تنادي بالابتعاد عن فكرة ممارسة العمل السياسي كدعاية وتعليم وعصبية فكرية. أما السياسي في السينما الاستقصائية فيكمن بدلاً مما سبق ذكره، في العثور على بلاغة سينمائية قادرة على تمثيل سياقات سياسية مُتقابلة على أساس التحاور. يواصل الكاتب وصفه للسينما الاستقصائية بالقول إنها تتشرب على نحو مجرّد العناصر الأسلوبية المشار إليها أعلاه، أي أساليب الواقعية الإيطالية الجديدة (1945-1948)، والموجة الفرنسية الجديدة (1959 - 1964)، وأفلام النوار والنيو-نوار (1958-1941) وهوليوود الجديدة (1975-1967) والموجات الأميركية اللاتينية الجديدة في مطلع الألفية الثانية، وكذلك المستجدات مثل سينما الشبكات (network cinema)، وtransmedia adaptations، و ultraprocedural subgenre. مع ذلك، لا تنتمي السينما الوثائقيّة إلى أي من هذه الاتجاهات الفنية والأنماط المتفرّعة عنها، إنّما تتأرجح بين الأعمدة الثلاثة التالية: الوثائقي الروائي، والوثائقي، والأفلام الروائية المستلهمة من أحداث حقيقيّة ولا تستند إليها استناداً مباشراً. الأفلام التي اختارها المؤلف للحديث عنها ضمن هذه الشروط الثلاثة تتشارك في الإشكاليات الاستطيقية التي توجب وضع الوثائقي الروائي في قلب السينما الاستقصائية. تتشكّل هذه الأفلام من أوضاع مبتكرة تعيد تشكيل الحدث إلى حدّ أن النتيجة النهائية تبدو وكأنها تقرير أو ريبورتاج عنها مثل: «سلفاتوري جوليانو» (1961) لفرانشسكو روسي، و«معركة الجزائر» (1966) لجيلو بونتيكورفو، و«كل رجال الرئيس» (1976) لآلان باكولا، و The Moro Affair لجوسيبي فيرارا (1989)، و«مئة خطوة» (2000) لماركو توليو جوردانا، و«غومورا» (2008) لماتيو غارويني، و«دياز ـ لا تنظّف هذا الدم» (2012) لدانيال فيكاري، ومسلسلات تلفزيونية مثل Homeland عام 2011.

من ناحية أخرى، ثمة على الوجه المقابل أفلام خيالية مثل: «موريال» (1963) لآلان رينيه و Dillinger Is Dead لماركو فيريري (1969)، و The Parallax View لآلان باكولا (1974)، و«تودو مودو» (1976) لإليو بتري، و«كلا» (2012) لبابلو لارين. في هذه الأفلام، يرد وصف الأشخاص والأحداث على أنها خيالية، لكن الحقائق الاجتماعية والبيئية تكون مستقاة من الواقع مثل فيلم Hands Over the City لفرانشسكو روسي (1963). أما التقسيمات الثانوية للسينما الاستقصائية فمتداخلة يصبّ بعضها في بعض. ومن أوجه التماثل بينها، إدخال مقاطع من الأخبار المصورة أو من الحروب أو كليبات أو مقاطع من أفلام تذكر بالممثل أو بالحدث (cameos) أو تمثيلات مصورة لأشخاص حقيقيين في وثائقيات روائية أو مفرغة في قالب روائي. يتناول الكاتب أيضاً مسألة تغيير أسماء الشخصيات أو إحداث تبديلات في الأفلام الروائية، معزياً سبب ذلك إلى تفادي الرقابة الحكومية أو الجانب القانوني، ويقدم أفلام الموجة الفرنسية الجديدة مثالاً، حيث تفادت التلميح إلى حرب الاستقلال الجزائرية عبر مجموعة من المواربات المرئية. عندما تسائل السينما الاستقصائية المعلومات الواردة في وسائل الإعلام والتضليل آنفة الذكر، فإنها تدفع إلى الخلف المعلومات الواردة أعلاه وتصبح المساءلة نفسها هي الرواية. يحيل الكاتب القراء إلى مجموعة من المؤلفات والكتابات المرتبطة بها، منها ما يعود إلى المنظّرة والناقدة النسوية البريطانية لورا مورفي، والأكاديمية كريستين روس، والكاتب الأميركي جيمس تويدي، والكاتبة المسرحية والأكاديمية إنيز هيدجز، والكاتب آلان أوليري، وناقد الأفلام الأميركي ستيفن بريتس، والأكاديمي أنجيلو ريستيفو، والباحثة والمتخصصة في الأفلام الإيطالية دانا رينجا، والأكاديمية الأميركية مارسيا لاندي. يشير الكاتب إلى أن مؤلفه يتعامل مع أفلام ومؤدّين قد لا تكون ثمة علاقة مباشرة أو حدسية بينهم لأنهم ينتمون إلى أجيال مختلفة وإلى فضاءات متباينة. هذه المقاربة تمنح الفرصة لتقديم تحليل تراتبي للتأثير الإستطيقي للراديو والتلفزيون والتكنولوجيا الرقمية في السينما، ولتتبع التواصل والانقطاع بين تاريخ شريط السيلولويد المجيد والبيئة السينمائية الحالية. وهدف ذلك تقصي النزعات المثبتة التي تسم الألفية الجديدة مقترحة بذلك طرقاً أصيلة للتأمل في الدور المزدوج للصورة المتحركة: كشاهدة على المفاسد، وكمحافظة على الذاكرة. يلاحظ المؤلّف أن النقاش المتّقد حول السينما الاستقصائية يتركز، في حالة المتلقي، على مدى دقة إعادة التركيب/ البُنية من عدمها، وعلى التباين بين الحدث التاريخي والحدث الروائي. لكن الكاتب يرى أن هذه النقاشات غير مثمرة لأنها قد تسهم في نفي حقيقة الحدث أو التشكيك فيه. الآن وقد عرضنا بعض النقاط الرئيسة التي يوردها الكاتب في تقديم رأيه بخصوص وجود تصنيف السينما الاستقصائية والنقاشات ذات الصلة، يمكننا الانتقال إلى عرض محتوى المؤلف. يستهلّ الكاتب مؤلّفه بالمقدمة «أي تشابه مع أشخاص حقيقيين أو حقائق ليس (بالضرورة) عرضياً»، ثم ينتقل إلى الفصل الأوّل «الواقعية الجديدة واللطخة المزدوجة: التلفزيون والسينمائيون الإيطاليون شديدو الحداثة». يقارب سينما ستينيات القرن الماضي الإيطالية عبر التلفزيون، مستطرداً بأن مخرجَين حداثيين مهمّين مثل جيلو بونتيكورفو وإيرمانو أولمي وجوليانو مونتالدو، وفرانشسكو ماسلّي والأخوين باولو وفيتوريو تافياني انخرطوا في الدعاية التلفزيونية عبر برنامج «كاروسيلو» (1957 _ 1977) في أيام الاحتكار الحكومي، حيث تعلّموا تقنيات أحدثت أزمة في الواقعية الجديدة. في الوقت نفسه، يستثني الكاتب المخرج الإيطالي بيار باولو بازوليني من هذا لأنه صرف النظر عن التلفزيون ولم يتعامل معه على أنه أمر جدي. لكن شريطه الوثائقي «لقاءات حب» (1964)، فضلاً عن مقابلة تلفزيونية مهمة مع الصحافي إنزو بياجي يعكسان فهماً حقيقياً لمشاكل الميديا الجديدة، كما أن الصور المحبطة بموته تؤكد صحة الآراء التي نعثر عليها في المقابلة. في قسم «نقل الحاضر: فيلم سلفاتوري جوليانو من إخراج فرانشسكو روسي» يقترح النظر إلى جنوبي إيطاليا كونه مخفراً أمامياً استعمارياً لاقتصاد شمالي البلاد. رغم الهويّة الواحدة واللغة المشتركة التي تنشرها القنوات التلفزيونية الحكومية، فإن الأمّة عانت عدم الاستقرار بسبب الإقليمية الحادة. الفيلم الاستقصائي الأول «سلفاتوري جوليانو» (1961) يقدم مثالاً حول كيفية تعايش الفضاء العالمي الجديد مع بقايا الماضي واختلال التوازن بين الأقاليم المختلفة. يصوّر مخرج الفيلم فرانشسكو روسي المجرم الصقلي الشهير جوليانو بأسلوب غير تقليدي يتضمن لقطات فلاشباك ولقطات مستقبليّة flashbacks, flash-forwards تقطع التسلسل أو الكرونولوجيا في الشريط. وقد كان المخرج مصمماً على ألا يكون في الفيلم ما هو ليس مأخوذاً من رواية السلطات والصحافة والتلفزيون عن موته الغامض، بينما استغنى عن الحبكة لنقل المعلومة، وذهب بدلاً من ذلك إلى مساءلة المعلومة لنقلها إلى المشاهد. يناقش الكاتب في الفصل الثالث «الخادع/ الزائف موضوعياً: السينما الفرنسية والمسألة الجزائرية» الرواية الفرنسية المزدوجة عن التحديث الفرنسي وحرب الاستقلال الجزائرية. يرى هنا أن أفلام الموجة الثانية و«سينما الواقع» (cinéma-vérité)) مثل Chronique d›un été لإدغار موران وجان روش (1961)، و Cléo from 5 to 7 لأغنيس فاردا (1962)، و Adieu Philippine لجاك روزييه (1962)، و Le petit soldat لغودار (1963)، و Les Parapluies de Cherbourg لجاك دومي (1964) كلها أعمال تعبّر عن أساطير وقلق التحديث، ذلك أنها تنتقد التمثيل الرسمي لفرنسا المزدهرة المندفعة نحو ثقافة استهلاكية شعبوية على النمط الأميركي. غير أن هذه الأفلام لا تشير إلى حرب الجزائر إلا على نحو غير مباشر ومن دون تبني موقف واضح منها. يشدّد الفصل على هذه الإحالات، لكنه في الوقت نفسه يعترف بعدم إمكانية البحث في عمليّة إنهاء الاستعمار والتحديث الاقتصادي - الاجتماعي على نحو تاريخي منفصل، وأنهما مترابطان على نحو وثيق، خصوصاً أن الحرب تمثّل شكلاً من أشكال التشابه السياسي الوحشي لثقافة الرأسمالية كلية الوجود. وقد كان جيلو بونتيكورفو مخرج فيلم «معركة الجزائر» أوّل مخرج يصوّر مرحلة الحرب الجزائريّة ويواجه تاريخ إنهاء الاستعمار. لقد كان هذا الفيلم ذا وجهين توثيقاً وتأويلاً، وبهذا يدفع التنغيل بين الروائية والتوثيقية إلى أقصى الحدود. عبر المونتاج والمحفز الموسيقي والتعاقب الروائي metafictional يوضح أن جوهر الحقيقة لا يكمن دوماً في سطح الأحداث.

تحت عنوان «النجوم والنجومية في السينما الاستقصائية: أفلام جيان ماريا فولونتي وغابييل غارثيا برنال»، يثبّت الفصل الرابع الارتباط بين اثنين من أيقونات السينما الاستقصائية. لقد اكتسب الإيطالي فولونتي شهرة عالمية بتأديته دور شخصيات حقيقية في أفلام إيطاليا في فترة ما بعد الحرب، وسياساته اللاأخلاقية المتعارضة مع قناعاته الشخصية اليسارية، ومن ذلك على سبيل المثال، أدى دور رئيس الشرطة في فيلم «التحقيق في مواطن فوق الشبهات» (1970) لإليو بتري، وشخصية إنريكو ماتّاي في فيلم «قضيّة ماتاي» (1972) لفرانشسكو روسي، وهو رئيس شركة بتروكيماويات قتل في انفجار غامض في طائرة. لم يعتمد فولونتي على التمثيل الجسدي الدقيق لأن شخصياته كانت معروفة للجمهور، وإنما تعامل مع مكانتهما في الذاكرة الجمعية ماسحاً أي أثر للدلالة أو الألفة. وبعدما أدارت صناعة السينما الإيطالية ظهرها له، صور فولونتي معظم أفلامه الأخيرة في أميركا اللاتينية حيث حافظت المكسيك على إرثه حياً، خصوصاً بعدما أدى الممثل المكسيكي غابيل غارثيا برنال دور تشي غيفارا في فيلم «مذكّرات دراجة» (2004). يلاحظ الكاتب أن السينما الأميركية لا تستعين بلقطات الفلاشباك الأوروبيّة وإنما تستعيض عن ذلك بالتكرار الذي يرى أن مكانه في التلفزيون كما يشير في الفصل الخامس «أنطولوجيا التكرار: فيديو زابرودر وأفلام المؤامرة الأميركية». المقصود هنا شريط الفيديو الملون (16 ملم) الذي صوره أبراهام زابرودر عن اغتيال الرئيس الأميركي جون كندي كعينة من أحداث تاريخية وجب تكرارها إلى ما لا نهاية، وإعادة روايتها وتأطيرها. يميّز الكاتب بين زمن سينما هوليوود الذي يعتبره مجموعة من الإطارات المنفردة التي تسير نحو الذروة، وزمن فيديو زابرودر دائري يلتف كالثعبان الذي يلتهم ذيله. هذه الوثيقة التي لم تخضع لأي تغيير، أظهرت لصنّاع السينما الاستقصائية إمكانية وجود أزمنة سينمائية مختلفة. وبهدف تقصي ما إذا كان بإمكان الصور إفشاء معنى عميق للأحداث، يشير إلى أفلام مثل Executive Action لديفيد ميلر (1973)، و«المحادثة» (1974) لفرانسيس فورد كوبولا، و Three Days of a Condor لسيدني بولاك (1975) وغيرها. وهنا يمكن اعتبار عملي آلان باكولا مثل The Parallax View، و All the President's Men فيلمين مركزيين لتصنيف الاستقصائية في الولايات المتحدة لأنهما يستعيدان خطورة الدولة البوليسية ويختاران إدراج مقاطع أخبار تلفزيونية شبه توثيقية. الفصل السادس «أجساد مروية غير معروفة: الأفلام المعادية للمافيا وأفلام رفض العولمة بصفتها تكيّف الترانسميديا (transmedia)» (والمقصود بالترانسميديا سرد أو مشروع يجمع بين نماذج وسائط متعددة) يتعامل مع الثورة الجزيئية التي استحضرت عبر المحطات الإذاعية المستقلة في النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي كحاضنة للحركات المعادية للمافيا والمعادية للعولمة في مطلع الألفية الثانية. يقوّم الكاتب تحليل نظريات دانيلو دولتشي وروبرتو فِنزا وتجاربهما الإذاعية في مواجهة احتكار الدولة لنظام الإعلام والتضليل. بناء عليه، يقوم بتحليل فيلمي «مئة خطوة» جوردانا، و«العمل ببطء (راديو أليس)» (2004) للمخرج الإيطالي ويدو كيبزا اللذين أهديا إلى مؤسس «راديو أليس» في مدينة بولونيا نهاية السبعينيات، وراديو «أوت» في مدينة ترّسيني بيينو إمبَستاتو. إذاعتان كانتا ورشتين للغة المنشقين والأفكار وكشافتين لأساليب الاتصال الأفقية والعمودية الناتجة من اختراع الهاتف الخليوي أو الموبايل. أما الفصل الأخير «أنطولوجيا الرقمي: الحرب على الإرهاب والثقافة الرقمية بعد هجمات الحادي عشر من أيلول»، فيبرهن كيف أن الحرب على العراق أنتجت مجموعة من المناظرات تتعلّق بالخصوصية والمراقبة والحقوق المدنية والإساءة إلى المساجين وتسليم المدن للعدو. ضمن هذا السياق، يناقش الكاتب مجموعة من الأفلام ذات الصلة منها: «ترحيل» (2007) لغافن هود، و«لعبة عادلة» (2010) لدوغ ليمان، و«القناص الأميركي» (2014) لكلينت إيستوود، و«خزانة الألم» (2008) لكاثرين بيغلو، إلى جانب مسلسل Homeland الذي عرض عام 2011، يضاف إليها فيلما Risk عام 2017، و Citizenfour عام 2014 المهديان إلى جوليان أسانغ وإدوارد سنودن الغنيان عن التعريف.

يختم الكاتب بحثه بالقول إن السينما الاستقصائية تتيح البحث في تقاطع الوثائقي مع الروائي، والميديا القديمة بالجديدة، والتأليف بالأداء، والمقصود هنا اللغة التي تؤثر في العالم وتغيّره وتؤدي دور أحد أشكال الفعل الاجتماعي، ثم في تقاطع النجومية الوطنية والعابرة للأمم مع الالتزام الاجتماعي والتجارة. يتابع بأن السينما الاستقصائية تنهمك بتمثيلات العنف وردّة فعل الإنسان عليه، والمقاومة والاستعباد والتآمر والقضاء على نفسها في بعض الأحيان عبر اتباع استراتيجيتين: الأولى لكشف خداع ومكوّنات الشخصيات في كل صورة، والثانية تقضي بتقويم الصور على نحو منهجي بدءاً من منشئها وحالات تلفيقها ثم تلقّيها. هذا المؤلّف البحثي والنقدي الثمين ليس موجّهاً لأهل الاختصاص بقدر ما يدعو كل محبي السينما إلى قراءته. وأخيراً، ينهي الكاتب بقوله: يبدو أن مراعاة المصادر غير السينمائية تسمح لنا بتأمل السينما على أنها تاريخ، وبتناقل نظرية الفيلم على أنها خطاب تاريخي. لقد كانت السينما الإيطالية والفرنسية والأميركية سباقة في ذلك وقاربته على نحو مطرد في التلفزيون أولاً، ثم في الإذاعة، والتقنيات الرقمية تشكل أرضية مثالية للبحث في هذه الإفادة النظرية.

مشهد من All the President's Men للآن باكولا (1976)

مشهد من «معركة الجزائر» (1966) لجيلو بونتيكورفو

> تهتمّ السينما الاستقصائيّة بأحداث تخفيها الروايات السائدة، وتُسائل طبيعة أخبار السلطة وأدواتها

> يتتبع أساليب الواقعية الإيطالية الجديدة والموجة الفرنسية الجديدة وهوليوود الجديدة والتيارات الأميركية اللاتينية مطلع الألفية الثانية

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 13 شباط 2019 العدد 3686

زياد «عاشقاً»... يقتحم العالم الرقمي

قرّر استخدام منصة يمكنها الوصول بسرعة وسهولة ومجّاناً إلى كل الناس

بين وضع البرنامج الفنّي لجولته الأوروبية المرتقبة وترتيب مدوناته وتنقيح بعضها ومتابعة لوجستيات الرحلة بأصغر تفاصيلها، يجد الفنان زياد الرحباني وقتاً للائحة أخرى من المشاريع العابرة أو الدائمة. فغداً يطلّ مع فرقته من February 30 (البيال ـ واجهة بيروت البحرية) في أمسية موسيقية/غنائية، تليها أخرى مساء السبت في «كركة الحج» (ضهور الشوير ـ المتن الشمالي)، وثالثة الأحد المقبل في Main Street (الضبيه ـ شمال بيروت) هذا النوع من الأنشطة، في هذا التوقيت، له سبب موسيقي تقني تجهله (أو تغفله) شريحة واسعة من الناس. ففي الموسيقى الكلاسيكية مثلاً، يوم واحد من دون تمارين (قد تمتدّ لـ12 ساعة) له تأثير سلبي أكبر ممّا نتخيّل. كذلك، بالنسبة إلى الرحباني، الذي يحضّر لجولة برنامجها متطلّب في الجانب المتعلّق بالبيانو، تأمين الظروف التي تبقيه حاضراً تقنياً، يُعتبر أمراً حيوياً لتنفيذ دوره في البرنامج. هذا متاح في البيت طبعاً، لكن فقط عندما يكون عازف البيانو من النوع الذي يعيش في ترفٍ مادّي يتيح له عدم الإنتاج لفترات طويلة، وهذا لا ينطبق على زياد، الذي تُعدّ هذه الأمسيات مصدر دخله، الزهيد صحيح، لكن الأساسي.

إذاً، يا عشّاق لبنان افرحوا... قد تكون هذه المرّة الأولى التي يتاح لكم فيها الاحتفال بعيدكم على أنغامٍ تليق بنُبل الحب. فالاعتراض على حالة عيد العشاق، لا يعني إطلاقاً (ولا يجب أن يتحوّل إلى) نبذاً للحب. الموقف السلبي موجّه ضد التجار، فقط. بهم لحق تجّار الفنّ، وتم تثبيت هذه الطقوس الفنية الاستهلاكية والاستغلالية عبر السنين. فعظمة الموسيقى أنّها قابلة للاستخدام في كل المقامات: المحترمة والدنيئة (في السينما، مثلاً، تُستعمَل في فيلم عن المسيح وفي فيلم إباحي)، ويمكنها أن تحمل كلاماً بصدق أغنية «بلا ولا شي» أو ترافق إعلاناً لبنك.

هكذا، وبعد أمسية أحياها الشهر الماضي في المكان، يعود زياد الرحباني إلى February 30 ليلة واحدة، صادف تاريخها مع عيد العشاق، دون أن يخطّط لها لتكون خاصّة بالضرورة بالمناسبة، على رغم من أنّ الإعلان ذُيِّل بعبارة «بلا ولا شي، بحبِّك». أما مساء الأحد، فينتقل زياد والفرقة إلى ضبيه لتقديم أمسية في Main Street، ويشارك غناءً في السهرتين إليسّا بستاني ولارا راين.

بين المحطتَين المائلتَين إلى النَفَس الغربي، أمسية شعبية شرقية المزاج في «كركة الحج» يشارك فيها قولاً وغناءً كل من برجيس صاليبا وربيع الزهر.

من جهة ثانية، أطلق زياد الرحباني أوّل من أمس حسابه الخاص على Vimeo (المنصّة المتخصصة بتحميل الفيديوات الموسيقية وغيرها)، ونشر عليها عملَين افتتح بهما حضوره الفنّي الرسمي في العالم الافتراضي. فبعد سنوات من التأنّي والمراقبة وتقييم الإيجابيات والسلبيات، وبعد إدراكه ضرورة عدم إهمال هذا الوسيط الأكثر انتشاراً بين الشباب اليوم، قرّر الرحباني استخدام منصة رقمية لنشر مواد موسيقية، يمكنها أن تصل بسرعة وسهولة ومجّاناً إلى كل الناس، في أي مكان. سبب أساسي في تأخّر زياد للقيام بهذه الخطوة هو «تولّي» عشرات الأشخاص هذا الأمر عنه، أحياناً باسمه (!) وأحياناً لا، لدرجة أنّه حتى Vimeo نفسه يقترح عليك حسابات عدّة عندما تضع اسم الرجل في كلمة البحث. لذا، وجَبَ علينا الإشارة إلى الحساب المقصود. إنه vimeo.com/rahbaniziad وفيه لغاية الآن، فيديو لموسيقى «هدوء نسبي» (نسخة الألبوم الأصلية)، وآخر لموسيقى فيلم «طيارة من ورق» (نسخة البيانو المنفرد) التي تُنشر للمرّة الأولى كاملةً. وفي الحالتين، ترافق المادة الصوتية مجموعة من الصور غير المنشورة، القديمة والجديدة، وتطال جوانب عدة من مسيرته الفنية وحياته الخاصة. بانتظار المزيد. مبروك.

زياد الرحباني في February 30 مساء غدٍ الخميس (واجهة بيروت البحرية ـ للاستعلام: 71/440400)، ومساء السبت في «كركة الحج» (ضهور الشوير ـ للاستعلام: 76/312321)، ومساء الأحد في Main Street (الضبيه ـ للاستعلام: 07/555907).

(الأخبار)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

تلك التي سأُصَيِّرُها «وحيدةً» ذاتَ يوم...

أكثرُ ما أُبغِضُهُ في موتي
أنّ تلك العجوزَ الطيّبة (الصبيّةَ العجوزَ الطيّبةْ)
التي أَبغَضَتْني طيلةَ حياتِها
ستُواصِلُ بُغضَها لي
لأنني، بدونِ قَصد (لأوّلِ مرةٍ بدون قصد)
تركْتُها مكسورةَ القلبِ في المَتاه
بدونِ أنْ أبديَ عذراً، أو أقولَ: سامحيني!
ولأنني، لأوّلِ مرةٍ بدون قصد،
فعلتُ ما لا يفعلُهُ إلّا الجبناءُ وأولادُ الحرامِ عَديمو الأصلِ
الذين لا يحفظون عهداً لِعشْرةٍ، ويَتَنَكَّرون لِلُقمةَ الخبزِ والملح والدموع:
أدرتُ ظهري لها وللحياة... بكلّ نِيّةٍ طيّبةْ (لأوّلِ مرةٍ بكلّ نِيّةٍ طيبةْ)
وأيضاً لأنني، إذْ صَيّرتُ نفسي مَيِّتاً،
صَيَّرتُها، ليسَ بكلّ نيّةٍ طيّبة،
أرملةً، مغلوبةً، مكسورةَ القلبِ والخاطرِ
و... وحيدةْ.

2018/1/16

اسكندر حبش شاعراً بكل الـ «حواس»

ضمن لقاءات دورية تقيمها مع شخصيات ثقافية وأدبية، تحتضن جمعية «حواس» اليوم الأربعاء لقاء مع الكاتب اسكندر حبش (الصورة)، في مركز الجمعية (حارة حريك). في هذا اللقاء، سيتحدّث حبش عن تجربته في مجالات الشعر، والترجمة، والكتابة الصحافية... هو الذي بدأ إصدار دواوينه الشعرية في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، وعُرف بعدها كناقد وكاتب في صحيفة «السفير» حتى إقفالها عام 2016، ومترجماً لروائع الأدب العالمي. سيحلّ حبش ضيفاً على الجمعية الثقافية التي يديرها الفنان عبد الحليم حمود، ليفتح بعدها النقاش مع الحاضرين.

لقاء مع اسكندر حبش: اليوم ـ 17:00 ـ مركز جمعية «حواس» (حارة حريك ـ «سنتر الضاحية» ـ الطابق الثاني). للاستعلام: 03/975033

نصري في طرابلس... تعيش الموسيقى!

ضمن برنامجها «عيش الموسيقى»، تدعو «مؤسسة الصفدي الثقافية» اليوم الأربعاء إلى الانضمام إلى الكاتب والشاعر والأكاديمي سعيد الولي في أمسية شرقية تشكّل تحية للراحل نصري شمس الدين (1927 ـ 1983/ الصورة) في «مركز الصفدي الثقافي» (طرابلس). يرافق الولي في هذا الموعد المغنّي بشّار خوري، والمايسترو خالد نجار، بالإضافة إلى سليم نابلسي الذي سيعزف على آلة الرق. تستعيد السهرة مختارات من الريبيرتوار الغني للفنان اللبناني الكبير الذي أغنى الفن في بلاده وساهم في نشره حول العالم.

تحية إلى نصري شمس الدين: اليوم ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مركز الصفدي الثقافي» (شارع رمزي الصفدي ـ منطقة المعرض ـ طرابلس/ شمال لبنان). الدعوة عامة. للاستعلام: 06/410014

«منتدى الأدب الجنوبي» يجدد عهد الشعر

احتفالاً بالذكرى السنوية الأولى لانطلاق أنشطته، يقيم «المنتدى الثقافي الأدبي الجنوبي» بعد غدٍ الجمعة أمسية شعرية يحييها الشعراء: السّوري مردوك الشامي، واللبنانيّون علي وهبي دهيني (الصورة) وناهدة الحلبي ويسرا البيطار. النشاط الذي يجري في استراحة «القرية» في بلدة الصرفند (جنوب لبنان) وتقدّمه الشاعرة ناريمان علوش، تتخلله أيضاً كلمة للمنتدى تلقيها زينب كحلون، وكلمة للإعلامي محمد علي رضى عمرو، وأخرى لراعي الاحتفال المحامي معن الأسعد، على أن تُختتم بتقديم الدروع التذكارية.

بعد غدٍ الجمعة ـ الساعة السادسة والنصف مساءً – صالة مطعم واستراحة «القرية» (ضهور الصرفند ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 03/627353